



# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

بستان الصادقين

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)



# كتاب

سنتان الصادق للشيخ الامام العلامة

رحلة الوقت ابو الفرج

عبد الرحمن الكوزي

قدس الله تعالى

روحه ابر

امين

ابر



٧٠٧



هذا الكتاب من مقتنيات  
المكتبة العامة لجامعة  
القدس الشريف  
التي تأسست في سنة  
١٣٥٠ هـ  
والتي هي من  
مكتبات  
القدس الشريف

شبكة

الألوكة

www.alukah.net



لسنة والله الرحمن الرحيم **وَبِاللَّهِ الْمَعْوَجِ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنِ** **وَضَلَّيْنِ عَلَيَّ وَعَلَى**  
**قَالَ** الشيخ الامام اعلم العلامة مفتي الامام ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي جوزي  
 نعمة الله تعالى برحمته **هـ** تراكمات الفتنه وجمعه بفضل الله تعالى وحسن توفيقه وجعلته  
 سبعه وثلاثون فضلا وانذرت فضوله بخط جليله وعقبت كل خطية فضيلة مما يطاير  
 المعنى **و** طرزه بحكايات الصالحين من السلف الماضين وانبت منه جزء او افر من العز  
 وسميته بسنان الضاد **ين** طالما بذلك وجه الله تعالى راجيا الانتفاع بقارئه وسام  
 فما قصد رب الارباب عبد خائب ولا اخلص له عمله الا بولعه امله فاسأل الله العظيم  
 ان يجعل لك خالصا لوجهه الكريم وان يغفر لي ولو الذي وكبح الملهان عن غفوره **رحم**  
**الفصل الاول**  
 الحمد الاول بلا نظير ولا مثايل  
 الدائم لا انتقال ولا ذواله المتغير بالقدم والاركان خالق الخلق ومقدر الاجل المنقظ  
 على عبان بالنعيم ومخرجهم الى الوجود من العدم الذي تزهت عن الخلود ذاته وتقدس  
 عن تشبه الخلاق صفاته ودلت على قدمه اياته وبرهنت على حكمة علاماته كل شئ سواه  
 يقينى ويبيده كائنا وبريد وتستحيل عليه الكيفيه والايثيه والكميه والتحديد علم في الارز  
 انفس الضعير والكبير وحفظ عدد القليل والكثير واجمى على الخلاق الفيد والنقد  
 والغظير **ال** اعلم من خلق وهو اللطيف الخبير عالم الاسرار والافان تعالى عن اجرامهم  
 والاعراض ليس له مقابل يجفك ولا خلف يرفك ولا جواب لتدك ولا تحت فيقله ولا  
 فوق فيظله ما يكون من مجرى ثلاثة الالهوا بهم ولا حنه الالهوا سادهم ولا ادنى من  
 ذلك ولا اكثر الالهوا همم بلا تخيير ولا انتقال ويطلع بلا حكمة ولا زوال ويرى بينه  
 اجنه بلا حدود ولا مثايل ويقضى على الخلاق بهدائه او ضلاله ويريد ولا شهوة له  
 وينزل ولا حركه له **و** يحكم ولا يخلق **و** يقضى لا يجوز له **ف** سبحانه من مله ما عدله **ارزى**  
 ايدى **س** ممدى **و** لى من غير تقيد بزمان ولا مكان ولا جهة ولا حده ولا جنس ولا  
 صوره ولا كفو ولا مقدار ولا هيئه ولا حاك اول لا يبيد بالقلبيه اخر لا يتقيد بالبعد  
 احد لا يبعث بالايثيه صمد لا يصبو بالكميه عزز لا يقاس بالمشليه لا تحده الافهام  
 ولا تصور الالهوام **و** لا تتحققه الافكار **و** لا تليقها العقول والاسرار **و** سبحانه من الاله  
 طوى ولا يبايه حبا واستارا **ف** شاهدوا رحما جلاله انوارا **و** نادهوا حين انزل في قلوبهم

هم مؤلف  
 من كتاب

سكينته **و** وقارا **س** بقانا كاسر عشقه جهارا **ف** بنينا من محبه سكارا **و** لاج  
 لنا يحج الليل نوره **ع** على بعد فاشتناه نار **و** نادى باعبادى لي تحافوا **و** طيبوا واخلقوا  
 في العذارا **ا** انا الله الذي كلمت موسى **ف** فهم فواد شوقا وطارا **ع** ملوا معشر العناوى  
 جعلت لكم جنان اخلد ارا **احمد** حمدا كبريا داما **و** شهدان بالاله الا الله وحده  
 لا شريك له **ش** هاده من اصبح على خنوبه نادما **و** شهدان بحمد الله ورسوله **ب** بنى جلد الله  
 فانها خالما **ص** على الله وعلى اله واصحابه **ا** بنى بكر وعمر وعثمان **ع** على ما دام البرق باسماء **و** الريح  
 ناسما **ق** رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ان ادم لست لي كما انا  
 لك **ش** شكر نعمتي وحبب عليك **و** خيري واصل اليك **و** انت لا تتصفي بما اعطيتك **و** لا  
 تعاملني بما اوليتك **ط** طالما كنت عدما لا تعرف **و** لا تعلم ولا تفهم **و** لا تقدر فتسمع **و** لا تتحرك  
 فتغتم **ف** لما ابتدئك **و** انشأتك **و** خلقتك **و** صورتك **و** رزقتك **و** حولتك **ا** استعملت  
 نعمتي في المحالقات **و** قابلتني بالمعاصي **و** الخطيات **يا هذا** انت لا تتوب **و** الي باب  
 صلاحك لا تتوب **ك** من تراه اليوم يدعي علم الغيوب **و** وهو في القيامة على وجهه مسحوب  
 كم تتحمل انقال الذنوبه **ا** اما انت لها مطلوب **ك** كل نفس عليك محسوب **ك** كم تتحمل انقال  
 الذنوب **ا** اما انت لها مطلوب **ك** كل نفس عليك محسوب **و** كل عمل عليك مكتوب **ا** انت في  
 ذانك مشلوب **و** في رايك مكذوب **ا** في قرار طر عيوب **ه** هيهات هيهات **ا** انغصم في نجاة  
 الالهام **و** ملائم بطونكم من السهات **و** الحرام **و** تقضت على هذه اكله الالهام **و** اندرج علم  
 بعد عام **م** ما هذا فعل ذوى العقول والاحلام **ك** كان قلبك حديد لا يلين لو عد ولا وعيد  
 ما حال لك اذا ظهرت يوم القيامة فضايحك **و** تشهد عليك بين الخلاق حوارحك **ن** نزي ما  
 يضي قلبك من عده عقلا نك **ن** نزي ما تستحي في بيع خلواتك **ا** اين دمك المسفوح **ا** اين  
 كبدك المقرح **يا** عرقا في بजार الذنوب والعصيان **ب** ايمان شرب جلاوة الايمان **ق** قد علاك  
 المشيب **و** كاني نيك **و** قد جاك الموت عن قريب **اخرج** البخاري عن عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 عنهما قال احذر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثلتي وقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر  
 سبيل **و** كان بن عمر يقول اذا امسيت فلا تحادث نفسك بالصباح **و** اذا اصبح فلا  
 تحادث نفسك بالامس **و** خذ من صحتك لشقك **و** من شبانك لمهرك **و** من حياتك لممالك  
**و** اعلم انك لا بد مسؤل **و** عن قريب من الدنيا الى الاخره منقول **ش**









تغطيه **و** تزي قمر السرطان بازغا قد استل من نور قمرته سيفاً مشهوراً **و** تزي  
سمن اللامد عند الاستواء تنفتح فتلغ وجه الناظرين لصوء صنبا بها حروراً **و** تزي  
عطارد السنبلة تسبل بترسيرة فتري لم في مجرى الافق كوراً ومزورا **و** تزي زهرة  
الميزان في الموزان كانها بعض ضياء القمر ظهرت فمات العيون نوراً **و** تزي مشري  
العوس برقد في ثوب خيلاية علي حردونه من الافلاك حاملها مغيراً **و** تزي رجل الحديد  
والدالي ليقط جرمه ويطو حركته في الفلك سير لسيراً **و** تزي مشري الحوت قد صوب  
نظرة للقطب فاصبح الفزق له سميراً **و** حتى اخ النقصت دولة الليل ولت عاكرة  
منهزة بجوش الفجر ابداطا لعالم مستطيلاً مستطيراً **و** ولعت لموع شموع انوار  
النهار **و** وصاحت جند حبله لغيرا لغيراً **و** فتري الطلع عند رقرقة الصبح يقط في  
اطراف المورق لقطراً **و** وانبط نور الشمس على وجه الارض فانفتحت اكام المهر فتستر  
منظر انصراً **و** فبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمرانها **و** فقمه  
ايها العاصي الى الله خاصها مستجيراً **و** واهلاد معا غزيراً **شعر**  
قم الى الله خاصها مستجيراً **و** واسبل الدمع في الخدود غزيراً **و** ابتهل بالدعا الى الله  
يامن **و** قطع العرقلة وغروراً **و** كيف يصرفوا عيش لمن لا الصنف **و** ذنوباً حشاً  
واما كبراً **و** يا شيوخ العصيان قدان قدان **و** وقد اكره المنازلي لغيراً **و**  
ابعضوا فالزمان ولي وهذا العرنا نراه عرا وضراً **و** واجباي اذا قدمت على الله  
ذليلنا الذنوب حقيراً **و** وانا ذى اقر اكتابك يامر **و** كان في حلقة المعاصي اسيراً  
اه واحترني مضي العمر مراً **و** ثم ما نلت من زمان سروراً **و** يكف قلبي من المخافة  
ان ابصر في القلب منكرا ونكراً **و** وافاسي هول الحساب واليق كل ذنب عملته  
مستظوراً **احمد** حمداً يجعل الحيد لسيراً **و** واتهد ان ظ الله الاله وحله لائرك  
له شهادة انقلب بها يوم القيامة فرحاً مسروراً **و** واشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله  
وسلم وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي **و** سلم بلحاكمه **عباد الله** تسبيح ما  
وراكم من الاجل ثمة سرعة **و** الموت ومرارة جوعته **و** والفقر وطول رقدة **و** والمخدر  
وهول وحشة **و** ام تسبيح ما قد اتم من الحساب ومجمل فقريه **و** الكتاب وفضائح  
منطوقه **و** الصراط ومسفة عبوره **و** العذاب وبيع مصيره **و** اعجاب جسده

حافظ

حاضر وقلب غائب **و** كم احذتكم واخذتكم ضابح **و** فاحذر علي نفسك من نفسك فانها  
اضر من العدو **و** لانها تنظري في اللذة الحاضرة **و** وتبني عقوبة الآخرة **و** تفعل افعال  
المذنبين **و** تزجوا ثواب التائبين **و** ياراحلاً بغير زاد **و** يامذنباً كلما عاش زاد **و**  
يامطلقاً وصالحاً راجع **و** يا حالفاً على هجرنا كثر **و** انما البعدنا البليد لانه لم يسجد لانيك  
**و** اعجباً كيف صاحته وهجرتنا **شعر** خل عيني بالباخود **و** ذراحي ابي انا  
المطروود **و** فازعري بجزهم ورضاهم **و** وانا من سفا حطى لعبد **و** هجرني من بعد وصل  
وباليت **و** زمان الرضي على عيود **و** كنت منهم مفرطاً بعدوني **و** لسقاي وفاني الموصو  
ضاع عمري قطعته بالمعاصي **و** لاهنيا واتبع ما لا يفيد **و** كلما قلت لا اعود الى  
الذنب **و** ترامت لغيري فاعود **و** ما احتيا لي وشقوني غلبنتي **و** ما على ما لقيت منها مزيد  
**و** وانا ذى اقر اكتابك يامر **و** ضيع العمر وهو غنا شريد **و** كم ليال بارزني بالمعاصي  
ورقيت عليك لي وشهود **و** انسيت الذي جرى منك قدما **و** كنت شهي عنه واثت تزيد  
كنت تاخي الحصان فرحان واليوم **و** تولاك منه حزن شديد **و** رب هذا وقد القبول  
واني **و** تائب قد عرفت ليس اعود **و** فنقبل ارب توبتي اليوم **و** فانت المولي وحن العبد  
**قال** ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى رضي عنه **و** كنت اسير في البرية **و** فابنت  
الي شجرة خضرة نظرة **و** تحتها شاب حسن يلقى على ظهره جود بنفسه **و** وقد ارب الهلاك  
من العطش **و** وعند راسه طائر في منقاره طاقة باسمه **و** وهو يروح بها على وجهه **قال**  
ابراهيم فتأملته ثم رفعت راسي الى السماء **و** قلت الهي **و** مع عمود كرمك **و** واتسع باع نك  
وانهارك في ارجاء الارض جاربه **و** والبحار في اقطارها طاهيه **و** وهذا العاشق يهوس  
عطاءه فربح الشاب راسه **و** وقال يا ابراهيم وجلال بكرة الله **و** لوسقاني البحر السبعة  
ماروبت الابور **و** وود حوض الغريب المترع من ماء الوصل **قال**  
يتسمى طرف المحبيرا **و** انراه فيوز منه بدا **و** يا بعد اع ناظري **و** وهو في القلب  
مقيم ما ان وقت لقاكا **و** كيف ماسيت بي وما سبت فاصنع **و** ليوادي فما احب سواكا  
ان تكن في الهوي تقبلي راي **و** يا حبيبي فقدر صيت رضاكا **و** ان اعش فلكياه انت وان  
مت **و** نفي القبر حجتى ذكر اكا **و** ثم شهق شهقة مات **قال** ابراهيم فانفجر  
عين ماء من اصل الشجرة **و** كالبخر فغسلته **و** وكفنته **و** وصلت عليه **و** دفنته عند الشجرة **و** مضيت



وتذكرت رحمة الله عليه **ابن شجري** ما ذ انقولون اذا سئلتم عن الصغائر والكبائر  
تم تعتلون اذا كلفتم عن الرابر ما عذرتم اذا اقيمت الحجة عليكم كيف حاكم اذا  
تقدمت الزبانية اليكم متى تسمر واليوم الحبر متى تهاهبوا وقد حاكم النذير  
كيف بك يا ملكين اذا انا هدت يوما تفر فيه الاجسام وتفرض فيه على الملك الحلا  
ونال فيه عن الزور من الكلام ونسق السما في يومئذ واهيه وتعرضون  
عليه فلا تخفي منكم خافية ويشند القلق ويلجم العروق تحيند رقة الاسماع  
الواهي وتلين القلوب الفاسية وتسهل العيون الباكية وتزفر النار الحامية  
ويشند البغاس هول المحر ويشفعون بابنا الام الما صبية فكل من يقول  
اذ هبوا الي محمدا صاحب الهمة العالمية فيا بها المغزور بها عن المحصنة فعصية  
ولم يهتك لك ستر اعند ما عصيته والملك لعائنه الحافنة فلم يملك عند ذلك عاقبة  
واسبح عليك نعمه فاعرضت عنه فلم يزل عنك نعمته ووصاك بطاعته وارضيت  
عبارك بخطه ولم يملك لهم وفي كل الاحوال يحسن اليك ويدعوك الى جنته وانت  
تختار النار ولا ترد الاعصيانا وفتح لك باب توبته ودعاك وانت هارب  
عنه فليس ما رضيت لنفسك يا ملكين اذ لم تستخ فاصبر ما شئت **قال**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ادرك الناس من كلام النبوة الاولي اذ لم يستحي او قال  
اذ لم يستحي افعل ما شئت **قال** الثوري معناه اذا اردت ان تفعل شيئا لا يستحي  
بينه من الله ولا من رسوله افعله ولا تبا لي باجد غيرهما **قال** غيره بل معناه التوج  
على ذلك **تولى** تعالى ذق انك انت العزيز الكريم **من كان وكان**  
يا غافل القلب عما اين انت ما انتا عندنا لو كنت معناه اجرت ذموم عندنا  
هجرنا ما هجرنا ما نسئمتي بخضب عليك تعابنا نضاح ما نسئمتي الهجران احسنت لك  
في صغرك وفي الكبر احسن اليك بارزتي بالمعاصي ما اذ اجرا الاصان نسئمتا في كرك  
وكم كذا نضرب عليك عبي التفاتة البناء نسيك ذا النسيان بكرت يا شيخ وفعلك  
في المحصية فعل الصبي فان شئخ وفعل ما تفعل الصبيان لا تعتقد ان غيري  
اذ اقصدته بيفعلك اقصدا جنابا جدي الطف بكل اوان يارب اهل المعاصي  
في المقام استجوه قلوبهم مكسوك ويطلبوا الجبران مام الاباب والجالا الا  
بكر

الملك هذا المشايخ يبكوا ومعهم الشبان **قال** موسى عليه السلام يارب  
اذ اسالك العابد وقال يارب ما تقول له قال اقول له ليك قال فاذا سالك  
العالم وقال يارب ما تقول له قال اقول له ليك قال فاذا سالك العاصي  
وقال يارب ما تقول له قال اقول له ليك مرتين قال وكيف ذلك يارب  
قال لان كلامهما ياتي ممدلا بعلمه وعمله والعاصي لا يقبل علي الا بعد افتقاره الخ  
وانا عند المنكرة قلوبهم **سعر** اعد ذكر الحباب لي وخليتي من الحدلي  
دل اللفظ غير هي فقلبي اليوم في غدا فما اخل احد منهم احدثا كان في ذلك  
علي حبي لهم البقي الي ان يبقضي اجلي لهم حجي لهم بشي لهم قولي لهم علي احن  
الي حد منهم حيز الطير والاحيل والبرح اعياهمي لارجوا العفو عن ذللي  
**اخواني** من هو منكم مطرود فليسب اللامع على الحدود فان هذه ساعة الاطلاع  
الرب المعبود من هو فيكم مجرب فليصاح قبل هتك الستور فهذه ساعة الاطلاع  
علي ما في الصدور يا غر يقا في حجار العفلات هدا وقت التوبة من الزلات يا مطر وداعن  
الياب هذا وقت رفع الحجاب كصر ما يملك الزمان وانت على المخالفة والعصا  
وما تعلم هل هو ارض عنك ام غضبان **سعر** اواه من يوم احساب وهو  
لوفيه تقبل حجة المستهول واحيرتني واخجلتني فوضيتني حملت روعي فوق ما لم  
يحمل سودت من شوم الذنوب صحيفاتي ودخلت في دنياي ما لم يغفل  
**يا معشر** العناق طاب الوقت وراق تجلي المحبوب وطاب المتروب يا هذا  
لا تزايل عن الباب ولو طردوك ولا تفارق القوم ولو ابعدوك كم من طغيلي  
وجد الباب مفتوحا فدخل لم يرد **اوحى** الله تعالى الي اود عليه السلام ناد اود لو  
يعلم المديرين عيني كيف انظاري لهم ومحبتي لترك معاصيهم لما تواسوا الي يا  
داود هذا حالي بالمديرين عيني فكيف بالمقبلين علي **سعر**  
صفا وقتنا يا سعد قد تم لي سعد لقد زار من اهوى المنة عذري لقد عشت  
بعدا الموت لما رايتيه واين شعاع الوصل من ظلمة الصدي **سعر** استعدوا  
للرحيل فلم يبق من الدنيا الا القليل وحذوا الهبة التويل فليس الي البقار من سبل  
اظنتم انكم علي سرة الطنابا لا تعلمون وعن قريب الي البلا لا تفلون وعلى ديان

مظن  
دا



يوم الدين لا تعرضون . امركم بالطاعة فما ايقمتم . ونهاكم عن المعصية فما انتهيتهم  
 وحقنكم من النار فاحفتم ولا ارفعون . وثوقكم الي اجنه فما اشتدتم ولا اشتهيتهم  
 فياذ الشبيبة القادرة على كتاب العمل ما اعتدرك . وياذا الشبيبة المودعة  
 باقتراب الاجل ما انتظارك . كلاساء ما تنوهمون . ثم كلاسوف تعلمون .  
**شعر** : دعني احاطت بي الكروب . وانقلت ظهري الذنوب . قد  
 انقضى العمري المعاصي . فليت شعري متى انوب . راح الصبا والشباب وتي .  
 وقد نولاني المشيب . كيف اخلص انقضى زمايني . وما انقضت عملي الجيوب .  
 دعوني اكي على عيوني . لعل ان برحم الطبيب . واخجلني منه ان دعاني . وقال  
 لي تبت بالذوب . ثم نقضت العهد عمدا . ما لك في جنبي نصيب . بالذنوب حوا على  
 وابكوا المثلبي النوح والنجيب . ومن يكن حاله كحالي . فاي عيش لم يطيب .  
**قيل** اذا تاب الشاب يقول الله عز وجل لرضوان يا رضوان اخرف الجنان  
 وزين الحور والولدان . فقد تاب عبي فلان . واذ اباب الشيخ يقول للردو جل  
 عبي الان جيتني وقد ذهبت قوتك . وانهدمت مفاصلك . وفقدت البطانة  
 عمرك . لا تأسف على الفوت . فقد قبلناك لما جيتنا قبل الموت . وعزني وجلالي  
 يا ملائكتي . لامهلن علي من عصاني . يتلذذ بنعماتي . فان استحي مني استحيت منه  
 وان تاب الي تبت عليه . وان قال يا رب قلت لبيك عبي **ذو بيت**  
 ما اطيب عيشا كان لي عندكم . فدعوه بعدكم بعدكم . افسمت بجزيرة عبيدكم  
 اني ما عشت حافط عهدكم . **غبير** يا من هو الجسم والروح عدا . حاشاك  
 بان يبا لي منك اذا . لا تسع قول عادل في هذا . لو كنت سلوكم ما كنت كذا .  
**احواي** اما فيكم من عذبة لفة قرب محبوبه . اما فيكم من ارضعوه من لبن وصالمهم  
 ثم فظوه . يا مفظوهم اذك وتراي عليهم . يا سماء عين المجرى اسكني . يا قمرية قلوب  
 المهجورين ترمني **سعد** ومخير يسايل ابن قوم . عهدتك تضطعهم  
 كيف ملوا . اسات الهمي فاجبت كلا . ولكن قل موجودي فقلوا .  
**الفصل الثالث زهري ربيعي**  
 محمد عالم الضماير والامرار . عاقر الذنوب واجرام . والاوزار . مقسم الارزاق

ذو  
 ذنوبي

والاجال والاعمار . مكور الشمس بقدرته . في اوج الفلك الدوار . ومقدر سيرها في  
 الخروب والاشراق . والاستسار والاستسار . حتى اذا حفت بها الحجوم اخذت في العيوم  
 والاسرار . وحدث حداة المرعود فطرب لها العوده . وازهر بعد الذبول والانتكار .  
 وهلت دموع السحاب . بالانتحاب . فلعبت بها الرياح . فابسط وساح . في فناء الاقطار .  
 واومض برفقة عن خلالها . يكاد سنا برفه يذهب بالانصار . فعارضه السماك  
 وقد اقبل في حليل كرار . فبرز من خميله الربيع . فضال عليه التقسيع والسقيع .  
 فاخذ منه بالثار . فحان بقطع ماء دمعته يدفعه وغار . صحت بعمور الارض  
 بأس الانهار . وتفتت العيون عما كنهه كائون . فاسترد ودائع الانار ايار .  
 وتم على الخزام النمام . فنار سيمه في احو وفار . وامتدت عين المرحين في المجلس .  
 على المعيصوم والبهار . واخل الياسمين من محل الحاضرين . فاطرق وغار . اذا فاجاه  
 المنزين بالحرار . وطاب رخ الشج . وسب بسيم العبيتران . والكتي العصن  
 الرطيب . اتواب المطر فانها بنواع الممار . واشرق الانج في اعصانه  
 كقناديل من النضار . وتعلق النارج في الاوراق . كمشاعيل من النار . والنقود  
 السبق في عيدانه كعقد الازرار . والرمان على اعالي الاعصان كنهود وصا .  
 حسان نخل العيون ابار . وهبت نسائم الاسجار . فضفقت اوراق العصور  
 ورقصت قامات ابدان الاسجار . واطردت بين خلالها السواق والانهار .  
 وتصارحت على فنانها مسموعات بلايل الاطيار . وشكى الورشان اشجار .  
 الاخران الي الهزار . فجاوبا في الهدى كصفة الخديرة . فتقاطر الطير من  
 الاوكار . وكل خلد دلاله على قدره العزيز اجبار .  
**شعر**  
 يا غافلا منكم اسلا . لزم المنارل والديار . انهبض فقد قرب الرحيل . مباردا  
 والعمر سار . حتى متى تبقى علي . العصيان لاه في اغترار . وبنار الملوك  
 المهتم في اللبالي والنهار . بقباح قد سطرت . وهدت وما عنها استسار .  
 واجرة العاصي اذا . قال استمرت فلا يجار . يوما يقول الله مس .  
 ذكنت بعصيتي جهارا . افرا كتابك يا شفي . قد سد باب الاعتذار .  
 فهناك تنكي حين لا . تعني مدمعك الغرار . يا رب فاعتقني كبرت . ومنك



ارجوا الانتصار **هـ** فاعفد بفضلك ربي **و** واجبر فاني في انكار **احمد**  
 حمدا كثيرا الليل والليل والليل والنهار واستهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 شهدي ارجوا بها القوم من النار واستهد ان محمد عبده ورسوله النبي المختار **هـ**  
 صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ما اختلف الجن والانس  
**اخواني** اذ انتم اهل البطالة يسوقون بالنوبة اما بعد لهم عداكم كما يقابلون  
 النعم بالمعاصي اما على لهم ليزدادوا انما اطعمتهم الامال الكاذبة في البقا  
 حتى اذا فرجوا اما ونوا اخذناهم بعنه كم تدع الشهوات عقول البطالين  
 يحسبون انهم ممدوم بينا ارض صباهم تزيت ارسلنا عليها صيف المشيب فجلنا  
 حصيدا كان لم نغن بالاس عزسوا التوفيق في زياض القلوب فصب عليهم عاصف  
 الريح بالحسنة فاصبح هسما نذرة الريح ظن اهل الغفلة انهم يتنجسون بها  
 يحسبون فاصبحوا لثري الامساكهم والعجاكم احداث الغافلين وما كان الحديث  
 لهم كم انبهكم بالمواعظ انها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب هي هيات  
 سلطت على المذنبين الشهوات لما عقلت السنهم عن الذكر في الخوات وكذلك  
 اخذ ربك بالله عليك ايها السامع تفكر كيف تدخل الاحباب واين منازل الاكثرا  
 عيبوا والله في ظلمة التوب هل تحسن منهم من احد افردوا بعزبتهم في توبهم كل نفس  
 بما كسبت رهينة وحياتك لو شاهدت اهل التفریط في احوال الكثر وقد  
 قطعت الحسرة ابادهم واسروا الندامة طاروا العذاب قد مواعلي ما قدسوا  
 يوم تجد كل نفس ما عملت طال قيامهم في عرصات القيامة وهم يحاولون اوزارهم على  
 ظهورهم هناك لا تنفع الحرات اذ قضى الامر وهم في غفلة **سعد**  
 ما حيلتي طال في الدنيا كذا ايلي وكما طال قد قصرت في عملي اذ كبرت وشابت  
 قلبي وقد انتهت بلها انتهى شبي عن الدنيا وكم معاصر وكم ذنب وكم زلل  
 واستوفيت شهوة صاوت بها حيلي وكم اقول عدا فينا توب وما اتوب انبي كذا  
 او يفتني اجلي بالنت شعري تغتري يزول وهل اتوب ام كتبت احسن اني  
 الكثر من محيري من اليزان ان لغت جسمي الضعيف وصاوت عندها شلبي  
 واضمحلت الغم في ضاع في ليج وواحيي يوم العرض والجل ما عملت  
 بنفسي

صا

**قال الجنيد**

بنفسني في موافقي للذنب باقوم ما التوفيق من قبلي  
 رحمة الله عليه رايت شيا عليه اثار الصالحين وقد اصغر لونه من الحيا فقلت له ما الذي  
 اوصل الي هذا الطارق قال خوف النار فقلت له هذا خوفك منها وما رايتها فلو عاينتها ورايت  
 ما فيها اضطر الي وقال لا اله الا الله يا جنيد انا اليوم اموت فقلت ان كنت صادقا فادخل  
 وم في هذا المسجد ربك الله فالماجد بيوت الانبيا وما وى اليها قال الجنيد  
 فلما سمع كلامي دخل المسجد وصلى ركعتين ثم ارضطجع قال الجنيد لخطرت لي خاطر فقلت والله  
 لا دخلن خلفه حتى ينظر كيف تكون موته قال الجنيد فدخلت خلف الغلام فرايت  
 مستقبل القبلة وهو يكابد بكرات الموت فقلت في نفسي والله هذه احوال الغراب فقد  
 وحطت راسه على ركبتي وبكيت ففتح عينيه وقال لي يا جنيد ارايك بتكيتي فقلت نظرت  
 الي غرتك وانقطعت فكيف عليك فقال يا جنيد لا تنك علي فان الله تعالى منكفل  
 باحوال الغراب فقلت له حبيبي هل لك حاجة قبل الموت قال نعم هذا دين ارحه اليك فقلت له  
 حبيبي ما اصنع به قال اذا رايتني فدمت على التوحيد اشتره لوزا وفرقه على اطفال المسلمين  
 واذا التري ميت على التوحيد فادعه لمن نادى علي هذا اجر من عصي مولاه ولم يمت على  
 التوحيد قال فقلت له والله لقد كلفتنى امر عظيم لان التوحيد محل القلب ولا يطلع على القلب  
 الا الرب سبحانه وتعالى قال يا جنيد اذا رايتني فدمت على كل الاخلاص مني التوحيد كله ثم  
 قال انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم مات فجهرته وكفنته وصلبنا  
 عليه وابتنا المقبرة فوجدنا قبره محفورا وحدا المجد والمسك ينفوح من ذلك القبر وقد فناه  
 وانضفنا فتمت تلك الليلة فرايت الغلام في روضه من رياض الجنة وعليه حلل السدر  
 والاسنبرق وهو يلعب حورا ويضحك معهما فلما رايتني تركها واقبل علي فقلت له ما فعل الله  
 بك قال يا جنيد هل يعجل لكم الاما يلبق بكمه او يقضي الله تعالى من يديه ودرع لي جمع  
 ما اتمني عليه ثم قال **شعر** حاسبونا قد ففوا ثم منوا فاعتصموا وكذا  
 كما اكرت بالما لك يرفق ان فلي وخطري ولساني تحفقا كل من مات مسلما  
 ليس بالنار يحرق **باهر** لولا رمت الباب لدخلت مع الاحباب لورا وكن مستغفرا  
 ما نزلوك سفيما يا ميمما على الذنب يا من رضي بعصبي الرب اخلص نيتك وربك مطلع  
 عليك من عذر التوفيق نعتت عليه الطريق من اكثر من الطعام منع من احرمه



والغنايم بالله وافق القوم ولو بعض يوم ان كان لك في طرفهم ذوق فابن النور ما  
اطيب عيش من خلا محبوه في مسامرة سيرا القبول على ساحل حلة الراجا حتى اذا جاء رسول  
الحرب اهتزت القلوب واشتاتت الى لقاء المحبوب بابعيد الوطن **شعر** حاشا لكم ان تجروا  
الحجر على فراق الالف والمكن وصح بدمع وسجن  
مضناكموا حاشاكموا حاشاكموا حاشاكموا ما الاذل ما نعان ما وادي النفا لولاكموا  
لولاكموا لولاكموا ان لا هو في نيل موني في الهوي لقياكموا لقياكموا لقياكموا عني وان  
بعث المزار فقصدها روباكموار وياكموار وياكموا ما ليا ما ميني ضم الهوي الاكموا  
الاكموا الاكموا اني وان قطعتموا طي الحشا هوكموا هوكموا هوكموا لاخصوا  
ان وان طال المدد انكموا انكموا انكموا ما على ذهبي في سبي سوي  
ذكركموا ذكركموا ذكركموا **يامن** حاضر غايبه يامر هو مقيم راحل من عدم الوفا  
دامت به الاعلال من اق حمرارة الهجران دامت به الاخران بابعيد الصلاح ما قبل  
الفلاح يامدنيا في الماء والصبح قف على الباب وتذلل على الاحباب لعلك تحتي سرد  
اجواب من فارق الاحباب نوح ومن زاده الغرام باح ومن غلب عليه الحبح صاح ومرناه  
في بيده الفراق راح **دوبيت** يا قوم دعوني فلتنومي سبب النوح على لاعلمهم حب  
رافقت اناسا كان عيشي همي حلوا فلن بعد هو انسيب **غيبه مردوف** ناسدك  
يا محتجب الاضغان رفقا فعساك ان حيت مناز لا تبها اخواني فالعصدها ك  
اشرح فضي محجل الاعضان الروح فدراك ان قال سلا باذرة عن ايماني ما حب سواك  
**قال** ابو عبد الله بن ابي شيبة رضي الله عنه رايت سابا قايما بطني في بعض البراري  
قد تقطع عن الناس فانظرته حتى فرغ من جلالة فقلت له اراك هنا وما معك موسى قال  
بلي معي موسى قلت وابن هو قال انا معي وعن عيني وعن شمالي وفوني فعلت ان فيه معرفه  
قلت اما معك زاد قال بلي قلت وابن هو قال الا خلاصه لعالي التوحيد والاقرا بنبي محمد  
صلى الله عليه وسلم فقلت له هل لك في مرافقتي قال ان الرفيق شغل عن الله تعالى لا احب ان ارفق احد  
في شغلي عن ربي طرفة عين فقلت ما استوحش في هذه البريه وحلك فقال ان الحسن بالله تعالى  
وطح عني كل وحشه حتى لو كنت بين السباع ما خفتها قلت فمن ابنك قال الذي عداني في ظلمة  
الاحتصاصه برا فخل بر ربي كيدا قلت متى بانك الاشباب قال لي اجل معلوم وورق مقشور

حاشاكموا

اذا احتجت الى الطعام اجله في اي وقت اردت في اي موضع كنت وربي عني عني غير عاقل  
قلت لك حاجد قال نعم قلت ما هي قال اذا ارثي بعد وفاتك هذا فلا تكلمني ولا تغل احد انك ترفني  
قلت له ادع لي قال بحمد الله طرفك عن معاصبه والهم قلبك الفكر في بك حتى لا يكون لك هم الا  
هو قلت له جيبني متى هناك قال اما في الدنيا فلا تحدث نفسك ببقايي واما الاخرة فانها مجتمع  
المتقين فاطلبي مع المناظرين في الله تعالى تحدي في زمرة من قلت وكيف عرفت ذلك قال  
بغض طرفي له عن كل محرر واجتبا في فيه لكل منكر ومائم وقد سألته ان يجعل نفسي ناظرة اليه  
ثم صاح وابقبل سيع حتى غاب عني **الله ذر** اقوام طهروا الله الاسرار والاخلاق  
ورضوا بغير الارزاق وهاموا الى محبته في الافاق وباعوا العاجل الفاني بالاجل الباقي  
وركضوا في مياد بن السباق حتى اتصلوا باملكه الخلاق فشردهم في الشواهي وبغيبهم  
عن الخلاق لانوارهم دار ولافتهم فرار فالنظر اليهم اعتبار ومحبتهم افتخار وهم  
صفوة الابرار ورهبان الاحبار ومدحهم اجبار ووضعتهم النبي المختار ان حضر والم غير  
وان غابوا لم ينقصوا وان ما نوا لم يشهدوا فيك باراجتي وراح الندما رحل الصبر  
والغرام فاما يا بديع الحال لت بقلبي فلما ذا هجرته وعلما طاب لي فيك يا حبيبي  
انصاحي وصبا العقل في هواك وهاما يا عدو لي بالله كرملاحي اني فيه استنلا  
الملاهي واعدي جديته فغوا دي حله السقم وهو بوري المقاما لا يزار الشؤم  
قلبي صرت ذي غمنام حبه بتراما همت سؤفا وظل عقلي عني مرغرام وما شرت ملا  
وتولعت من فنون جنوني فافروا الصبر والنور السلام

**الفضل الزايع**

الحده الذي يقع السما وزنها بالكم اكبا وحفظها من كل سيطان مارد مسترق للمسح  
بالسهب الثواب وجعل الثمر والقرح بان في فلك كما يزل المشارق والمغرب وملاها  
بالملايكة الكرام واستنجلهم بصنوف العبادات فلم يبق فيها منازل وحرارت فتم قيام  
لا يدكون ومنهم ركوع لا يسجدون ومنهم سجود لا يسامون ومنهم من يحمل بالقررة  
عرش ربه على المنكب امر السحاب بالمسير الى الارض للماحلة لتسل رشاها وتروي  
عشاها فنظير الارض تنعاشها مما ارسلت اليها الغيوم من عبرات دموعها الواكب  
العليم الذي يعلم عدد الرمل وما في البطن من اجله وورد رقيق الامتار وقطر الويل وما شدة

نعبي النبط

كسنة





الظلم والغيايب الخليم الذي يطلع على العصاه وهم على محضتهم فبسل عليهم دبل حله ستر  
منه للمعانيب السميع الذي يسبح ابن خن الخن في بطن الام ويسمع صوت الدر في نعر  
البحر وما تحت تحت وما فوق العوق ويرسل الرياح ويسير الكواكب بالتحاب البصر الذي  
يبصر في سلك سواد تحت الليل دبيل لامل على الصخر الاسود في مسيل السيل ويعلم عن عقر كرتنا  
واختلاج عروقها السواكن والضوارب الفاطر الذي خلق الانسان من سلاله من طين فخله  
رطفة في فترامكين ثم خلق الرطفة علفه فخلق الحلقة مضغه فخلق المضغه عظاما فخلق  
العظام لحما ثم انشاء خلقا اخره واصله مزاء دافق يخرج من من الصلب والزياب خلقه سيد  
القدرة القادرة من غير ميساس ولا مباشرة فتبارك الله احسن الخالق الذي يدبر حكيمه  
وقته العقول والاذهان حايه اذ كانت من عجب العجايب فلما آل وان خرج اجنار  
خرج من اجوف الى ياديه الدنيا فلبث ونكب وعني ونجبر وبني فافكر ولا يدكر بقلبه قلبه  
في الجرق والعصائب حتى اذ التقى البحر وقرب الرحيل الى دار النقلة والتحول ولم يتوق  
اجله الا القليل بسيد عنه فقتل هو عليل لا يجد الى العافية من سبيل وانقطع من اجابه بطن  
كادب وامل خايب وفاجا من الموت ما لاطاقه له بدفاعه وبكى اهله على بطل عنده  
وانقطاعه واجتمع بنوه وبناته حوله لوداعه وبكته البواكي ونذته النوادب ونظر  
الى اصغر اولاده بعين الاسف تحسرا وراى عيشه بعد الصر وهو مكدره وبقي في امره مهتوشا  
متحيرا اذ حلت به الدواهي واحاطت به المصائب من كل جانب ففهم على ملا الموت  
فاخذ روحه وحزب دون وعمر ضربه وبقي رهن دنوبه ليوم ظهور القضيحة يوم تجاني  
الرب لفضل القضاة فيا قس على الاعمال وحاسب فبجان من قدر يعرفه الاحباب  
واسكنهم التراب فاذا تم احاديات البواقي وفرقتهم الابام والليالي **شعر**  
هذي الديار وهذا ريعم خالي مالي اراها فقارا منهمو مالي ولو حشني زاجاي الدين  
مضونا يا ليتهم لوراوا من بعدهم خالي ما كان اظيب باي يقر بهي وفرقة القوم لم تخطر على  
بالي واحشني بعد مثل كان مجتمعا ونحن نرقل في عز واقبال حاء الفراق فلا كان المرأ  
لقد خانت به برحيل القوم امالي تزي يعود والي واطنهم واري وجوهم ويهتسا  
قلبي البالي لا حسبو ابا احباي وحفلوا اني لعينكم عن حكيم نالي كنت العزيزكم واليو  
بعدكموا بدلت عزي واجلاي باذ لالي بار بارحم وقوتي في المعاد اذ اما وقف مرتهنا  
من

فيه باعالي وعانيت مقلتي ما كنت احزن من المكاره من نزل ومن قال وقد تدرت علي  
عقبت جهنم لي ولم بدالي من فيند واغلال حاد الكرم واو لانه وعفا وقال اما الجود  
والاحسان الالهي سترت عيبك في الدنيا وانت كذلك اليوم الخجك من ناري والكالبي  
**احمد** حمدنا حمد العواقب واشكره نكرنا نذكر به المنافع والشهدان لا اله الا  
الله وحده لا شريك له شهاده عبد من نوبه تايب والشهدان محمد عبده ورسوله وصفية  
ونجته نبي سخرجه الله من عنده لوي برعالب وفضله على اهل المشارق والمغرب فكان  
صلى الله عليه لم سمعه يسبح صبر الحكيم وبصره للسمع الطبايق ثابت وكان لسانه ما ينطق عن  
الهنوي ولا يحدث قط بحديث كاذب اللهم فصل صل وبارك على هذا النبي الكريم والرسول  
العظيم الذي حملت عليه الخزلة والاشجار وخاطبه النعير والاشجار وحض ليه الجندع  
حين الجزع النادب صلاة وسلام وبركات طيبات راكيات ديمات متصلات متواصلة  
ما انتهت الحجب السواكب **اما بعد** عباد الله تعاليم تقوي الله تقوز وابعاد المران  
واياكم والمعاصي فان فيها المهالك والمعاطب واحذر وان يكون في قلوبكم غل للدين  
امنوا فان هذا من اعظم المصائب اللهم وارض عن ال محمد واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان  
وعلي وبي السودد والفخر والمراتب **اخواني** سارت الدفاق وانت يا مسكين في  
سجن العفلة منعاق وبجك انت مقيد بقيد احرمان فافك عنك السجان المقيد حتى  
استقر بالقوم المنزل ان لم يكن لك مركب فاجلس على كفة الالاسر خطار عساك تدرت  
عسكر الليل قبل قسمة الغنيمه لعلى الملك ان يتصدق عليك بشي ما يستغلا بالدنيا ولهوها  
احذرهما فهي سريرة الانقلاب باهلها سمها فانك ونجمها زابل ولهوها باطل  
وزخر فيها منتقل جايل ناله لقد تعبت في ضحك واجتهدت عساك تنهي عن فحك  
اذ لم تخلص يدك من النار ونفك من سخط اعباء فارض لنفسك ما تحب بارا قدر  
تبهوا من رقادكم وغفلتكم فالوقت قريب والامر عجيب والناصح مصيب ابن انت  
من اقوام دار عليهم شراب الوصل فيكروا فغردت نفوسهم في الابدان فطغى الكبر على اللسان  
فترنم طابرحهم باحجاز والكان **شعر** تجلي حمار الغنم والفكر والعقل  
فلا عجان يطبل النض والنقل وكل حال في الحجي وهو ربه فلا عز وحي ان لا يكون له مثل  
عظيم فلا يجوبه في الكون موضع ولكن قلبي ساعة منه ما مخلوا اعد ذكره لي باندي مصر حيا

المتكلم



فذكر سواه في المسامح لا يجلو، ويا عاد لي اكرم حديثك انه، بكر ذكره في غير هذا العدل  
وما بغيتي الا رضاه لا يفي، ساوي لذي الصد والهيم والوصل، جلي فيه هبتي واقتضاي  
وذلي، ولذلي التعذيب والموت والقتل، **قتل** اذا استقر اهل الجنة في الجنة  
واهل النار في النار، فينادي رجل من جهنم يا حنان يا منان، فعندها يقول الله تبارك وتعالى  
يا جبرئيل اطلب صاحب هذه الكلمة، فقد لاذت بكلمته بمراد قات عرشي، قال فينطلق جبرئيل  
الي جهنم فاذا اراه مالا لا خازن النار قام فاجاب، فيقول له جبرئيل يا مالك اخرج الرجل الذي  
نادى يا حنان يا منان، فان الرب جل جلاله امر باحضاره، قال فيصبح مالك بالنار صبيحة  
فيقلب عليها الي اسفلها، واسفلها الي اعلاها، فيظهر منها واد يقال له الغضبان  
فيه جبل يقال له السكران، في ذلك الجبل يقال له جبال احزان، راس ذلك الجبل مطبق  
بعضه الرحمن، والعبد في ذلك الجبل يحرق بالنيران، قال فيناديه مالك فيقول ما تريد مني  
يا مالك فيقول ان جبرئيل واقف ينتظرك، فقدامه الله لغاي باحضارك اليه، قال  
فعندها يبكي العبد ويقول يا مالك عندني يا سيد العذاب، ولا توفيني بيدي ربي فاتي  
استحيي منه، انعم علي فعصيته، وستر علي وجاهته، يا مالك اذكري العبد ان اذري الي النار  
فيقول له مالك انت من امنه من، فيقول من امنه محمدا صلى الله عليه وسلم، فيقول لعل الله تعالى رحمتك  
فينادي جبرئيل يا مالك اسرع، فيصعد اليه مالك ويقول له ان الرجل قد امتنع عن اخرج من الدنيا  
حيا، من الله عز وجل، فيقول جبرئيل احضره الي قال فيحضره مالك فيقول له جبرئيل يا هذا اظن انك  
من رحمة الله، فيقول يا جبرئيل انشدتك الله لا تمزي علي محمد شيئا اجملا اذ اراي، فيقول له  
نعم قال فينطلق به جبرئيل عليه السلام فيوقفه بين يدي الله تعالى فيقول الله تبارك وتعالى  
يا عبيدي كيف رايت مصيرك، قال فيصعق العبد عند سماع كلام ربه، فيقول الله تبارك  
وتعالى ردد واعلم عطفه فيرجع عطفه اليه، فاذا رجع اليه عطفه بك، فيقول الله تبارك وتعالى  
مم بك اذن، فيقول يا رب حيا، منك، فيقول الله تعالى يا عبيدي احسنت اليك فعصيتني وامرتك  
تخالفتني، وفي عرثك ما اطعيتني فيحل يوم اوساعه مثل ما انصفك اصفيتني فيقول  
العبد يا رب النار والنار، ولا توبخ لي مما ظننت الا انك رحمتي عندما احضرتني فيقول الله تعالى  
لو ظننت هذا في الدنيا ما دخلتك اياها، والان ظننتني حقا، وانا عندك عبيدي ثم انطلقوا  
به الي الجنة برحمتي وانا ارحم الراحمين، **عباد الله** ما اصعب المعصية علي من خصم بالبعوث

د وز الرفعة، وما انظم الاوطان، بعد رحيل السكان، يا هذا لو تعرضت بباب المولي  
في ظلام الدجا، لمخرج علي توقيعك جدا للدنيا الوصال، صلاح اكمال يا من عليه صوت  
التعبد وليس عليه وجدان العباد، يا اسير رجب حبه، من ملك لا يصلح للمحنة، لو لامرارة  
البعث، ما لك خلاوة التلاق، ولو خلاوة الوصل ما استصعب الفراق، ما اكثر  
بكاء المشتاق، ما احزن انفس العشاق، وسميت الغنائم، وانت يا مسكين نام، يا من له  
يصل في هذا العالم الي مني، اطلب مني فمنا المنى، ان كنت لم تصل الي عرفه فاقبل  
اليه بقلب عرفه، **شعر** عند العفيف حنت البوازل، اظنها لاحت لها  
المنار، ستمت نسيم يثرب فشاقتها، ذاك الحمي فهاجت البلايل، فلا تسقمها شوقها  
يسوقها، وعندها من العزائم حاصل، يا سعد اوردها العذيب عليها، تروى  
فما لذت لها المناهل، واطرا يا اذ ادنت منازل، محبوبة فيها الحبيب نازل، تروى  
اروي ان الكتاب حرة، بنا ظري وبقول قابل، بشران هذا المصطفى وهذا  
حجرته وهله المعاقل، والاسفي كم كل عام التقى، الركب عند دعوه اسابيل، واستنذ  
بالحديث عندما، تخبرني بذكره القواصل، واضربعه العروم بالمرنا، بقرنت ايامه  
المقاييل، **تحتي** بالمصطفى واله، افضل من شدت له الرواحل، **قال علي**  
**ابن الحسن** رضي الله عنه بوقفه ليعالي يوم العيامة الرجل الغادر بعهدك النك  
لتوبة، فيقول الله تعالى يا عبد الله ما حمل علي نقض عهدي، وخلافك لامري الكبر  
عبري بوجهه، ام لكاله سواي تدعوه، ام لك معبود غيري تؤمله، اليس انا المحسن اليك  
اليس انا المنعم بقل سواك عليك، اشرت علي هو اذك، وخالفت امري، واطعت رضاك  
وخلوت بمعصيتي، كاني لا اراك، انطلقوا به الي النار، **دوبيت**  
قلبي يهواك مستهام مغري، يا من بصدد دموعي اجري، يا من عدت القلوب فيه  
اسري، حدي بالبعث قد علمت الصرا، **احمد** جسمي بهواكم اهل حلف السقي  
والعبر لطلوعكم كم تنبر، ان فاه بغير ذكركم قط في، اوراق لنا ظري سواكم فعمي،  
**يا همد** فقل بين عملا الخلق، وعملا الحق، ترى فضاحك ظاهرة، يا من آري لو فلتت  
جوزة عملك لو جدها كلها قشر بلا قلب، اما لك يا طر ناظر، اما لك يا حاضر، ترى الناس  
انتهوا للرحيل، وتومك ثقيل، والحسد وحسن





**الفصل الخامس من مرقى مرقى**

الحمد لله الذي اورد دواب الافلاك فاستدلوا وانار قمر بلجة الشهور والايام فاستنابوا  
واختار من الفضول فضل الربيع فساوي فيه بين الليل والنهار وجعل زمينه اوفاته  
متوسطة عند اختيار الاعيان وجعل عيون الركاب السيار تدرق على حدود الارض  
يفيض قطرات عبرات الامطار فتري وجه السماء عند البكاء متلونا بالزرق والبياض  
والاحمر كأنها نكلام متلطة قد ارتزبت وما افيل ليزيبتها عثار وتري الارض باسمته  
التعريف فتهز عن الارض والياسمين والسوسن والافحان والبهار والزرع على ساقه كأنه  
عاشق اعتره اصفراره وتري زهر النكان كأنه روس كبريت مذبذبا على نار اطلع اجناب  
الاشجار من تحت حجبها لانكار كمن حمل ظلمة ليل الجحود والانكار بطوارق خوارق حوافق  
بورق في الافق واصل عليه صوار ونهار الانوار بدر حجاب كحجب في ظلمة الغيب فانبتت  
سنابل السكينة والوقار وكل بها ناطور الهيبه عليها اذ ارجح النقي  
احلها حصدها الحصاد بمنجل القطيعه ورمها تحت ارجل الاتقار لتذوق طعم الذلله  
والانكار فسبحان القادر القافر ذي القدر والافتدرا لاندركه الارجار وهو يدرك  
الابصار **ويا ايها الغافل** عن نهج السعالي ما اري ليل في التوبه اراد سفقك هزل  
العزائم وانت في ليهوك نام ملات صخيفك بالمائم وانت غير خائف ولا نادر فاني مري  
انت للخطايا ملاد **شعر محسن** هذا العتيق هذه الاعلام فانهض  
فانز العزم والاقدم بادر فما لبغا الزمان دواف مضت الشهور وولت الاعوام  
وتناهت اعمارنا الايام باراحلنا المقيم بودكم ما ان ان تزوا الذلله عبدكم  
وتغوضوه بوصلكم عن صدكم فاسمتم جفوني بعدكم والعاشق المسكين كيف ينام  
حتى متى زمن الصلود اعك كغرام قلبي ليس بوصف حلك احب عندي ما تغرون والهجر  
منكم ما تقادرو عهلك بل غيرتي فيكم الاستقام بلقي فوادى فيكم ما قد جرى من اللومع  
عليكم ما قد جرى ما دقت بعد بعدكم سنة الكري با من بطاول هجر عهد هي تزي  
فنبل الممات لنا بكم الهام يا صاحبي حث الحداة اذ احدث والطرب لتنتهها اذ اما  
استدنت واسرع بعليكم للكثيب وان ابنت وانزل برطحا العديب اذ ابنت  
نار الغرق ولاحق الاعلام **احمد** اناه الليل والطراف النهار واشهد ان لا اله الا الله

رحمن

بمن ركنوا وليس عاربه عندك شمالي  
السويط الذي من مولانا الربيع  
للرحيم الفاضل في اللوح واليد محمد بن عبد الله  
وحدثت له عان لثا في رابع عشر رمضان سنة ١٠٧٢

وحده لا شريك له شاهان يحيى فالبها من عذاب النار واشهد ان محمد عبده ورسوله

صل الله عليه وعلى اله واصحابه ابى بكر وعمر وعثمان وعلي السائى القان الاخيار **عباد**

**الله** ابن جماع الدنيا طرحتها واطرح ابن الاله بها خزن بعد ما فرح حال في صفح رب

المهوي وما كثر نوح حتى حرج وظن الهم سهلا واذا المبكر فذبح بيتا هو يعتق في

الذمة ويصطحب نزل به ملا الموت فيما يرح حتى اسكنه الذي بضمف كأنه لم ينطق ولم

يصح وكبت على قبره ما احتر حسره وما قد فرح وذهب الي منزله فكسر وفرح يا معرضا

عن المهدي والامر متضح واجبا لك سمع هذا الكلام وما اري معك يتسنع اما تعلم

ان حالك هو هذا الذي شرح **شعر** انزي عندي فقال ذبي ان انا في يومنا

انوب لزي انزي شفقوى نزول فاني مل من كرهه المحاصي قلبي واحياي من الله

شيت وما بئت وقد صرت بهن شيب وعنتي كتبت منهم مقرا بعددوني واعناي

ابعدت من بعد قري طردوني ملارا وني عباس وجفوني من بعد سهل ورجب انراهم

ان جينهم يقبلوني ويريلوا همي وعمي وكري كيف القاك بالمعاصي يارب وجمعي

مسود امثل كبتى فضحتني الذنوب عندك مولاي اذ جل بالخطايا خطي يا

الهي مالي سواك لتضعفني ولتفقرني وانت ربي وحسي **قال الشيباني**

رحمة الله عليه خرجنا سنسنتي فمررنا بالمارستان فرانت مجنوننا في قيد فقلت ما اسمك

قال مجنون الله قلت يا هذا سمعت بحمد الله وكلم الله وخليل الله ولم اسمع بمجنون

الله فقال يا شبلي كان نصيبك حبيب منه المحبه فسمي حبيب الله ونصيبك خليل منه الخله

فسمي خليل الله ونصيبك كلم منه الكلام فسمي كلم الله وانا نصيب منه الجنون ثم قال

لي يا شبلي الى اين قلت سنسنتي قال فقال يا بده لسنتي رزع المعصية بما التوبة فلعل فطرا

الدمع اذ انزلت من سماء العيون على جد اول ارض الجحود تصبح ارض القلب مخترة فحينئذ

ينادي رزع التوبة بلسان توفه على سوقه انتم تزرعونها من عثر المزارعون ثم بكيا

قال الشيباني فما استنتم المبحون كلامه حتى انفتحت ابواب السماء بالغيث **قال الشيباني**

اذ اذكر المبحون لا نسقي حرا كفاي بذكره اذ اما بداسكر خيب تخلي للقلوب فاعيننا

وايست جباري تنظر الابه الكري هو العصد لا البغي سواه محبه فان شاء لي وصلون

شاء لي هجر سبنا العقل حسنا والفواد لطافه ولم ارحل من فعايله فتدبر









برهن حسن فعله انه واحد احد فرد صمد لا يبرصون ان يكون فعله من فاعلين السبع  
الذي سمع من دعاه بلا صماخ ولا اذنين البصر الذي يبرص احاد الذر في القفر بلا سواد  
ولا باض حصل في دابره عين المتكلم بلا لسان ولا لهوات ولا حنك ولا شفاه الخالق  
الذي خلق كل شيء بلا نظير ولا قلب ولا يدن الله من في السموات والارض وقد استحال ان  
يكونا الهين القادر الذي در الامور فالتقها والقدرة الواحدة يبطل كونها لقادر  
**فسبحان** من لم يزل في ملكه ثابتي وسبحان من هو طهر عاه فرب داي فيا بها العاكر  
الذي قد انفا العجز والعواني ايقظ عملا الساهي وبنه قلبك للاهي وقل يا مخلوق  
اخلاق وانزل السبع المثاني **شعر** عيني نظرة بالعفو منك لما بي تجود به  
يا منيبي والماني فقد دهمت اوقات عمري باطلا وما نبت عن رب وضاع زمانني فوا  
سوء حالي ما اري للشيب ردي ولا فط عن فعل القبيح نهائي وحالي حالي في الصياما  
تغيرت اموري ولا والله اصلح ساني وقلبي قاس كلهن لتوبته اذ اقلت يا قلبي  
توب عساني فما محنتي تمت للعرض افضا ورب البرايا للحساب دعاني وترعد  
من خوف الحساب فرا يصي ويرجف من هول السؤال الجناني وبدد العيني في الصحا  
ماجت يداي وما قد قلنت لساني فوا اخلني من خالقي اذ يقول لي عصيت واهي  
فعلت الملكان الهي اجر في عذاب جهنم ووقع لعاص خائف تامان **احمد**  
حمد الخوا عن قلب صاحبه صدي الشك والترك والروب وانهد ان لا اله الا الله وحده  
لا شريك له شهاق تشرق ليالي نورها في الخافقات والهدان محمد اعبد ورسوله صلى الله  
عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي الذين نفي عنهم كل نين وخصوا بالكرامات  
**ايها الجدد** الباقي في عقلته على العصيان القدم المالك في دنياه طر بقا غير مستقيم  
القادر على ربه بقلب غير سليم العاكف على الدنيا وهو محبوب عن النعيم الميعوم المعبود  
بذنوبه عن نظر الكرم المطرود عن باب العفورا الرحم الملقى نفسه لبقوته الى سواد الجحيم  
وسرب الجحيم التي متى ما بسكن افعال السقمه تبسغ نفاك بالبخس الحاضر وتحسب انه القتمه  
ونفك تدعوك الى المعاصي وليس لك في سواد الليل ركعة ولا تسليمه فالي متى تعد بالتوبه  
وزلتك عظمه والي كم تسع الوعظ وتلغيه بالنميمة طاك الله ديل عزورك واستخيا  
الناس من تعصيرك وتجب اهل البصا بر من سوء تدبيرك فمتى تاهب بصيرك فكانت

سيدر

بندريك قد جاك ليعي بخرتك برحلتك ومصيرك ويكشف للذنن نزلتك وحفيرك  
تظنك لسهرك في ليل هواك وهو سبب الهلاك متى تطلع شمس التوبة من قلبك ما تطلع  
ما يدرك وينز بك وتزول الوحشة الواقعة بينك وبنه بسبحه بك فيا بها المسكين  
الذي يعصي ويياها الكباريه وديك قلبا فعمل مكتوب والرفيق حاضر وجوارحك محتوم  
عليها التي يوم تنجلي السراير كما انك تحت مع الله الباطن وحسنت مع الناس الظاهر هب  
انك عند عصيانك ما نظرت الله المر هو لك ناظر هب انك عند ما خلوت بالمعصية  
ما ذكرته المر هو لك ذاكرة وعليك سلطنة فما اذل لخالق فابني الخالق وما اذل من خذ  
ياطل للدياعن احقايق وما احسن من لا يتجلى الحق في قلبه الا كلمته بارق وما بعد  
من تقيرت له اسباب السعاه ولغوقه العوايق فوا حشر في ظن هو عن الباب مبعود  
ومن جملة الاحصا ب مطرود وما اشقى لعرض العمود وبارز الملل المعبود فاي حياه  
لمن عصي الرحمن واي جاء لمن انزل نفسه منزله الهوان فلقد لعدي من عصي موله  
ولقد اوتق نفسه من اطاع هواه واعجاب لم يستحي ان يراه رفيقه علي زله ويحان انت  
يعاتبه خليله على عقله اوسهوه وما يستحي من مبارزة الله كيف لا يستحي العبد من رب  
الارباب وما لك الوقاب كم ران علي زله فاسبب السار وارحى الحجاب كم تزلت بك  
يا زله فلما دعوتك سمع واجاب كم وقعت في فاقه فنصرت اليه اعطاك ما لم يكن لك في حساب  
كم اغلق ذونك باب مخلوق فلما لجأت اليه فتح لك الباب فيا بها المسكين هب انك تحفي العصا  
التي محك ملكان وحك اميت مكره فالويل لكان كشف عنك ستره **شعر**  
استرا العبد حين يرتكب الذنب مصرا كانه مهمول ما احيا لي اذ عرضت على الله وظهر لي  
من الذنوب ثقيل وينادي الجبار يا من عصاني في ذبي الليل والانام عفوكم كم  
سترناك كي توب وما نبت وعباذ التبت ماذا اقول اظننت احياه تفي وهيمات  
لك اليوم للخالص سليل يا الهي لا ارجح اليوم لا انت فارح فقد نذاني الرحيل  
**قال ذوالنون المصري** رحمه الله عليه بلغني ان جبل المقطب حارية منقولة  
فاحببت ان اراها فخرجت الي ذلك الجبل فلما التفت على الوادي الذي هي فيه سمعت صوتا  
حزيبا وهو يقول يا ذا الذي اسر الفؤاد بقربه انت الذي ان سواك اريد  
**قال** ذوالنون المصري فابتعت الصوت فاذا بامرأة جالسة على صخرة تلسا



فسلمت عليها فرددت على السلام وقالت يا مريم مالك والمجانين تطلمم قلت لها وما الذي  
جنتك قال فذبح جنيني وسوقه هيجيني ووجهك اقلقيني قلت لها فاذن محل احب واين  
محل اشوق واين محل الوجد قال محل احب القلب والسوق الفواد والوجد السر  
قلت قال فواد غير القلب قلت نعم الفواد نور القلب والسر نور الفواد فالقلب حبيب  
والفواد لبستان والسر جنة قلت وما الذي يجد قلت الحق قلت وكيف يجد الحق  
قلت وجد ان الحق بلا كيف قلت وما صدق وجد انك للحق **فانشد**  
توجد في وجد وجد وجود وجد وجود الوجد من لبيب ليزمت حقا في محبة  
سدي فان المنايا في الوداد تطيب ثم ضاحت وقالت هكذا موت الصادقون  
وسقطت حركتها فاذا هي ميمه رحمه الله عليها فذهبت اطلب شيئا احقره فبرأ  
ورجعت فلم اجدها **شعر** لا جناح على قنبل الهوى حبنا اذا كان البر الشهد  
باعدوا الذين الروح جادوا لا تعد فدانن بالفضاء وجاءه الحبيب لاحت عنه  
قد عوي موت فيه بقاء اضرم الدمع زفرني وعجبني كيف تقوي نراها بالماء  
**عباد الله** اعملوا على عمل وكونوا من الله على عمل ولا تغروا بالاملاء ونسيان الاجل  
لا تتركوا الى الدنيا فانها غران خداعه قد تخرقت لكم بعزورها وقتنكم بزورها  
وتزينت لخطاياها فاصبر كما عرس المحلبه فالعيون لها ناطره والقلوب عليها طابره  
فكم من عاشق لها فلتته وطالب لها خلدته فانظر لها بعين الحقيقه فانها دار كرت  
بوايقها ودمها خالقها جديدها يلبى وملكا يعق وعزرها يذل وكثرها يقبل  
محبها يموت وخبرها يقوت فاستبقن طوامر عقلكم وانتهوا من زقدكم والعجب  
كيف لسمعول كلامي لقلب قاسي وانه لتدوب منه اقبال الروابي تنصامون وانتم  
لسمعول وتراه ينظرون لك وهم لا يسمون **قال ما للبرخ بيار**  
رحمة الله عليه خرجت سنة الى مكة فبينما انا ساير اذ رايت شابا سايرا وهو ساكت لا  
يتكلم ثم رفع راسه الى السماء وقال يا من استره الطاعة ولا تقره المعصية هب لي ما  
يسرك واغفر لي ما لا يضرك **قال** ما للشر رائحة نذرى الحليفة وقد لبس احرامه  
والناس يلبون وهو ساكت لا ينطق فقلت هذا جاهل قد نوت منه فقلت يا فتى لعمرك  
لا تلبى فقال يا شيخ وما تعجبى التلبية وقد بارزته بذنوب سالفات وجرائم مكتوبات

قال

ثم قال لربنا شيخ احاف ان تقول لبيك فيقول لا لبيك ولا سعد بك ولا اسع منك  
ولا انظر لك فقلت له لا تتغل فانه كرم اذا غضب رضى واذا وعد وفا واذا  
توعد عفا فقال يا شيخ انت شر علي فقلت نعم قال فبادر الى الارض وجعل يمدع  
خديه على الارض ويقول لبيك اللهم لبيك فحضنت له وهذا مصرعي بنديك وذهب  
**قال** ثم رايت بهي وهو يقول اللهم ان الناس قد ذبحوا ونحروا وتقرؤوا اليك اللهم  
فما لي شئ اتقرب به اليك الا نفسي فيقبلها مني ثم شهق شهقه فمات **سعد**  
متى يخلى بين الذنوب عن القلب وتحت سطور الشفاء عن الصب فله نور علمه فالتمس  
فرفهم سر اللذذ في كعب تهب لهم مع الشعاع في الدجاء فيلقونها بالسها منهم  
وبالرحب اناس اذ اجن الظلام تولهوا بلوح لهم من علم الرب طواهم  
تندبك عن صفو باطن وباطنهم عن حسن طاهرهم يذب فوالا سيفي ما لي اري العمر  
ينقضي ولا تبنت يوما قبل ان ينقضي حجب واحترق واشقوت في افضيتي ووانجل  
يوم القيامة من رب **قال ابي بن كعب** رضى الله عنه حجى الرب بنا رك ونغالى  
يوم القيامة في ملائكة السماء السابعة لا يحصى عددهم الا هو ويوتى الجنة مفتحة ابوابها  
برها كل بر وفاقر عليها ملائكة الرحمة توضع عن من العرش فيوجد رجاها من ميرة خمس  
مائة عام ثم يوتى بالنار تغاد لسبعين الف زمام مصفك ابوابها عليها ملائكة  
سود ومعهم السلاسل فاذا ذنت النار وكانت من الحلائق ميرة خمس مائة عام ففرت  
رفرة فلا يبقى احد الا حثي على كبتية فتوضع النار على سائر العرش ثم يوتى بالميزان  
فيوضع بين يدي الحبار ثم يدعى للحساب رجل رجل وامرأة امرأة فكم حساب يقول  
واستبينناه وكم من شيخ سادى استبيناه وكم من امرأة تنادى واوضيحتاه فيا  
له يوم ما اطوله وحاتم ما عدله يوم يعر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته  
وبنيه الحارم منهم يوم ميدشان بعينه **قال عقبه بن عامر** قلت  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل يدخل احد امتك الجنة غير حساب قال نعم  
من ذكر ذنوبه فبما عملها واكسبها **الفضل السابع**  
الحمد للملك الواحد المنان السميع البصير العظيم الشأن الذي انزل في محكم  
البيان الرحمن علم العزان خلق الانسان علمه البيان حكم حكيمه دج دقايق



الشهور والاعوام واسجد لجلال عال كمال هيبته الوجوه والاحسام فقال الشمس  
 والقمر بحسبان واخبر عن الركوع والسجود والامعان والبنم والتجر سبحان والسماء  
 رفعتا ووضع الميزان فلينبذ من سنه وسننه العاقلة وليزدجر عن لهوه وطربه  
 الجاهل وليتعتظ مما ارتك على نبيه العاقل الانطخوا في الميزان وافتموا الوزن بالقرط  
 ولا تخسر والميزان فقد ان لذى الشبيهة ان ييوج ويندب على ما فرط في زمان الا هتما  
 لم لا قابل بالانكر حين قال الملك الاعلام والارض وضعها للامام فيها فاكهة والتخاريف  
 الاكامه واكد والعصف والريحان فسبحان من لا يدركه الابصار وهو يدرك  
 الابصار المحتجب في علوه عن مشاهده التظار المطلع على خفيات خطن الاثر  
 الخالق الرازق الرحيم العفار خلق الانسان من صلصال كالتخار وخلق الجن من ما رج من  
 نار ونبأ في الآخرة ربك انك تدان خلق الارض بقدرته في يومين وخلق من ادم وجعل له  
 عينين في لسانا وشفتين وكرمه ونعمه وهده النعمين رب المشرفين ورب المعزين  
 فيناي الاله ربك انك تدان الاجود الذي جاد بفضله على من اطاعه ورضاه وجعل الامير  
 لما خلق له وارضاه وحكم فيهم بحيل حكمه فامضاه جودا آمنه وامتنان مرج البحر بليقا  
 بينهما ربح لا يبيضان اترع بحكمته زواجر البحار وفجر من الصخر عيونا كالانهار وارسل  
 السحاب واسقى بمائه الانهار واجري في الارض الانهار اجرا منها ساع وساج  
 وطاخ وغدران يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان خالق الارواح والارياح والاشباح  
 والاحسام وعالم بعلمه تقدير الشهور والدهور والاعوام الصالح بكرمه عن المذنب  
 ومكتسب الخطايا والاثام وله اجوار المنسات في البحر كالاعلام فباي الاله ربك  
 انك تدان خلق الدنيا وزينها فاصبح طال بها مفتونا بها وفنان فذباغ هده بضالته  
 وانقلب من زحمة خسران لم يحسب حساب وفاته ومماته حين يقض ويدرج في الاكفان  
 الم يسبح كل من عليها فان فتعجبوا من صنع الله ايها السامعون والفظوا بما سمعتم  
 ايها الطامعون واعلموا انكم على ملك جبار قادمون لا تخويه صفات ولا يحوط به  
 مكان يسال من في السموات والارض كل يوم هو في شان فاليك ايها العاصي علما  
 فات من زمناك للذهب وناسف على خطيائك في الانراق والعياهب ونار  
 بلسان اللذ والانتكارة عند استئصال الظلام وسير الكواكب

**شعر**  
 حسنتك

حسنتك يا ذا الجلال والاسم فكم نيل لنا تمينتي ان كان عنك الشفاء بعدني  
 لحسن ظني اليك يدني لولاح معانك للوجود لما تكاثر الوهم بوموني اما  
 الذي في حشاي منك هوى عن استماع الملازم بلهيني من ذا الذي عن هواك ميعتي  
 او عن نوي اليك يقصيني هيهات لاحت عن محبته وحبه في خفي يكون يا عدلي  
 مذهبي محبته شرع غراي بذاك يقيني وما عليكم فضلا لتي امي انتم لكم دينكم وربي  
 ديني **احمد** على كماله واشكته على اولي من الافضال واشهد ان لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له دووا الجلال واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى  
 اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي اكرم صحب وال **باب الذنوب**  
 انزوا الى اربك بقلوب حاذرة واهلوا الدموع على الحدود كالبحر المطر واعلموا ان ما  
 عندكم من الدنيا ان لم تقدموه الى الآخرة تلك اكرة خاسرة ما لي اريهم عن طلب التوبة  
 هامة ودموعكم يرحفونكم جامدا فانما هي رصرة واحدة فاذا هم بالشاهة متى تنوبوا  
 با من ظهر لهم سبيل المهدي فلم يتبعوه وانقص عمرهم في المعاصي فلم ينحسروا لم يعظكم  
 الواعظ بلفظ الكلام فلم تستمعوه وشتموه ولكن ما تقوه افانتم عذاب الله فلا تخشوه  
 ابر ليس فري عليكم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه **شعر** شفيق اقراري في مدينت  
 فخذني الى حال الرضا ودع السخطا وكروا هيا ذبي وجري بكجا ممثلا من يعفو وتلخي من  
 احظا **قال** الاصمعي رحمة الله عليه قال صبي لوالدته يا اماه هيبني لله تعالى  
 ليسقط فرضك عني حتى استعمل العباد زعي وجلت فقالت له يا ولدي اي مقام بلغت من مقام  
 الرجال فقال التي فقالت الاستحي ان تطلب مني ان اهيبك لله وانت لا تصح وانما يهدرك  
 للملوك ما يصلح وجل قدره ويعظم خطره فحل الصبي من قولها ودخل منزله فاقام يجتهد عن  
 فخرج وقد افاضت عليه لعباده انوار الفتوى فلم على الدنه فردت عليه السلام وقال له يا بني انه  
 قد ظهرت عليك انوار العباد وانا ارجو لك من الله الزيان اذهب فقد وهبتك لله عز وجل قال  
 فخرج عنها وغاب عشر سنه وهو يسبح في البريه ويعبد الله تعالى ثم عاد الى امد ففرغ عليها  
 النار فقالت من قال ولدك يا ولدي قد علم الله اني احبك غير اني وهبتك لله عز وجل  
 وانا اكره ان اهيبا ثم ارجع فيه اذهب لسبيك فوالله لا ريبك الا بين مدينتي فولي وهو يقول  
**شعر** دعوه لي بطي حرة في فوان دعوه فما كان النوي غير مران مشوق نياي



عن من يحب وفرقت، صروف الليالي ستمله عن بلان، تبدل رضا غير اوطانه الذي  
يجب وقوما غير اهل ودان، حليف غرام لا تحف دموعه، وقد منع الاجفان طيب  
رقان **اخواني** ما لكم عرفتم الله فلم تطيعوه، وعرفتم الرسول فلم تنبوه، وسمعت  
القران فلم تخلوا به، واكلمتم نعم الله فلم تودوا شكرها، وعرفتم اجنه فلم تطلبوها، وعرفتم الملائكة  
فلم تنهروا منها، وعرفتم الشيطان فلم تخافوه بل واقفوه، وعرفتم الموت فلم تستعدوا له  
ورايتم الاموات فلم تعتبروا بهم، وتركتم عيوبكم واشتغلتم بحبب الناس **ذو بيت**  
يا مستغلا بعثه ما شغلك، فم يا سكين قد دنا من حلالك، كم نامل باجاءه فاطع الملك  
بينناك مع الوري انا لا املك **غيره** لم مدة اتمني منكموا نظرة، وكل وقت احدث فلكوا  
فكره، مالي ببعدكموا عن نا طري فقدره، امت بداي وفي قلبي منكموا احسره **واعجبا**  
لمن اتفن بالموت كيف بلذبا الطعام والمثرب ام كيف تنام عينه ومن وراثة البعث  
والحساب، انراه اطانت نفسه بالعفو ام رهي الهوان والعذاب، الكلام لكم يا سمعان  
الحدث معكم يا حاضر، ليس الثياب من يكي وعصر عينية، اما الثياب من يترك الدين جزير  
عليه، ان لا يتبرون القران ام على قلوب اقفالها، يا من شباب وما تاب اذ انزل السيب  
وما ذهب لعيب، فبعيد ان تجال السعاه، ما اظن فتاوة فذلك الامن شور عافية الذنوب  
**شعر** ضاع الزمان وانت تلعب، والعمر في لاشي يذهب، كم كم تقول عند التوب  
غدا اعتد والموت اقرب **قيل** لما توفي سهل بن عبد الله رحمه الله عليه كان اوصي بالسلم  
والبي عبد الله اخياط ان يغسله، قال سلم فلما وضع علي المخلل كانت يده اليسرى على عورته  
فاخذت اليسرى فوضعت اليمنى على عورته وفتح عينيه في وجهي بغشي علي هيبته له ثم افقت  
فحجلت عليه ازارا ثم غسلته ثم رابته في المنام فقال لي باسم انكسرت عن عورة ما كشفت  
لحلال ولا حرام، ومنذ بلغت لم انظر الي عورتني حيا من الله عز وجل **شعر**  
ما حيلتي قل زادي والمد اقبابا، وكلما قلت يا قلبي يتوب ابي، واجلتي قد عصيت الله  
وهو بري، وصاع عمري وطيب اللهوقد ذهابا **بما** اجيب اذا ما قتل في السيت  
الموت باعاصبا لاهيا طربا، لعا علمت حقيقا اني لك بالم رصاد لكن عليك الجهل قد  
غلبا، **ما استبقي** من عضي مولاه، ما اذل من اطاع هواه، ما اضل من اعرض عن  
هداه، اذ اجاء العبد الي غير مولاه، من عوطيه مناه، فان عشت في الدنيا لم ينفعك الا

اباه

اباه، وان استيقظت في العتمة تجد رجما سواه، وان قت من العتمة تجد ما لا الموت  
واحياءه، وان سعيت مع الخلاق في المحر، فله بحر الاذقان داجباه، وان وقفت للحسا  
فهو الحاسب للمطيعين والمعصاة، واجبالك بين يدك هلك الالهوال وتحشى الناس والله  
احق ان تخشاه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت الا وله خوار يسمعه  
كل شي الا الثقلين الحز والانس، احضر واموتاكم ولغوتم لا اله الا الله ولسر وهم باجته فان  
احليم من الرجال يخبر عند ذلك المصع فوال الذي فخر محمد بك ان ذل اليوم اسد من مابنه  
ضربه بالسيف **وقال** ذهب من سبته ربي الله عنه من علي عليه السلام، فخرته في  
بعض سياحاته، وعليها نهور واقف على بعض حد رانها، فقال له علي عليه السلام كرك ذلك واقف  
ها هنا، وابن اهل هذه الغزبة، فقال السدي باروح الله انبت الي هذه الخربة من جحر مائة  
سنة، فلم اجديها احد اقط الي جحر ساعتي هذه، فقال علي عليه السلام يا ارض ان اهلك  
وما صعدوا فامر الله عز وجل الارض ان تحبسه فقالت باروح الله نقلتهم عن منازلهم اجالهم  
وعزتهم في الدنيا اما لهم واحاطت بهم اعمالهم تغادت ارواحهم واقفه بين يدي الملك الخلاق  
واعمالهم فلا يد في الاعناق كحومهم فانية وعظامهم بالية، فاما الرجة عالية، او التي ر  
حاميه، فبكي علي عليه السلام وقال هذه عاقبة الدنيا، فالويل لمن انزها على خدمة الموتى  
**شعر** في محبتي مرزوقري وابني، نار تزيد بلابلي وشجوني، يا صاحبي لا عادي يوم  
البيس كم، تلفت به من انصر وعيون، يا راحلين وضب عيني انقوا، لولا ربيتم لانها  
جفوني، احبابنا بنتم فبان نصيري، فمني الرجوع لواله محزون، مهلا دعوني قد  
اضري النويك قد ربت من الم الفراق دعوني، ما كلما طال الزمان سبتم، انراهو بعد  
البعاد نسوي، ما كنت اول من صفا لاجبه، خانوا اول عاشق مفتون، تالله ردوا  
لذي يشافكم، من قبل تقضي بالفراق منون **قال ابراهيم بن ادم** رضي الله عنه  
بت ذات ليلة في بيت المقدس فلما جن الليل لم يستعرا الا بملكين قد نزل من السماء فقال احدهما  
للآخر من هنا قال ابراهيم بن ادم، قال الملك هو الذي نقص من رجاة درجة فقال الملك الآخر  
ولم قال لانه استري من من البصره فوقت ثمرة من صاحب الهم على ثمرة فاخذها وهو لم يشعر بها  
فانقص من رجاة درجة **قال** ابراهيم فلما اصبحت توجعت في البصره ومضيت الي الماء  
فاشترت منه ثمرا ووضع علي ثمرة ثلاث ثمرات وهو لم يشعر بانبت الي بيت المقدس فلما



جن الليل اذا انما يملكين قد نزل من السماء فقال لاحدهما للاخر من هنا فقال له ابراهيم نزلهم قال  
 الان ردت درجته الى موضعها **وحك** باسمك مع هذا الكلام ويخ نفسك بهذا  
 الملام يا من اذا اصبح اطلق على المعاصي الاقدام ويقطع نهاره في الغيبة والاناة واذا  
 جن الليل ياد الى المنام ولا يبالى من اين كسبه لا من جلال ولا من حرمان انظر ان سيفتعل  
 الذم اذا زلت بك القدم او يخلصك المال حين يتوقفك الاعمال اذا ان الارحال او  
 يساعدك الاهل والمعشر اذا امتك المحشر ما اعني قلبك من القلوب الي متى تستحسن الذنوب  
 الي متى لا تقبح العيوب ما اخوفني ان تموت قبل ان تتوب **قيل** اجاز رجل بدار صاحب  
 المري رحمه الله فسأل عليه ماء من ميزات فوقف الرجل يسأل عن الماء فخرجت اليه صغيرة  
 فقال لها ما وكم هذا طاهر ام يفسد فقلت وقالت هذا مع صالح المري فناداه صالح من فوق  
 يا هذا اغسله فانها دموع من عيني الله تعالى **شعر** هو ان في المعنى مقيم وليس تخفك  
 يا علم انت سروري وانت دخري وانت مولاي يا كرم لا تهنرني في فؤادي  
 يا ما لي عهد في المعية مالي يفسد سواك يا من قد عمى فضل العجم

**الفصل الثامن**

الحمد لله الذي مد الاطراف خيمة سماه على ساط ارضه بفضله ولغايه وزينها بغير عجايب  
 قدرته وانتباهه وجعل من السماء والارض سبحا حاملات للانفال بماء المزن ونادته وكلما  
 فترت عن السير ظهر لها حادي الرعد فسبوتها بسوط هوايه ويشعل بين يديها ما عمل  
 البروق في ظلمة الليل فهدي بنور ضيائه ويقوق جنباتها حتى يسلك الارض  
 فيظهر بعد اخفايه فترى الاقحوان كالنور في حوض ضيائه ولون الورد وكلول المعشور  
 الذي تحيل من نظرفنائه والمنتور كوجه المحبوب بات منتظرا العوان وشده دايه  
 والياسمين مع السوسن والكلنار مع البهار كبيت عروسين لزونه اصفيايه  
 والشقائق في الحدائق طيرت بالآس والقرن والبنفسج والمرسين كمرقع صوتي يتمايل  
 من سكره لمولايه والنرجس والقرصون سرتاح لهما النفوس اذا هب عليهما الريح في  
 سحرائه والبليل يخط على منابر الاغصان فيجاوبه اصناف الاطيار عن مينه وشماله  
 وامامه وورائه والمري يفر عقل كل عاشق بالجنس شجوه وبكائه والطاوس تختال  
 في انواب عجبه وجلايه ويضفر الكروان بنيه المهرار من نومه واعفائه والجماد الذي

عذر

عدده وعزده كعاصيات متفرجا طالبا لعفو مولايه فسبحانه من له علم حكيم نواب  
 رحيم يتفضل على العاصي بلطفه فينقله بعد ان اقلع في بخار خفة هوايه  
 يا من عصوا امر الاله وجاروا وغدا تهتك منهم الاسماء يوما يعز المرء فيه من امه  
 وابيه لوها لتتخصر الابصار السنين يا مدينين وتوفكم للعرض والمستعرض الجبار  
 يوما تزي فيه الصغر يشيب من هول الغيامه والخلاليق حاروا يوما تزي المعاصي  
 يلوذ بدنيه خوف احساب ومالديه فرار والرب جبيذ تجلي للقضا والسجين  
 يا اهل الذنوب النار ما مجي ان قيل في اقر اكما جيك يا سقي فما بقى عذار ما اعلنت  
 من الخطا وسينيه والله قد احصاه باعذاره وتوبكم لغوده ما احال من بنحو وان  
 وما يقال عذاره باذ المشبه نا الرجل ياهبو هذا الوداع تقضت الاعمار يا ذا النسيان  
 لتقطوا ما تعلموا والله ما ناتي به الاقدار بارينا اغفر ما يدان له منا وحد بالعفو  
 يا غفار **احمد** على جن جن نجايه واعوذ به من سبل بلايه واسهد ان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له شهاده ملقوا ارضه وسمايه واسهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله  
 واصحابه صلاه تزيد في شرفه ونهايه **يارا قدرا** في نوم العظلة يا مشغولا بالخطايا والامل  
 اما توقوفك المرعجات اما تهتك الحركات الحنة فوقك ترف والنازحك تسعر وتبرك  
 عن قليل يحفر وربما كان كفتك الان يغزل انت عن المعاصي لا تحفل يا من بلغ سنه الستين  
 وما غير من السنين تزي ما يطوى من العجز وينوب وانت لا تنوب في اذنك عن المواعظ  
 وفوام قلبك عمى بين القلوب يا هذا قد فتد الطرد قد منك وغل الانعاج يدك انك  
 عين تبي عليك وحك اذ اريت مدعو فديفص فانبغ اثرة فان الكرم يستحي من رد الطغية  
 يا عاصي نبتت بالنائبين لعلم ان سنفعلك قدر ان حملك قد وقع فاستعنت بالجارة  
 يعاونك جالس الكابن تعلم النكاه هم السعد لا تشقى هم جليلهم على اني وصي صيان التوبة  
 بالرفق وهيبات بفرخايف وسمع العدل محب كبري من بعدكم انقطعت  
 وبدلا زمان بنا ولعت ولذاده عني لسرها خرواظر نهار فقت ورجاحة قلبي يوم ناو  
 من ايدي البس قد انصعدت لله سبحانه وصلاتي ما اسرع ما عانا الفسحت روي طمعت  
 برجوعهمي لو تدرك ما فيه طمعت حياي لس تقيد ولو عمزت كوج ما فمعت  
**قال** ابو عبد الله كان الي حاجي امرأة عجوزة ولا مسرف على نفسه فلما حضرت



الوفاء قال يا اماه لا تعلمي احد بموتى واجعلي قبري في بيتي فاني اذيت حبراني من الحيابة في الدنيا وما احسان اذيت حبراني من الاموات في الخزة ففعلت ما وصاها به ودفنته في بيتي فلما كان الليل اذت في المنام في باطن وضوء من عينيه مكتوب هذا بعد اعترافه بذنبه فاعتق قال فقلت له ناو لذي كيف وصلت الي هذه الدرجة فقال يا اماه لما قبضت او تقبني من يدك وقال يا عدي همك الناس حنقا عليك وغلقوا الابواب بين يدك افضيق عفو عن سيئاتك او كان خزائن ملكي مفرقة الي حسناتك ودرجت فقارنك ووجدتك اذهب فقد عرفت لك لكل من مات في هذه الارض قلت يارب عرفت لي بليف لكل من مات في هذه الارض فقال الله عز وجل نحن اذ او هبنا وهبنا الكثير واذا رحنا رحنا احم العفو وانا العفو القدير **اخواتي** مثلوا اهل الجنة فذكرهم من نورهم ونورهم يسعي من بين ايديهم ويايمانهم الناس في كبر الحجاب ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لقول العصاة من هؤلاء فيقال الذين يحشون ربهم بالغيب فيقولون ما حالهم فقال طوبى لهم وحسن اب وصلوا الي الجنة وفتحت لهم ابوابها بداهم اخزته بالسليم سلام عليك طيبم وبسرههم بالبقا الدائم فادخلوها خالدن فسكنوا اجنة الكهف ايام وظلمها فالتلاق في سدر الخوف وهم في سدر مخصوص كانوا في الدنيا ساعين لا عينين فصاروا متمكين فيها على الهرايك كانوا يطوفون حول بيوت الناس حينئذ يطوف عليهم ولدان يخلدون والهمس الجزا الغرض عن غضبناهم حور مقصورات في الحيام وجميع المراتد داخله في افطاع ولكم فيها ما تشتهي نفسكم وانتم النعمة وما هم منها بخير حين الله ما وصلوا الي المنزل لا بعد طول السرى ما انالوا لذة الراحة الا بعد الصبر على المشقة خذوا الي من حقا الحاني امانا حبيب بان حبريت يومنا ناي عني فاقلقتني استيقا وبالابعاد عديتني فمانا رعاه الله اني حل ارضا وبلغه سلاحي حيث كانا حبيب ليس في قلبي سواه ولا يلقى سواه به مكانا اذا ما غاب عن نظري فاني اراد بعين افكاري عيانا **يا من عندك** منزل وسيعني طهر بيتي سردق الجنة لا يضر في قاع فارغ نزه بيتي اسكنه اذا حتم سلطان المحبة في قاع القلب بشت حبه وفي قاع الجسد انقروا عواثي في سوارع البدن فصارت السباغ رياض بالرياضه اذا عرف القلب عظم السك صار قبلة التي لا يقابل سواه فبه يبرم به ليعم ولقد جعلت في الفؤاد محلة واجت دمي من اذ جلوسي فالجسم مني في الفؤاد مواسن وحيد قلبي في الفؤاد ابيس **قال** بعض العارفين كان الي جاني شاب من المرفق علي قبضة فلما حضرته الوفاة جلس اهله بيلون حوله

وجعلت

وجعلت امه توحيه وتلومه على ما كان يصنع وجعل ابوه يقول يا بني هذا المصراع الذي حذرتك منه هذا المصراع الذي اذرتك م وضع وجهه على وجهه وجعل يقول فقلت انذرك الحام وخطبه فلهوت عن مبعاه حتى لي واصبر بالوكان يرجع ما مضى او كان فولي نافع واخيرا **قال** فلما سمعه الشاب فتح عينيه واسار اليه والي امه ان افرا مني فلما فرنا منه قال لهما لو ان الله تعالى رد امري لي كما اكرمتا تعذباي فالالا والله بل لو امكنتا فدرساك بافستا فقال والله ان الله ارحم بي منك وابر ولقد وصل به الي قبل ان يكون منك شي من ذلك ثم مات النبي من ساعته فزوي بعد موته في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال او فقي بن يدبه وقال لي يا عدي من اين علمت اني ارحم بك من امك وابيك وان رافني وصلت اليك قبل رافهما فقلت يا يارب حين كنت في الحشا صورتي وحفظتي ووقيتني وعدتني ولم تزل تطلقني الى ان اخرجني في احسن تقوم فمن ابري منك يارب فقال صدقت يا عدي اذهب فقد عرفت لك على الكون من انواركم وجمالكم شعاع احاطت منه حلك للداجر ولما سر بنا نحوكم ظهرت لنا بروق فاهدت بالسناكل حارب وهب بسيم القرب وانفث العناء وزال العيا والكل عن كل ابر فلم سرا والوالهالا بربيب ولم تزل الاعاشقا لا حاجر **يا هذا** قام للصاحون في الدباجي ونمت وروحوا في معاملتهم وحضرت وما غنمت لو تغذرت فمافانك مي ليدمت هذا وصفي لا ولياي اعلمت ام فهمت كلاي معرور لو فهمت همت **فيل** بوي يوم القيامه برحل فحاسب فلا يبقى له حسنة فيقول الله تعالى يا عدي هل تجد شي من الاعمال الصالحة لفيك من عذابي فيقول لا يارب لم تترك لي الشهوات ولا اقبقت لي اللذات سائر الاعمال الصالحات عذابي كنت في الدنيا اعفو عن ظلمي فيقول الله تعالى صدقت يا عدي هكذا كنت تفعل في الدنيا وانا اليوم احق بالحق منك واخو دعي فقرك وفاقنك اذهب فقد عرفت لك وانا ارحم الراحمين وكان فواد يخالق قبل جلم وكان يذكر الحق بلهو ويرج فلما دعى قلبي هو ان اجابه فقلت نراه عن حد اذك ويرج رमित ببعدهم ان كنت كاذبا وان كنت في الدنيا بعتك افسح وان تبي في البلاد باسرها اذا غنيت عن عيني اجني بالبح وان شئت واصلي وان شئت لا تصل فلست اري قلبي لغرك يصلح **يا مرام** اقدر اخطايا تلطع وبافات البلايا انصم يا من لا يبيع كلامه من لاهم وروح تغفد عقدا توبه تصابحا فامسي حتى يفسح يا مطلق لسانه والملاكمي وبيع يا من الهوي على صدره قد عشش وروح كم ينادي بك كل يوم ويبيع كم اباد الموت ملوكا كاجبال



الشمع كم ارجع فواعد عن كانت في العز والكبر نرسخ فاسكنهم ظلمة اللحد ومن وراهم سبزح  
بامبارزنا المعاصي انما من ارحم من بك وبمسح من لدم العت مع حصول الشيب فله روح  
يامر لساني شاكرة له وقلبي اكره احيافوا دي له عتدي نصيب لافر وهو في بيغاييب وهو  
لعبد حاصر كلح كي عارف فيه د ليل جاير **واعي** لك متى تخاف من اوعد وهدد متى يضر  
نارا تخوف في قلبك وتثوق في متي حسناتك تقدم وسياتك تجدد الى متي ليه هولك وعظ  
الواعظ وان شدد متي يغل اليوم فيه اكلود تشهد الى متي الى اماكر المعاصي تنزرد ويجل انتبه  
فالوجود قد يكي عليك وعدد بابها الذين امنوا القوالله وتنتظر لفر ما قدمت لعد

### الفصل التاسع

الحمد لله الذي كتب دلائل وحدانيته على صفافق سطره نطاق وطاق الوجود بقلده  
المكرم واخرج فطنه فطيفه النطقه من اوج فزج برج العدم العالم الذي يعلم السر ويعلم كلام  
من تكلم البصير الذي يبر صغير الذي يوحى الحو ويعلم جريان الماء في العروق والشعر لفض وعك  
اختر من لدهور اسميه الشهور لفصل الربيع البدع المنبع الحكم لانه اظهر فيه مريت عينيه  
ابان وحكم فاذا هطل الغمام وهطل الحماة ونفق الخراب وانساق السحاب بواسطة رجمة الرعد  
ولمعت سموع البروق فترى الارض تضحك وتبسم وتنبهت ساءا وباسميتا وبفسحا ونرجسا قد عبق وسعد  
فكانما الستر تتحرك اطاب له القام على اقدم الهمم والياسمين دموع المفرطين على ما فان من تصيب  
الاقوات فتري عليه خيلا ونده والنرجس كعاشق غاب عنه معشوقه فاصفر لحيته وتأم والربما  
كتمندك فلا تخفق على الخلا والتأمر والانتجار كصوفيه رمز لها رمز فترى كلامهم يرض طربا  
ما نترزم له الحادي وزمزم فانتبه لنفسك ابها العاصي وصح في ظلمه الذي معر ضالم الك النواص  
لعل يخرج لك توفيق الرضا اري العزم ولاكدا او انفضا وما نرت من خالق الرضا  
فوا فرحتي ان يكن راضيا وباحسرتي ان يكن معرضا اموت وما ابترت مقلي من العوض  
عني مرقاضا وما كنت ارضا جالي كد الله ولكن جري بالشقاء القضا فوا تخلي اية عاني  
الاله وكان لفعلي مستعرضا وقال كما لك سودته فهل لا انتبه ايضا فوا ضيعه العزم  
افنته صنعا يعيق القلب بحر الغضا حرام على العبد الذنوب وسوم المعاصي تغضا  
نعالوا نوب الى بنا عاه بكم ما قلنا ففدا فرت عن قلب الذنوب وصاق على حبيب  
الفضا الهى تعوض عن السيئات بعقول يا خير معر ضا **احمد** على حسنة

الحمد

العصم واشكره على ما اولي من النعم واستهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهان عبد  
على الصراط المستقيم واستهد ان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وعمر  
وعمار وعلي وسرف وكبر انه هو البر الرحيم اذا رايت مبارزينا باخطانا قد اسبح  
لهم محال الامهار فلا تستعجل لهم انما غلظت عدلا بما بوجي الخ يحسبون انما نخدم به فوجوا  
من مال ودين بينا اراضى اعراضهم قد اخذت زخرفها وازينت فجلناها حصيدا كان  
لم تقن بالامر تركهم خادع القدر في عز ورسوهم حتى اذ ارجوا بما اتوا اخذناهم  
باب نبات المرادات عضا فاصبح هشيما تدرره الرياح بانوا يتقلبون على وتر المعاصي  
فاصبحوا الاثري مساكمهم لسفوا فلم يبق في الديار ديار لغزوا وبالظلم فاخذناهم احد  
عزير مقتدر فانظر الى اثارهم هل تحسن منهم من احد ساقر واعلي رو لحد المديم ونذيرهم  
يصبح بالخالفين فاما من اهل القرى صاقت عليهم الارض وارفوا عراض الراحة كم تنزكو من  
جنات وعيون فلورا ايتهم قد حاروا من هول ما لا قوا واسروا القدامه لما راوا العذاب  
فقدوا النجاه يوم تحاكل نفس ما علمت طال قيامهم على صحر القنانه وهم يجلون اوزارهم على  
ظهورهم فيا لها من جرات لا نسفح اذ قضى الامر اما بنينه ليشح حالهم من قدر قد كان  
في قصصهم عوه وخ ساكني سبيلهم فهل يسطرون الامثال ايام الذين خلوا من قبلهم كاني بهم  
وقت الرحيل كم لبثوا الساعه من نظار يا اهل الذنوب سارعوا الى معفره من ربكم وفوق  
الذنب على الذنب كوقوع الدهق على الثوب اذ لم تجل غسله البسط **يا معشر** العصاة  
تعرضون عنا لقب عليكم وتبارزون بالمعاصي ونسء عليكم وتنفقون نعمنا على مخالفتنا ونكدم  
وتتعدون غرنا بنا ونهتد عليكم وتناون عن جانبنا وتعرض لكم هل من تائب هل من تائب هل  
هل من مستغفر فاعمله ان ضاع تصدى ورجاى وخاب في فضل امره  
كيف الذهاب ضاع الصبى ممي وما نلتكم واهاعلى ايام عصر الشباب بالله ردوا الى  
نوادى لكي اعمل فيه الوجد والاكثاب لا تحسبوا بالبعد اسلاكوا هجر انكم عندى اشد  
العذاب بامبلعاعى مديب احشا قل فليخ اكل الواله الصبة اب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ليله يجي ظلامها او تنسج العيون فيها الا نادى الجليل  
جل جلاله من اعظم مني جود او كرما عبادي يعصوني وانا احفظهم في مضاجعهم كانم يذنبوا  
اجود على المعاصي وانقل على المني وانا ذوالفضل ومنى الفضل وانا الجود ومنى الجود وانا الكرم



ومنى لكم قان نذهبون باعبادي عرابي ان دعاني العاصي احبته وان سالت اعطيتة وان  
 هرب مني ادنيتة وانا عند ظن عدي في ولا اعاجل العهد بالعقوبه وان عصي **يامن** بقول اذا شئت  
 بتت هذا وان التوبة ما اخوفني ان موت قبل ان يتوب ما لي انك تنقلب في المجلس عقلت بحك  
 علي التوبة وهو ان يعيذك ان خرجت من المجلس ما بتت فبعيد ان يفلح يامن بعدته الذنوب عن  
 ديار الاس ايك وظر الوطن عساك بزد **يا بعيد الدمار** وطنه مفرد ابكي علي سجنه  
 كما جلد الخبيث به زادت الاستقام في دينه **يا** اذيت داود عليه السلام لكي حتى تبت  
 العشب من موعه فقبل له مالك الجايح انت فقطع امر عطشان فنتسب امر عار فنتكلم فلما راي  
 ان ذنبه لا يذكر هاج فهاج ما بتت **سان** ان لهما وان عذروا ما لي عن العجايب  
 مصطبر لا بد لي منهم وان بركوا قلبي بنار الشوق يستعير **يا حاضر** كغائب اذا رايت  
 التائبين قد خرموا للرجيل عن دار الهوى فالك علي نوتفك ويكفار التور فاعبر قبل العرق  
**جتي** عن بن الصامت رضي الله عنه وكان بالرقه انه جلس يوما يجاسب نفسه فحسب عمرة  
 فوجد ستين سنه وحسب ايامها فاذا هي احد وعشرون الف يوم وستماية يوم فخرج وقال  
 يا ولينا القائل الله تعالى احد وعشرون الف ذنب وستماية ذنب هذا علي ان في كل يوم دنيا واحد  
 فكيف وفي كل يوم الف ذنب ثم غشي عليه فحركه فاذا هو ميت فسمعوها نقيا يقول يا لها من دنية  
 الي الفردوس **قدال** جالي الي هذا كما تربي **ومن** قو لذكر المال والحسد  
 واستوهفت جلدي الايام واحسنت في الدنيا بي كم ارجوا قول عدا هذا وان صبرت  
 نفسي لفعلك بي ولا مدت الي مولا سواك **يا اخواني** مجلسنا روضة طعامنا فيه اكل  
 وسرنا الدروع ونقلنا هذا الكلام المطبوع يا مسكين متي تلبون من الدين عاملوا مولا هم  
 وانفردوا وقاموا في الدجى فركعوا وسجدوا وقدموا الي باب في الاحبار ووفدوا ووصاموا  
 هو اجر النهار وصابر وواجتهدوا القديسار واتخلفت ففانك ما وجدوا ونقبت في اعقابهم  
 باقم لتحقق بعدوا **يا** بها الرافدكم تزقدا ثم يا حبيبي قد دنا الموعدا وخذ  
 من الليل وساعاته **حظا** اذا هيج الرقدا من نام حتى يتيقظي ليله لم يبلغ المنزل او  
**تجهدا** **يا هندا** ايزانت من نوم اذا التذ الغافلون بالنوم نلذوا ببقيا م  
 الاسماء واذا فرج اهل الدنيا بها فخرجوا بالدموع الغزار ونسيكهم الكرم اذا وفدوا  
 يوم المزار وسبحاهم محل الصفا الحالي من الاكدا فلورايتهم وقد وفدوا فورا واعلى حراي

الظفر

الانهار مع الجوار الابكار ونثر عليهم ما اراد وامن ثمرات الاستحجار وعزدت بفقول اللغات  
 علي فنان السجر الاطيار ولو شاهدتهم وقد ساروا فزاروا الملك الجبار وعادوا وود  
 استفاد واما ارادوا وازدادوا وامن الانوار والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم  
 بما صبرتم فنع عبق الدار **سري** نسيم الصبا من حاجر نصبا وبات يسكوا الي  
 انقاسه الوصبا دو اصبوه لم يشم برق مجاز ولا نأح بن ورقا الاصح واحرايا  
 ما يبرح المارق الخدي يدكره **بخدا** ويلهيه وحدا اذا التهايا يود لو ان لام الحار جوت  
 وكف يرجع شي بعد ما ذهبا **يا هندا** بن يدك سفر والعمر فيه قصر وانت في  
 دار عمر وروكرو فاعرف قدر من خلقك وقدر وانك ما تفانك وافضل ما امر فلعله اذا  
 راك ذليلا تجاور وغفر **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر يوم القيا  
 وامي تعرض علي الله عز وجل ثم قال لا يحيا به اندرون كيف يجاسب الله اهل التوحيد قالوا الله  
 ورسوله اعلم **قال** بنيادي ضا من قبل العرش ابن فلان فلا يسمح احد ذلك الصوت الا هو  
 وتضرب لرا حبة فنقول للملائكة فنقول للملائكة لذلك السمخرت المطلوب هم الي العرش علي  
 ما لا السموت والارض **قال** فلتخص الخلق يا بصارهم نحو العرش ويقف ذلك الشخص من يدي الله عز وجل  
 فيلقي الله من ثوره عليه حتى يستره عن خلقه ثم يقول له عدي ما ذكرت وفوقك من يدي فيقول  
 بلي فيقول عدي لما علمت اني كنت اسأله عمك في دار الدنيا فيقول بلي فيقول عدي اما سمعت  
 بنفسي وعدي طر عصا فيقول بلي فيقول عدي اما سمعت بجراي ونواي طر اطاعني فيقول  
 بلي فيقول يا عدي فلم عصيتني فيقول يارب قد كان ذلك فيقول يا عدي فما ظلك اليوم في  
 فيقول يارب ان تعرضني فيقول الله عز وجل كيف تحققت اني اعفوك فيقول يارب لانك  
 رايتني في دار الدنيا علي المعصية وسترها علي فيقول الله عز وجل قد عفوت عنك وحققت  
 ظنك حدك كما لب يمينك فما كان فيه من حسنة قد قبلتها منك ولقد عرفت انها ما كان فيه من سيئة  
 قد غفرت لك وانا اجد الكرم **اعد** علي قلب ساق **من** الي الديار سابق  
 حرقه بلي علي احبابة من يوم انجي لهم مفارق **والسفي** وقد عمت حيرتي **من** تزي من  
 بعدهم اراق **خرمت** نوي بعد فقدي لهمو **و** نومي حرقوني طالق **يا** عدي علي البكا  
 عليهم **لود** ق ما قلبي الحزير ايق **لذبت** من نار اساء ولوعة **ولن** تزي عينك عيا رايق  
**يا مسكين** الي مني نعمت سلامتك ونسبي خلقك **واملك** يدك واجلك خلقك **كم** بها مولاك

مطل





عز امر فسقطت اليه كفتك، وكم اوعدك النار على المعاصي فما ردك الوعيد، ولا كفتك، واعجبا  
 لك ما تفكر عن المعاصي، كانه لا يدرك كيف تفكر عن نفسك من النعم ربك، وبالفضل جاد لك في البيت  
 شعري ما جو ابلد اذا تفكر عدا و جاد لك تدور على جمع الحطام، وتبني انه ما يدور بهلاك كل الفلك  
 والموت يراصدك لمخطفك فما اغفلك توافق من يريد هلاكك، وتغيب من كفتك وتقابل نعمه  
 بالاوزار، وفي لك اعرك حليمه فظنت انه اهلك كلا وانما امهلك انظر بعينك لمن يفعل المعاصي  
 ام هلك فبانه عليك ذنبه لنفسك، واشتدرك ذلك، فستبقى في حفرة لا تزي فيها الاعمالك  
 وهذا عن قريب، وقد بضحك، وقلت لك، الاقل لمن عسى عن الموت غافلا، تزي  
 ابن ارباب العلاء والمراتب، فان كنت في سنان فلك ديارهم، تخدعها كل خل وصاحب  
**قال** احمد بن ابي الخوارزمي ابي شابا قد اخذ من مغزاة فقلت من ابن قال من هلك  
 القافلة النازلة، قلت والي ابن قال تزود واكفها قلت فما قالوا لك ما قلت لهم قال قلت مني  
 نزلون، قالوا اجني تقدمون، ثم نادى ابي التراب بلسان حال نال عن الحجاب قلت لي قال فرقت  
 الاكفان، وبليت الاكفان، وعزبت الالوان، وهم ينتظرون العرض على الملك الديان، يا مطمئنا  
 يا العزيز، انظر بعينك لقبور، كم تحتها من اوجيد ثرت وكانت كالبدور، عاد التراب لباسها  
 من بعد ثواب الحبيب

**الفصل العاشر**  
 الحمد لله الخبير ومن سواه مفتقر، الفوي وزدونه عاجز وهو المقنن، العالم بعدد الاوراق  
 من الاستجار حين تشر، الواحد فلا يقسم، والفرد فلا يحضر، الحي فلا يفي، وكل عجز للقيا ينتظر السبع  
 فلا يخفي عجز سمعه صوت، وقع القطر المنهمم، البصر الذي يصر في سواد حمة الليل، ديب المنمل  
 على الصخر الصم في الظلام المعك، المنكلم بكلام قديم، ازي لو انزل على جبل الطور، كان من حشيشته  
 ينفطر، اسوي على العرش فما جلس، ونزل فلم يجدر، لا العرش حامله، ولا السموات منازلها، فان قلت ابن  
 اطلبه، قلت عهد القلب المنكسر، سيد قلوب العارفين، بهر هانه وحجبه، وجر دلوها المجرع، شبه  
 ذاته، وتقطيل صفة، ونزه لفته عن اتصاله، خلقته، واصافته الى كافر يربيه، خلق الخلق  
 بقدرته، لا حاجته، وحد الجود خدمته، لا مخالفته، لا يستعان باحد من تدبير مملكته، ولا يستشير  
 مخلوقا في ارادة مشيئته، احرق اجداد الجبرين، يبار مخافة، هم على سباط الانبساط، يتقبلون، ويكاس  
 الود من محار الرضي يشربون، وفي محال الوصل من نادمان الغيب، يترعون، وفي رياض ايمان  
 لمصاحف التوفيق يقرؤون، قد افلح المومنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون، فيه قلبك ايها  
 الخائف

الخائف، واجعل معك على يحدود وسايل، وما د في الاسفار منشد، وقابل  
 يا مغتلي لا تطغي غيما، ان لم تغد بجبابي اباي، ولقد رجوت ورمت انا اللقي، خاب الرجا  
 وما بلغت مرام، ودعنتهم، ورجعت من بود نعمهم، يا كفي العيون، وحسن عيني، داي انزي  
 اراهم في المنازل، مثل ماء، كانوا لولو في النوم والاحلام، فلقد رمي قلبي الفراق بنبلة، من  
 فوسه فاصاب قلبي الرامي، يا صاب، ان حيث ارض نفاسته، ونزلت بالبرطمان، والاعلام  
 ووصلت، يثرب سالما بلع لمن، سكن احبا بالله طيب سلامي، وقل الطشور، واليك ينوي  
 رونك، نغصاه يدركها بهذا العام، ويفوز من يداي، اذا اري، ذاك احما اذا فاد  
 بالاسلام، يارب بلع قلبي المشنقا، وما، يرجوه يا ذا الجود والايهام **احمد**

احمد ايهون جروع كاس المون، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، شهادة فاد  
 بها الفايرون، واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، وعلى اله واصحابه ابي بكر  
 وعمر وعثمان وعلي، ما هب للنسيم تحرك العصفون **عباد** الله لو تختم ابصار البصائر  
 لوانم المديين، قد طست قلوبهم، وضرب عليهم الذلة، باعوا ما بقى ما بقى، فما زحت تجاراتهم  
 يخلقون الابواب، ويسدلون الحجاب، ويساررون الوهاب، اما سمعوا ما في الكتاب يستحقون  
 من الناس ولا يستحقون من الله، وهو معهم يصحون على الوزار، ويسون على الاصر، انترهم  
 ما يرد عنهم، سنفرغ لكم ايها الثقلان، وانجذهم يوم بيغتهم الله جميعا، فبينهم ما عملوا احصا  
 الله ونسوه، من لقلتهم يوم يدعون الي، نار جهنم دعا يا حشرتهم، ويرجع صور عليهم خاشع  
 من الذل، لنتهم نزلوا عراة، حين قطعت لهم ثياب من بار، يا مبارزينا بالقيح، ويحذرهم الله نفسه، ما  
 معشر العصاة، لا يهولونك ما سمعتم، فكله يندفع بتوبة، يا مسكين، لو عرفت قدرك، لما القيت حجرة  
 فليك في من ابل الهوي، للملائكة سجودك، في الاول خدمك، في الثاني انزل تعرف قدر اذ كرم  
 او فيه تجهم، واهزبه، وانا الى القيام شوق، اذا اصعدت الملائكة من مجلس الذكر، يقول الله عز وجل ان  
 كنتم وهو اعلم، فيقولون، كما عهد عبادك، يسبحونك، ويحمدونك، ويقول الله ما الذي طلبوه وما استعادوا  
 فاذا شروا، كان هو اعلم، بها قال الشهد، اني اعظمهم ما طلبوه وانتم مما خافوا  
 شاهده، لما تجل في عابوا، فلما الاحبار، اكل التراب، كتبوا بالدموع قصة سلكوني، فانهم من احبب  
 الجوب، يا عبادي انظر واجمال جلالتي، ليس بيني وبين عبيدي حجاب، خاطب العارفين بالسر في  
 السر، واخيا القلوب، اكل الخطاب، جهنم قبل ان يحبو، قدما، فهو في حقيقة الحجاب



وهو افي الوجود بين البرايا **حضر** عندنا وهم غيب **وهو** في الشباب لم يبق منهم **غير** رسمه  
 نفسه الانوار **عن** باسم الحبيب فالقوم سكرى **فاد** اغنى لديهم قلت طابوا **فان** يدعي راق الزمان  
 وقد ادت علينا الكون والاكواب **عزة** الحليس من حرمه **سجدت** نحو ما فيها الاعصاب  
 فوضوي من ما بها وصلاته **في** عاها وكرمها الحراب **قد** نراي لنا ظري علم العرب **واذني**  
 من مسبحي الخطاب **صاح** فاسجدتم اقرب لجمال **حل** فيه السجود والاقتراب  
**اذ** اصرب حجر المواعظ زاد القلب **علقت** النار حراق المعرفة **لولا** ذموع العين نطف نار  
 الواحد لا صرع الحروب في دار القلب **بحق** لاندان المحر تدوب **ولسا** اعينهم ابي وضوب لوجلو  
 جبال الارض **خر** الكروب كان قليلا **في** حق المحبوب **ابي** محوسي الى ابراهيم **احل** علم السلام فاستصا  
 به وقاله ابراهيم علم السلام ما اضيفك حتى يخرج عن دينك **فتركه** المحوسى **الفرق** فوحي الله ببارك  
 وتعالى اليه يا ابراهيم ما نضيفه حتى يخرج عن دينه **ما** ضرر لو اضفته هذه الليلة **لنا** سبعون  
 نطعمه ونسقيه وهو يكفينا **قال** فلما اصبح ابراهيم طلب المحوسى فوجدك **خلف** عليه **فقال** له المحوسى  
 اعجب امر لا لاسر تطردني **واليوم** تطلبني **فاجابه** ابراهيم عليه السلام ان الله تعالى وحي اليك **كذا** وكذا  
 فقال المحوسى **ويعلمني** رب الارباب **بهذه** المعاملة **وانا** اكرهه **امد** يدك **انا** اشهد ان لا اله الا  
 الله وانك رسول الله **سكن** اخوف قلوب المحبين فاذا بها حل بهم عرفان المحبة **فاحلهم** نعمت **فصبر**  
 القلب للملك **وتبع** الحوسى **الحليم** **راي** خضوعي **فصدعني** **واردت** ذلكا فاردت **اديتها**  
 قلت له خاليا وعيني **قد** احرق الدمع ما قبيلها **هل** في الحبحم شبيهه **قال** فاصبر **لي** شبيهها  
**كان** وهب من الورد **قد** دخل من البعد حسيه **كانت** خضرة البقل **تبين** من تحت جلدة بطنه  
**قال** محمد بن اسباط شهد غسل محمد بن النضر **فلو** كسفت كل لحم عليه **ما** بلغ رطلانا **العراي**  
**ولما** مات يوسف لم ير عليه غير الجلد **كان** الاسود من مزيد من الله عنه **يصوم** حتى يصفر **ويخضر**  
**وكان** ابراهيم من ادم **يقول** اللهم من سلك اخوف **وكانت** رابعة **رضي** الله عنها **كانها** شرا بالي  
 من كثره العباين **سلبت** عظامي لحمها **فتركها** **بجزرة** نضحي اليك **وخضر** **واخلتني**ها  
 من لحمها **فكانها** **انا** نيب في اجوفها **الريح** تصفر **خذي** سيدي **ثم** اشف الثوب **تنظري** **ضنا**  
 جسدي **لكنني** استر **وليس** الذي يرحم العين ما بها **لو** لكنها روجي **تدوب** فقط **يا** هدا  
 ابن اباؤك **الذين** لطفوا **ان** اقرئك **ما** رحلوا **واضرفوا** **ان** ارباب القصور **اقاموا** في القبور **وعكفوا**  
 فانتهى لنتك **فالمستقطون** قد عرفوا **استخلك** الامل **الى** القبور **وربما** مر ابيه **ثم** اخرفوا

عبد القوي

مكرر

مهذولك جان الموت والتلف **ولا** تضعف نفسك **ما** لها خلف **العرش** ينفذ **والله** ذاهب  
 والسبل شقي وسعي الناس مختلف **والناس** في عقله **عما** اراد لهم **كل** بخل **والارواح** تحتطف  
 والمرء صنيف يدار لامقام بها **فيها** الفجائع **والروعات** تزدن **فاذ** كرسيا **لا** فضيعة **انت** سألته  
 ما عن **ورود** حياض الموت **منصرف** **والنفس** في ميكرات الموت **دايما** **والقلب** في تعب **والصد**  
**مر** محف **وغادر** روك **با** طباق **الترخي** غدا **ما** السنوك **ولا** اغنوا **ولا** صفا **بعك** فيه **اهل**  
 الملك **قد** خضعوا **امسا** سوا **افلا** كبر **ولا** تزق **يا** حاملا **من** الدنوب **يقا** لا **يقا** لا **يا**  
**املا** **عجا** **الكل** **مدا** **عونا** **لنتفك** **توا** **نيت** **وكما** **حدث** **لك** **في** **الخير** **ماديت** **كم** **فقلت** **الخطا** **الي** **الخطا**  
**عمد** **اوسعت** **وكم** **اذ** **نبت** **ذ** **نبا** **علي** **نفسك** **وجنت** **وكم** **نضحك** **اعظ** **فا** **انتهت** **ولا** **انتهت**  
**كم** **خالقت** **مولا** **لان** **في** **هو** **افقه** **ما** **استهتت** **وكم** **نك** **عز** **نوب** **ففعلتها** **وما** **بالي** **وكم** **تفكرت**  
**في** **معاصيك** **ما** **يكبت** **وكم** **تشيع** **ميتا** **ونسي** **الموت** **اذ** **اوليت** **يا** **حسد** **احيا** **فيه** **قلب** **ميت** **ويحك**  
**ترى** **الحق** **وتكاسر** **كانك** **ما** **رايت** **قال** **سعيد** **المقدسي** **رحم** **الله** **تعالى** **خرجت** **من** **المسجد** **الاصفي**  
**طالبا** **للسياحة** **فلما** **مرت** **بين** **البحار** **رايت** **امراة** **عليها** **ثوب** **شعر** **وغار** **من** **صوف** **فطننت** **انها**  
**راهبة** **فقلت** **لها** **انتي** **مسلمة** **فقال** **لها** **هذا** **السلام** **يا** **سعيد** **فقلت** **ومر** **عز** **فك** **باسم** **ي** **قلت** **الذي** **حجج** **عند**  
**حقيقتي** **سمي** **فقلت** **لها** **ما** **الذي** **اخرج** **لك** **الي** **هذا** **المكان** **قال** **خوف** **لقطيعه** **والخز** **ان** **ثم** **رفعت** **راسها**  
**الي** **السما** **وقالت** **يا** **سرور** **يا** **خ** **اعدت** **سرور** **يا** **انت** **في** **سر** **خاطري** **وضيري** **انت**  
**انت** **الرجا** **لجدي** **بعفوا** **واجري** **من** **جر** **نار** **السعد** **ثم** **قالت** **لا** **اعتراض** **عليك** **للمن** **كان**  
**عذابي** **في** **رضان** **فعدب** **وان** **كان** **العفو** **احب** **اليك** **فاعف** **قال** **فما** **لها** **عن** **مسكنها** **عنه** **في**  
**رارتها** **فقال** **ما** **لي** **علي** **الارض** **ار** **ولا** **لي** **فيها** **قرا** **ولو** **وجدت** **سبيلا** **الي** **الخرج** **منها** **ما** **انمت**  
**فيها** **تلاخي** **في** **دار** **لا** **تدوم** **لذنها** **فقلت** **لها** **اوصيني** **بشي** **انتفع** **به** **فقال** **يا** **سعيد** **ان** **امكنت** **ان** **تخطوا**  
**الي** **الحوة** **خطوة** **فاعمل** **وان** **لك** **في** **ذلك** **مشقة** **فما** **سئال** **الدرجات** **الابا** **الصر** **علي** **المسقات**  
**يا** **سعيد** **ورد** **في** **الخير** **ان** **نبينا** **محمد** **اصلي** **الله** **عليه** **سلم** **دخل** **علي** **فاحمد** **رضي** **الله** **عنها** **فوجد** **ها** **تطح** **وعليا**  
**عباة** **فلما** **راته** **بكت** **فقال** **لها** **يا** **فاطمة** **لاننا** **ما** **اعد** **الله** **الابا** **الصر** **علي** **المكان** **ثم** **قالت** **يا** **سعيد**  
**لوما** **شئت** **الامر** **لقلبك** **لها** **ان** **عليك** **ما** **ترى** **من** **امور** **الدينا** **يا** **سعيد** **عليك** **بمجة** **الله** **تعالى** **والخرج** **وقطعت**  
**ثم** **ولت** **وهي** **تقول** **نا** **من** **به** **وبفضله** **طاب** **النعيم** **لاهل** **كل** **الوصال** **بمحرمة** **الارواح** **وصلة**



انما ينجده **الزورى** فيفضله **ماشا** يعقل **ابن** ارضاه **و** يعقله **يا** **بغور** **ونجدة** الفخ  
 نامته خفق الشرك **بذكر** افوات **المقصود** مع حصول **الريح** فلا تغزكم **احبوه** الدنيا ولا تغزكم  
 بالله **العزوا** **الحذر** **الحذر** من **صباد** يسبق **الطائر** الى **مهابطه** **فنجح** **مختلفه** **الحيل** **قدر** **الانكر** **ما**  
**ترو** **خبطه** **اما** **نوزخ** **ما** **يجب** **في** **خبطه** **كما** **اخرج** **ابو** **يوسف** **من** **الجنة** **ما** **هذا** **ان** **في** **الدنيا** **كانت** **غريب**  
**الحساب** **عن** **قليلها** **يقفل** **فكيف** **الكثير** **لا** **تغلق** **فلك** **بجها** **فالطبع** **فقر** **حاضر** **لا** **يغني** **في** **دروب**  
**الرجا** **المبصباح** **فانك** **لا** **تامن** **من** **بغير** **عقله** **تذكر** **نوم** **خروج** **الروح** **الذي** **على** **نفسك** **قبل** **ان** **يتم** **عليك**  
**ان** **كنت** **خلى** **او** **معيني** **او** **معى** **فان** **يد** **بشجر** **ارسان** **الاربع** **والبي** **دما** **عوض** **الدروع** **فما** **فضا**  
**حق** **المنازل** **من** **بكا** **بالادمع** **يا** **هدا** **اذا** **ارابت** **جنان** **فاحسبها** **انت** **واذا** **ارابت** **فتر**  
**فنوهه** **فتر** **وعد** **بما** **في** **الحياة** **رجا** **وكل** **استدرك** **زمن** **ما** **يقوت** **واذكر** **جوانا** **يوت** **عانت**  
**نفسك** **على** **هواها** **فقد** **اوهها** **تالله** **فقد** **اثر** **على** **الصواب** **عين** **الخلط** **وجرت** **في** **عوارفك** **على**  
**افح** **نمط** **ولقد** **ذهب** **صباك** **وهذا** **شبيك** **قد** **وخط** **ولقد** **صنعت** **زمانا** **المعتم** **ووقلت** **الملتفة**  
**فينا** **ناسيا** **كل** **يتبع** **نفس** **منه** **وفرط** **ابوك** **ادم** **المصطفى** **بنزل** **واحدة** **هبط** **فاغتر** **موت** **الاحباب**  
**وتفكر** **كيف** **غيبوا** **في** **التراب** **لقد** **لا** **يغني** **عند** **الفور** **على** **البكا** **رفيق** **لقد** **راق** **الدروع**  
**السواقل** **فقال** **ابن** **كل** **فيرا** **بنة** **لغير** **ثوى** **من** **اللوى** **في** **الدكا** **دك** **فقلت** **له** **ان** **الشجا** **يبعث**  
**الشجا** **فدعي** **فهذا** **اكله** **فتر** **ما** **لك** **يا** **بفس** **عند** **ذكر** **الصاخر** **تلك** **واذا** **اض** **الليل** **تلك** **واذا** **اقبل**  
**النهار** **تغز** **طير** **فان** **انت** **من** **الصاخر** **تالله** **عليك** **دع** **نفسك** **تلك** **من** **مشك** **الرياضة** **فستضحك** **عند** **صحة**  
**الملوك** **ويك** **قد** **ما** **بكا** **الهوى** **عن** **المسلك** **فبها** **على** **الحجاة** **فانها** **تغز** **فلمنز** **يا** **هدا**  
**مجلسنا** **مجر** **وغواص** **القدر** **يخرج** **الذرة** **والتواب** **ركاب** **وسفن** **الخرام** **تغزى** **على** **مقدار** **هوى** **الرياح**  
**وانت** **واقف** **على** **الساحل** **حايه** **وترى** **الفلك** **فيه** **مواخر** **متى** **تغز** **على** **سفر** **التوبة** **متى** **تقلع** **عن** **بحار**  
**الذنوب** **متى** **تلتج** **في** **طلب** **النجيم** **متى** **تترى** **على** **ساحل** **السلامة** **متى** **تضع** **الى** **الركود** **متى** **تضرب** **بما**  
**انت** **فيه** **من** **الحشر** **المهنا** **اسف** **كيف** **اخذت** **اقواما** **فرد** **وما** **بالي** **اضيع** **كلامي** **مع** **احصا** **محمود**  
**قلوب** **غابت** **وحضرت** **الجلود** **وهذا** **كلام** **يلين** **منه** **الجلود** **ويك** **اذ** **الم** **تلك** **همة** **لجالس** **التائبين**  
**فاذا** **ارائهم** **غرموا** **على** **الرجل** **فتعلق** **بهم** **فان** **ابو** **الانبر** **افوك** **فنادي** **بهم** **تالله**  
**خديو** **معلمو** **الانكر** **وي** **منقطع** **انا** **اقبل** **هواكم** **ومنكم** **الاحسان** **لانقطعوا** **في** **قلبي** **ما** **حسب** **الله**  
**غيركم** **من** **غيركم** **برحمي** **ويجبر** **الحكرن** **بكم** **عرفت** **وحاشا** **ان** **تظروا** **ومن** **حكيم** **اكون** **عبدا**

هوبني

هوبني من حلة الغلمان **لا** **ملحق** **السوكم** **والجما** **الاكلم** **من** **غيركم** **للعاصي** **محمود** **بالعقران**  
**يارب** **انا** **فصدنا** **نايك** **لخد** **واعقرنا** **فانت** **بالحال** **ادري** **يارب** **يا** **رحمن**

**الفصل الحادي عشر**

**الحمد لله** الذي **يعرف** **قلوب** **الموحدين** **بما** **اسمع** **عليهم** **من** **نواله** **وحجب** **قلوب** **المخبرين** **عن** **الوصو**  
**الى** **معرفة** **عز** **جلاله** **وبعث** **الرسول** **كافة** **المكلفين** **وظهرت** **حكيمته** **في** **رساله** **وازعج** **ثوابت**  
**الفراخ** **والادهان** **عن** **تغدر** **شبهه** **ومثاله** **ويهد** **بصائر** **اول** **البصائر** **عن** **مخبر** **رحمه** **وانتفا**  
**واضطر** **عقول** **دوى** **الالباب** **الى** **بغى** **عدمه** **وزواله** **ذلك** **الله** **العلي** **فلا** **منارعة** **لمنازع** **فيه**  
**جميع** **افعاله** **له** **لا** **خو** **عليه** **اسباب** **اكدوث** **ومن** **سواه** **يتحكم** **بدهابه** **واقباله** **من** **المخو**  
**الماكر** **فيكبتفه** **المحلا** **بما** **عوجاهه** **واعنداله** **ولا** **ينسب** **الى** **العناصر** **المواد** **يكلف** **في** **اسباب**  
**ولحوا** **الرب** **دايم** **الوجود** **ليس** **يوالد** **ولامولود** **انقطع** **عنه** **اسباب** **لا** **ينيه** **والحدود**  
**جل** **عن** **مباشره** **البير** **فلا** **يضاق** **ليه** **قيام** **ولا** **تعود** **سبق** **جميع** **المخدرات** **بنبوت** **قدمه** **فلا** **يطلق**  
**عليه** **هبوط** **ولاصعود** **تفرد** **بالامنا** **والابداع** **والاحكام** **والانقان** **فهو** **الاله** **المجود** **جل**  
**عن** **الافتراق** **والاجتماع** **والالتصاق** **والانفطاع** **بل** **هو** **واجب** **الوجود** **عيم** **اجود** **فتم** **على** **قدمه**  
**الاعتذار** **ايها** **الغافل** **واجعل** **موعظك** **اليه** **وسايل** **وناد** **في** **الاحجار** **منشدا** **وقايل**  
**ارى** **القليل** **يهوى** **حسبا** **سواكم** **ويعني** **لا** **ينساق** **والا** **لقامكم** **ومجز** **ونكذ** **الذي** **تجهد** **ونه**  
**حربا** **حليف** **الخر** **حتى** **بركموا** **رحلتم** **وطولتم** **زمان** **بعادكم** **فما** **ان** **جنان** **ملوا** **احفكموا** **تذكره**  
**تعود** **واللديار** **والثقي** **بلم** **فقد** **اضين** **فوادى** **نواكموا** **ومما** **اردم** **فانظروا** **الحكم** **فما** **ضد** **فيه**  
**الدهر** **الارضاكموا** **فلا** **تخسروا** **التي** **تغرت** **عنكموا** **ان** **تعالوا** **ان** **اللواد** **سلاكموا** **اهم** **اذ** **احل** **الكم** **فيه**  
**مسامعي** **لما** **في** **فوادى** **من** **لذوهواكموا** **ولو** **كنت** **في** **فيري** **وتوديت** **منكموا** **اجاب** **عظامي** **صبري**  
**دراكموا** **عبيدكم** **التي** **تعود** **ففضلكم** **ومستغفر** **امن** **ربنه** **قد** **الكموا** **فما** **الغضن** **عظيم** **لربنه**  
**تقد** **ذهبت** **واقانه** **في** **لاكموا** **احمد** **وهو** **الرب** **المجد** **واشهد** **ان** **لا** **اله** **الا** **الله** **وحده** **لا**  
**شريك** **له** **شهادة** **ابلق** **بها** **في** **القائمة** **المقصود** **واشهد** **ان** **مجا** **عبده** **ورسوله** **صلى** **الله** **عليه** **وآله** **والصحابه**  
**ابن** **بدره** **عمرو** **عثمان** **وعلي** **ابن** **الشفاعة** **في** **اليوم** **المشهود** **اخواني** **فليسوا** **الاعمال** **مثل** **الرجل**  
**ولتنظر** **نفس** **ما** **قدمت** **لقد** **استدركوا** **فما** **نعلم** **ولان** **لو** **نوا** **كالذي** **سوا** **الله** **فاناسم** **الانفس** **تبعون**  
**ما** **يقضي** **بما** **يقضي** **المرتمحون** **بل** **يوثرون** **الحياة** **والدنيا** **والخروج** **والبعث** **بما** **ارزنا** **بالذوق** **كلا** **وقوت**





لا تفرتم الامهال ان ركب لها المراد يا مطلق العيون في محرم النظر لترون الحكيم لانظرون الى  
طول امهال العشاء ان لبنا اياهم بيناهم يرحون في سيد الهوى سلم كقولهم ومام في حبل الخ  
يلقون من العذاب ما لا يجد ان يحترق ركب شديد اذ في اهل التوبة ما اسرع ما تخلصوا من سجن الهوى  
عرفوا معبودهم معرفة الغم فم يذكر والله فيما وقعوا وعاجبهم اذ اجز الليل تجاني ضوام  
عن المضاجع واذا جاء الفاضح لسان جرمهم وان نضوا مواعيركم اذ الكذب والتمويه رجاء لا  
تلهيهم بخانه ولا يبيع عن ذكر الله اذ الاحتمال لهم نظرة لاجل عضو الباطن يخافون يوما مثلهم العلو  
والابصار تجوعون ويظلمون المطعام عاجبه مخاضون في العيون ويوثقون على انفسهم لله ذم من قسبة  
بكره واكال ملوك وراحو الكالمساكين عن عليهم الليل من المشاق وادي لسان الاستياف  
ما حلت عنك لا توبت نصيرا حاسا وادي فيك ان يغيرا ان قبل اني خنت عهدك في الهوى  
ناله ذلك النول عني مفراما لاو الذي ضني فوادي هكذا عشقا وصيرني عليك كاتري بين  
وبديك صحنه وعون لم اسها حتى وسدي في الهوى بالله عليك د ومواعيل الحية وان اذ ابت  
الابدان اياكم والتخلط فانه سبب لمض لا يصعب عليك تصير اجمل تستفرح بها يوم المساق  
**اخو اي** خبر اعمارنا ساعة اجتماعنا انا ارفع نفوسكم بالتوجه على القصر وانتم تقوه خوتم تفصوني  
اكر وقد رجت عليكم في بيع المواعظ فاحسن الله جزاكم عيني **قال** ابراهيم الهجري  
رحمه الله تعالى جاني بهودي يتقاضاني ديني كان له علي انا وقد تحت الامر فقال ابراهيم ارضي الله حتى اسب  
على يدك فقلت وتفصل قال نعم فقلت انزع ثوبك فزعه فلففته ولففت عليه ثوبي ففطرتهما في الساعة  
ثم دخلت الاتون فاخذت الثوبين وخرجت من البئر الامر ففقتهما فاذا اثنوي يحالها لم يصحاشي واذا  
بؤب لهودي صارت نحة سود فقال امددك انا الحمد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ثم ترمي  
ومضى متعجا **اخو اي** حبل في ان الحيطان ينكي لجانيا وان النسيم قد روق حنا اسح باهر يري  
الناسير ولا رنجه ما رنجهم اقل الانسار من توافق القوم في صوت البكار حمة لهم اذ ارايت العنكب مقلقة  
فلا يد من رمة المجلس ولما وقفنا بالدار تشابهت جسمو برهن البلي وطلول فبال  
بداء بين حنبيه عارف وباك بماجر العراق جهول يا اقسى الناس قلبا اما لك عري سا  
جزي تنوب الصبيان انت نصر في محرم موافقة الهوى ولا تقدر بالله تعالوا نزع مع ناسفنا  
على بيع خلفنا ونسب مصابنا على ما اصابتنا فيما هو كالنايم وهو منقبة والمخبر في امر لا يشبهه باين  
صاح الموت في سلب صاحبه وهو ينظر بصره كلما يرميه  
توح من الطرق وساطها وعقد

ع الجاني

عن اجابت المشقة وسمعك صر عن سماع القبح سترك لقايله فانتبه وان كنت لا انتهي  
الذي وعظ به فانتبه انت به **يا اخو** العقل يتفطر انا ان الرطالة تحفظوا ما عثر المرصير  
عائد للوا يا مازنيا بالمعاصي لتفعلوا للتشبيها الدواب من ظهور الثواب والتشون العواقب  
من لم يحف ولم يرافق وتصفير المذاهب اذ انا قس الواهب والشهدا الكتاب مسطور المعانيب والجرم  
الدموع السواكب اذ انتشرت الكواكب فيما من يامن هذه المصابيب خدجدرل فان سهم القدر صاب  
بايده احاضرت لم غايبة واعجابا لم اخاطب والهفاما احد من اعانب ويجل يا ملسر لوقه لاسنك  
وانتهيت وها انتهيت تمني الجلوس على السرور والاراك وتترك مري من اراك ونضم العيب في الشيب  
هذا براك كتمت هوي واشتياقي واشتياقي فاطهر دمع والقلوب كملاني تزايد وجد  
واشتياقي لملكو وفرط عراي والمخنة لصناني عد من اصطباري عدك فضبايني تزدود وقد  
كنت من الدمع الجفاني هوي اعني معنم مقيم والبري سوام وقلبي معنم عاني ذممت  
زمانا حال البعد بيننا وعراوقات السرور باجزاني **يا قليل** الوفاق يا صبح الاخلاق يا كبير  
النواني وقد سار الرفاق وحك فمعا غايب ولو ذاق لاشفاق ومعاصيك كل يوم تزدود وعرك  
في محاربا ما سباني في طلعة الهوى لو استصوت بمصباح الهدى فما تامن ان تقع في يدي لوارض  
فلنفسه من عمي فخلها يا مطلقا نقد في مراح هو اها ان كل نفس لماعليها حاقط ويجل قد علمت  
عقبى من اربنا بالذنوب هل تاك حديث الجود وعون وتود اما قضت عليك قاصير صباينهم  
الى الجبا قضيت عليهم ركب سوط عذاب ويجل يا ملسر نفك لما خلقت وما يرا منكم احسن الانسان ان لن  
يجمع عظامه **كانت** امره من العابدان من احسن الناس وجهها وكانت لسانه الليل من البكا  
تعوبت في ذلك فقلت ان طول الرقاد في الغبور لا يدع عين تنام **وبكا** اسيد رحمه الله تعالى حتى  
عمي وكان اذا عونت على البكا بكاء والله ما قدرت اهدى كيف اهدى انا امون عدا والله لا تكبر فان  
ادركت بالبكا خيرا فاحمد لله وان كنت من اهل النار دعوني ابي **وكان** بعض العباد يرفع صوته بالبكا  
في المسج فقبيل الله انك تقف على الناس صلاتهم بكثرة بكاء فقال الله دعوني فان حزن يوم القيامه اذ رمي دعوا  
عزرا اظن وعذيق باعدول بليت فدعني جدي بطول هوي هوي باطرها قد حشد  
لطف جليل الامالذ الليل لا يفتني كذ البيل كل حبل طول ابنت ساسه نجر الدجا الى الصبح  
وحدي دمع يسيل **كان** ابو الحسن ينكي ليلا ونهارا ويقول اخا ان يطر حتى في النار ولا يليل  
**قال** ابو سعيد ذهب انا والفضل من عارض رضي الله عنه الى الربيع بن خثيم فيبكا من النظر

هت



إلى العصر فقمنا وطينا العصر وجلسنا فبينا إلى المغرب فقمنا وصلينا المغرب وجلسنا فبينا إلى  
 العشاء الاخرة فقمنا وطينا العشاء وجلسنا فبينا إلى الفجر فقمنا وصلينا الصبح والصبر والفضيل  
 وجلست عند الربيع لحققة سنة من النور فمض عينيه وفتحها وقال اللهم اني اعوذ بك من غير نعمة  
**بأهدا** هذه طريقتهم فابن الهالكه اوصافهم فابن السامع هبهات ما انت منهم ولا تدري  
 من هم **بأهدا** بانهم جبال واه امتك **بأهدا** صبري فان وسره منهمك **بأهدا** هذا قلبي عزما امتك  
 عذبه فما عليك فيه درك **بأهدا** اجسم يذوب من ذم وام الصدق **بأهدا** والقلوب معذب بنار الوجه **بأهدا** والدمع  
 لما اجن منه بيدي **بأهدا** قد خذ مسيله بخدي **بأهدا** **بأهدا** بهيم العجمي رجع الله ركب  
 معنا البحر فتنأخجل سلكي **بأهدا** نهارا نعبانه اهل الكعبه على الله وقالوا له ان توفيقك فقال يا قوم ان  
 اقل ما ينبغي ان ابكي على نبي ايام حياتي ليهول ما الا فيه عذابي الفاتمه **بأهدا** محمد بن المنكدر رحمه  
 الله بكبر البكاء فيلذ ذلك فقال انه في الغزان البكتي قوله تعالى ويدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون  
**علم** العارفون بوقوف الحائنه على فوق الساقية فنقلقت الارواح وذابت الابدان ووجدت القلوب  
 وذرفت العيون **بأهدا** معنوك من شرف المودة والصفاء **بأهدا** لما راوا عن الحائنه واكفها  
 لو كنت بهوى فزيم ومرادهم **بأهدا** جاد واعليك تكريما وغطفا **بأهدا** لكن اصعب حقوهم وترتهم **بأهدا** وشبهتهم  
 ما كنت عدل مسرفا **بأهدا** حاسا هم ان ظلموك وانما جعلوا الوفا منهم لا محاب الوفا **بأهدا**  
 سبق اختيار فبطلت اكيل وجرن اقدان فما ينفع العباد وتقدمت محبته لا قوام قد خلفهم في الارض  
 وغضب على اقوام فلم ينفع مطيعهم ما فعل فتفتت نائجة مسك النبوة شهما بلال الخبيثة وصهيب  
 بالروم وسلمان نفازي واوس اليماني ابو جهل حرم عقلته لم تنفخه قرب الديار لتفاوته فان سال  
 سائل سكنه عز لا يسان وان اخبره في كيفية فضلة اسكنه فهدر لوشينا لا يتناكل نضر هذاها  
 فما علق الرهن الا وجوب التسليم للمالك **بأهدا** انزي سالوا لما رطوا **بأهدا** ما ذا فعلوا من ذاقنوا  
 وغدا واظفقت غدا سمحت **بأهدا** متا وفتعت بما ندول **بأهدا** احليفنا النورم اقل اللوم **بأهدا** فعذري اليومهم  
 شغلوا **بأهدا** وبلي جري ليريق معي قلبه فبقي منه اخملوا **بأهدا** وبسبح صوت ساقيتهم **بأهدا** وبعين في قرب البرد  
 هبهات ايقول ليس يطبق **بأهدا** هو اي البيق فما العداك جلدري لبوا اجسدي بظهوره **بأهدا** كمدري وهو  
 كمدري بنبوا **بأهدا** عيني جلبوا احبني جلبوا **بأهدا** بيني طلبوا الوقود وصلوا **بأهدا** ما درفت عيني عرفت **بأهدا** اي عرفت  
 ناني الاجل **بأهدا** وحال الاجل وهو الصافي **بأهدا** وهو ارجو فانا المشمل **بأهدا**  
**الفصل الثاني عشر**

الحكاية

الحكمة الذي احيا اموات النبات بنفحة نفحة اسرافيل الاقدار بالاقدار في صور صور شريف  
 لطيف رحمة المودعة في ضمن ارسال الرياح وحلا احيا اجساد داود افاض الاخصان بالاني  
 عهود العنقود من بزجر وشقايق واقاح ونفاح ونق طلاوة حلاوة سراويل الرياض بقوس قوس  
 حلال الاعراض في الاذواح فالارض تسم مجا والماء يبيط طبا والطير يندو انجنا وبرناح وعروش عروب  
 عرايس الاعضان بيوس امشاط نشاط الظل المتاح فكلماد ارنديم النسيم بحفار الاقطار في ديرة الدور  
 على صوفية الاشجار يدان الطرب والاذواح وزحمت سبانه الرخ وايق طار الرعد وغنا شادي العليل  
 وصفقت للاوراق ورفقت الاشجار وطلعت على اعالي الاطيار من رفات النوار طربا وارناح فالبلابل  
 تقف والمهزرات تغرد والفلوات تغرد والهداهد تنفخ في سبانه مقاره وبهداهد والعهد ليربح سبوه  
 ويلوذ ورهبان احكام تتلو في مواضع او كارها اجيل تجيل الملل القناح فبجان من الهام الكلا فويل  
 الرشاو والمداد والفلاح يبر في سواد فخذ الليل ديبلا نمل على الصخر في نثر البحر بغير مقلة جبرها  
 انطباق وانفناح السميع للوح الورق من غير جارحة اذ الجارحة تنسب الى الاخرح لا ابنته ولا كيفية  
 ولا عرصة ولا جهره ادهان كلها من الصفات الحديثة بالاقتران فاذ انتم ليل هذه العفيدة الغنية  
 على من غض شجرة التوحيد هامت بطور الارواح وهمت ان تطير من سباد الاشباح طربا وارناح القاطر الذي  
 خلق الخرد والي المنزلة عن الصخر العري **بأهدا** يخرج الحي الميت ويخرج الميت من احي ليس كجملة في وهو فالق الاصباح  
 فتفكر ايها العاصي في عظمة هذا الرب العظيم واقرب باه معرفت بصياك فانه كرم ونا دلسان المدل  
 يارب ارحم ذلتي يارحم انت محالي يا الهي عليم واعرف ذنوبنا سلفت في البصا **بأهدا** ما نبت منها ان جرم عظيم  
 لا في النبي في حاصل اصباح **بأهدا** ولا اري في عملا منكم **بأهدا** متى تقول المناس هذا فلان **بأهدا** قد تاب عما  
 كان فيه مقيم **بأهدا** لم يترك العصيان في حجة **بأهدا** التي بها الرب العز من احكم **بأهدا** باليت شمري اى دار لها  
 خلقت للردوس **بأهدا** الحمد حمد اوجب النعم **بأهدا** والشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب  
 قادر عظيم **بأهدا** والشهدان محمد اعلمه ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي اهل الدين  
 العموم والمراد المستقيم **بأهدا** المذنب ما بالكلم كلما حركم الى التوبة انا علم الى الخضر انا نور  
 المذنب علمي الحجة ارضيت باجابه الدينامم للاجوة انما احلمك على نطق ان احسن احسن لافتمك روح اقوام  
 يعقون المعاصي وان يهلكون الا انفسهم افا منوا حين يعشون الصبح ان انفسهم غاشية من عذاب الله  
 يامسكين في فتح ابار المحاقه نلمح نايه وعصا ادم ربه تناول لغد فسل من جمع ما عليه واجم من الحجة  
 فكلم اري الملايكه تصعد الى السماء اري جناحه قد وضعت راح ذواته عوضا



واصبحت كالبار المنكشف ريشه **ب**ري حصرات كلها طراير **ب**ري خارقان تجوز في الهوي  
فيذكر بيها من جناحه وافر **ب**وقد كان دهر في الرياض معاً **ب**على كل ما بهوي من الطير قادر **ب**الي ان  
اصابته من الدهر نكبة **ب**فاجتمع مفضول الخاطر جابر **ب**يا هندا اعظم البلايا ترد الرب  
الي بلاد الحبيب **ب**جود عوز عند سفرهم الرهن **ب**كا ابوكم آدم علي بن ولدا وويل بعد عن الحبيب  
نلانماية عام فاعتر وايا او لي الاضار احذر وامر زلف يقول فيها المحبوب **ب**هذا فراق يعني وبيك  
لا يبعد الله الذي ناولا **ب**وقف الغرام بنا وما وقفوا **ب**لم انس موقفا وموقفهم **ب**يوم النوى وهو  
تلف **ب**ما كان اسرع ما مضى لمن **ب**وتكدرت من دننا نطف **ب**جل غدا باكتنا طرف **ب**منه  
وفي ابي النوى طرف **ب**هل حسن آل العهد برنج **ب**ام طيب آل العيس مونت **ب**لهفي على ذلك  
الزمان هل **ب**يدي بها نانا ضيا لهف **ب**لا تخش قولي بما رجة **ب**وجدي وثوي فوق ما اصف  
**انظروا** يا من نسين تأثر لفته **ب**وتفكر واخي اود في شرة نظره يا من في في اطلاق الابصار جاء  
توقيع الخزل قل للمؤمن بغض من ابصارهم **ب**اطلاق العبر بنفس في القلب صوره المنطور **ب**لجنة الحق  
لا تختمل مزاحه اصنام الهوي **ب**ويحكم رجوا اليه فقد فتح بابة تعرضوا للقبول **ب**فهذا وقت الحجاب  
متي يتحدث الجيران **ب**لانه تاب فلان **ب**مى يقول الاخوان **ب**ما الخبر فيقال **ب**محلان **ب**ويكلمها العاصي  
ككالب بالذنوب ملان **ب**فاستدرك امرك من الان **ب**ان ترى تخرج من نوبك قبل خروجك **ب**تري يبدع فيك  
فيلدرو ويك **ب**في نوادي اذا تكبرت حالي **ب**ذفات تزيد في بلاني **ب**بالفوز ما في امور  
اذا نودي فرطت يا فيبع الغال **ب**كم ذنوب فعلتها في حى الليل **ب**وانى اراك اللباني **ب**سنة  
لولا حامي خست بلك الارض **ب**ومن كنت يا شعي اباي **ب**فلين جينني قلندك يا عبدي **ب**فاني ذوا الكلال  
والاقبال **ب**وانا العاقر الرجيم **ب**انا الله **ب**تغالي ذكرى وحل جلالى **ب**بارحم العصاة **ب**جيتك يا مؤلاي  
فارحم تخضعي وسوالي **ب**ذهبا العرواحياي **ب**قد شئت **ب**بلهوى وان **ب**وقت ارتحالي **ب**ليس لي غير حب  
خير البرايا **ب**مرسيع قد هدبت بعد ضلالى **ب**عباد الله **ب**ابن من ملكا المعارب **ب**المشارق **ب**وعند  
النواحي **ب**وعرس الحدائق **ب**ونال الاماي **ب**وعاق العويق **ب**صاحب به في بيان **ب**عزاب بين باعق **ب**وطرفه في شوق  
اصع طار **ب**وزجرت عليه **ب**عود تلف **ب**وصواعق **ب**وحل به ما يشيب **ب**من بعضه المفاقر **ب**وقلاه الحبيب الذي  
لم يكن له يفارق **ب**وهو الرفيق **ب**الصدوق **ب**الصادق **ب**ونقل من جوار المحبوب **ب**الى جوار الخالق  
فوالله ما البكي لعبدى **ب**وحدني **ب**ولا اسفني يوما على طيبا **ب**وطايب **ب**وليتني ابي عليك **ب**كلما **ب**ذكرتكموا  
فاضت مدامع اجفاني **ب**يا هندا **ب**اعتبر من نازله الموت **ب**ولم يجاشه **ب**واذ له بالفقر بعد غناسته

ابو

وابدله حشر الثراب بعد ليز فاشه **ب**ومرقة الدود **ب**في قبره **ب**كثير بق قمانه **ب**وتعد عنه الصديق  
كان لم يجاشه **قال** بعضهم كنت عند مشاد الدينوري **ب**صلى الله عليه **ب**واذ الفقير قد  
دخل علينا **ب**الجماد **ب**فلم علينا **ب**فرددنا عليه **ب**السلام **ب**فقال **ب**هنا مكان تطيف **ب**بمك للانسان **ب**ان يموت فيه  
فقال **ب**له مشاد **ب**ذلل الموضع **ب**وان كنت تحتاج **ب**الي **ب**فقلك عين ما **ب**قال فتوما **ب**العقد **ب**وصلى ماشا الله **ب**ومضى  
الي ذلك الموضع **ب**وقال **ب**هو هذا **ب**قلت نعم **ب**فامتد **ب**وتشهد **ب**وما ن **ب**رضي الله عنه **ب**يا من **ب**لا يورثه الوغظ  
ولا الكلام **ب**الذي انت فيه **ب**لو عقلت **ب**احلام **ب**فدينك **ب**لا تظلم **ب**المقام **ب**وكما شنع **ب**بعضة **ب**تراه **ب**غدا **ب**على  
التمام **ب**فانبت **ب**شعري **ب**كيف **ب**حال **ب**العبد **ب**انام **ب**فلقد **ب**تعبت **ب**في **ب**صحل **ب**وهما **ب**ان **ب**يجيب **ب**المسالم **ب**  
الي ان **ب**يحا **ب**دي **ب**اماهله **ب**بخدا **ب**اماهله **ب**الانوار **ب**من **ب**حلج **ب**تبدوا **ب**اماهله **ب**دار **ب**الحجة **ب**قد بدت  
اما **ب**ذلل **ب**الوادي **ب**ما **ب**ذلل **ب**الرند **ب**فقدم **ب**مطاي **ب**انا **ب**هنا **ب**العقد **ب**كله **ب**شعري **ب**هذه **ب**الاطلاق **ب**الحذا **ب**الوجد  
اذا **ب**ذكرت **ب**طاب **ب**السما **ب**بذكرها **ب**وترفض **ب**عن **ب**جد **ب**اذا **ب**ذكرت **ب**بخدا **ب**اسكان **ب**بخدا **ب**قد وجدنا  
لها **ب**كم **ب**تدوب **ب**له **ب**الاحشا **ب**والعظم **ب**والجلد **ب**يا هندا **ب**اذا ريت **ب**مدعو **ب**ان **ب**نهض  
فاتب **ب**اره **ب**فان **ب**الكرم **ب**سبحي **ب**خرد **ب**الطفيلي **ب**فيل **ب**كان **ب**في **ب**ابرا **ب**جل **ب**مذنب **ب**قد **ب**امن  
رحمة **ب**الله **ب**تعالى **ب**فلم **ب**يرك **ب**كذلك **ب**ان **ب**قدم **ب**لعرس **ب**عليه **ب**السلام **ب**تخجل **ب**بعظ **ب**الناس **ب**لوقف **ب**ذلل **ب**الرجل **ب**بحلمة  
فقال **ب**لعرس **ب**عليه **ب**السلام **ب**او **ب**حج **ب**الله **ب**تعالى **ب**له **ب**بعض **ب**النباية **ب**قل **ب**العبادي **ب**تستغفرون **ب**في **ب**قاي **ب**رحم **ب**ولا **ب**يباز **ب**و  
معصيتي **ب**فان **ب**عذابي **ب**البع **ب**المعروف **ب**بالمعروف **ب**قال **ب**فصر **ب**ذلل **ب**الرجل **ب**وخرمينا **ب**واذا **ب**بها **ب**تف  
يقول **ب**يا **ب**لهامن **ب**سنة **ب**الرجيم **ب**يا من **ب**كان **ب**له **ب**قلبه **ب**عاقا **ب**فرض **ب**اذ **ب**تخليط **ب**لا **ب**دمت **ب**على **ب**الحية  
فالصحة **ب**موجود **ب**اذا **ب**وقع **ب**التخليط **ب**وضع **ب**التخيط **ب**ان **ب**الله **ب**لا **ب**يعرف **ب**ما **ب**يقوم **ب**حي **ب**غير **ب**واما **ب**بالنفس **ب**يا **ب**مكن  
ما **ب**كان **ب**احسن **ب**تلك **ب**وما **ب**كان **ب**اصغر **ب**شرك **ب**فاكثر **ب**على **ب**المصاب **ب**تدبكم **ب**يقول **ب**لا **ب**ان **ب**حيلة **ب**الاعلام **ب**رمة  
باب **ب**الطبيب **ب**فان **ب**م **ب**تقدر **ب**على **ب**الدوا **ب**فالبكار **ب**اس **ب**مال **ب**العقير **ب**من **ب**برعني **ب**ومر **ب**طريقي  
حرفي **ب**من **ب**بعدهم **ب**من **ب**بيدي **ب**تلقى **ب**عني **ب**انت **ب**بعدهم **ب**بالدوا **ب**والجفن **ب**بدمعة **ب**اسير **ب**الفرق  
لم **ب**ترمي **ب**القلب **ب**حسبه **ب**قد **ب**جرا **ب**وقفا **ب**بقي **ب**فيل **ب**لا **ب**فا **ب**الرحمة **ب**كم **ب**تدكم **ب**الهوى **ب**تعا **ب**والنصحا **ب**  
حتى **ب**تم **ب**عليه **ب**دمعه **ب**فاقتحما **قال** ابو اسحاق **ب**الدار **ب**الي **ب**رحم **ب**الله **ب**بوحى **ب**الله **ب**تعالى **ب**الي  
حبر **ب**عليه **ب**السلام **ب**سلب **ب**عبدى **ب**حلاوة **ب**من **ب**اجاني **ب**فان **ب**استخان **ب**ني **ب**رد **ب**ها **ب**الي  
انت **ب**الحبيب **ب**الذي **ب**لا **ب**تلك **ب**في **ب**خدي **ب**يا **ب**وقان **ب**فقد **ب**تلك **ب**النعير **ب**لنفس **ب**يا **ب**معطيني **ب**بوصال **ب**كنت  
واهبه **ب**هل **ب**زيد **ب**لرجحة **ب**ان **ب**قلت **ب**واعطى **ب**ذرافوا **ب**رجاهم **ب**انور **ب**البشر **ب**وجوههم **ب**اصو



من الغمر فوهم افضل من السبع لو علمت الارض قدر نوحهم تزلزلت ولورات الانظار حيران موعوم  
وقفت ولوسعت اجبال صحبهم وقتت اذا كنت قوت النفس للهجرتها فلم تلبت  
النفس التي اذت قوتها سستبق بقاء الصب في الماء وكما يعيش بيضاء والمهامه حوتها  
**يا هذا** ابن من حرض احضول المشد واحترس وعمر الحدائق فبالغ وغرس وسهل لنفسه  
سرير العز وجلت واسر العاد اقتل وحلب وظن في نفسه طول البقا ولكن خاب الظن في نفس  
ارحمه والله هادم اللذات الي دار البلا فانظر العاقل من اباد رايه فان الهامة خلست  
تبقى ونجح والامة تدرس وتامل اللبث والارواح تخلس ذال اللب فكرصا في اخلد من طبع  
لا بد ما ينهي ابن وينجلس ابن الملوك وابنا الملوك من كانوا اذا الفاس قاموا هينة جلسوا  
ومن سبو فمهم في كل معتك تحشى وودتهمو الحجاب واحسن اضحى مملكة في وسط بقعة  
باتوا هم جئت في الرمن قد خلصوا كأنهم قطما كانوا ما خلقتوا ومات ذكرهم في البوري ونسوا  
والله لو نظرت عينك ما صنعت يد البلاهي والود دفترس لعابيت منظر انك العور له  
واصرت منكر من وده التكن من اوجدنا ضرات حارنا ظرها في رولوا احسن فضا كيف ينظن  
والسن ناطقات رانها ادبا ما سافها سا نها بالافه احسن جي مي ترعوي ياذا انها  
سفها ودمع عينك لاهمي ونجلس **يا امين** برجل عن الدنيا كل يوم رحلة وكمابه يكتسبه  
كل يوم مقدار خردله ولم يسبح من باح وكم قد عدله واجله قد ردا لكن املة قد شعله وقد غلقت بعد  
الشيب على العيب بصباية ووله كن كيف شيت باسكن في بيدي الحساب الزلزله ونعم حسرك فلا  
بدل للود ان اكله فناد رايها المخر وما بقي من العرم واستدر اوله ببقية عمر الموم لانتم له  
**قال** ابو يعقوب النهر جوري رحمه الله تعالى كنت بمكة ثم فرها الله تعالى فخافني فغير معه  
دينا فقال اخذ هذا فقلت وما اصنع به قال اذا كان عندا فان الموت فاصح بصره هذا فتر والنض  
لجهازى فقلت في نفسي تجن الثاب من فزجته بالدنيا فلما كان من الخدجاء ودخل الطواف ثم مضى امتد  
على الارض فقلت ها هو قد جايتاوت قد هبت اليه مسرعا فركنته فاذا هو ميت فجزه بدينار كما امرني  
رضي الله عنه

**الفصل الثالث عشر**

احمد الذي لم يزل حواد امنانا القادر الذي دفع السما بقدرة ولم يجعل لها دعائم ولا اركانا  
احكيم الذي بسط الارض على الماء وجرى فيها الانهار وجعلها ارض وغدران السبع الذي سمع  
حسيس وسير وقع ارجل الدر على الصخر في فرار البحر قوة وامكانا البصير الذي يبصر في سواد الليل

تحت مسيل السيد ديب العاد حركته في الضعف والحيل والاعند الالميل ونحو لانه وهو  
برانا الحليم الذي يعلم عدد الرمل والقطر وعدد نبات الارض يعلم خباية الاعين وما كان وما  
يكون يخرج به الاوهام والظنون يعلم سرنا ونحونا اللطيف الذي يلطف في الدنيا باهل البلا  
داذا قاموا في القيامة فلا ينشر لهم ديوانا ولا ينصب لهم ميزانا الحليم الذي يطبع على العاصي  
وهو على من معصيته فيسبل عليه ستره ويسطر له حلة ويجعل لادنه هفوة ونسيانا  
فاذا اتا اليه العاصي قبله وركى قوله وعلمه وغفر خطاياه وزلله ومخدر حده وغفرانا العادل  
الذي اذا حكم لا يجوز في حكمه العالم الذي لا يعزب معلوم عن علمه القاسم الذي قسم الاجاب  
والارزاق وكل احد تحت قسمة فبقار الله الذي فخر الخلق عزة وسلطانا فبحار الدرام بعدنا  
المورات القاضى على خلقه بعد الالفه بالسنات فيامن فامر ولحابة ائذ زمانا فوات  
وقف بالمنار بعدهم ونا دحسنة واشجانا  
لكان يوم الفراق لا كانا  
سبحان من الفراق لا بلانا اجري دموعي على الخدود دما وهذا مني بالخران اركاننا  
واوحتني من اصم رحلوا وخلفوا في الفواد اخرانا بالنهم ودعوا حرمينهم بل او دعوه  
جوى ويرانا ودعتم واكبروني كبري وعدت بعد الوداع حيرانا ابكي بدمع على عمامي  
قد كان قبل العباد منصانا يا غايبا ما اراه بروج لي كانه حنن سار غضبا ما اصبح عيني  
لعقله كدرا وبان عيني السرور ومد باننا واوحتني من حباب رحلوا والله دال الرحيل  
ما هانا تزي وجود والى نياز لهم ويرجع التمل بعد ما كانا هيهات هيهات قد فني عمري  
لهوا وقت الرحيل قد حانا كاتني بالنون قد طعت بروقها والمات قد اننا يار سابتا على  
العصاة فقد اتوك بوجون منك غفرانا **احمد** ستر واعلاما واسالة عفو وامانا  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهان تكون في المعاد حجة وبرهانا واشهد ان محمدا  
عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي صلاه البع بها فضلا واحسانا  
**يا مغتر** في ظلمه واهماله ولا تحسب الله غافلا عما يعمل الظالمون ليست المهلة على الاطلاق  
انما يؤخرهم ليوم تحضر منه لا يبعث الله غافلا عما يعمل الظالمون ليست المهلة على الاطلاق  
اولم نعمتم ما يتذكر فبما تذكر وجاكم البدر فلور انهم يوم يتبدل الارض عن الارض والسموات  
وقد اخرجوا من قبورهم حيارى وبرز والله الواحد القهار عليهم امارات الشقايع يعرف المحبون  
بسماع يتعلمون بما لا يشيب للابدي يوم يعبر الموم اجنه باهد القلب يتبارك ولا يرضى الجود







امراة قد قبض على صيتها وهي تقاد الى النار وهي تقول واصفحناه وانك ستره فله  
 بزلون الى ان ياتون بهم الى مالك فاذا نظر اليهم ما لك قال من هو لا فمما ورد علي من الاسفيا  
 اعجب من هؤلاء لم يسود وجوههم ولا نضع السلاسل والاقفال في اعناقهم فنقول الملائكة هذا  
 امرنا ان ناتيكم على هذه الكالة فنقول لهم ما لك ما معشر الاسفيا من انتم فيقولون نحن ممن انزل  
 عليه القرآن فيقول ما انزل القرآن الا على محمد صلى الله عليه وسلم فلما سمعوا ذلك محمد صلى الله عليه وسلم  
 صاحوا باجمعهم نحن من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال فنقول لهم ما لك ايا كان لكم في القرآن واحد  
 بزركم عن معاصي الله تعالى فلما اوقفهم على شهر جهنم ونظروا الى الزانية قالوا يا مالكا لا يدركنا ان  
 نبلي على انفسنا قال فيكون لي ان ينقطع الدموع ثم يبكون الدم بعد ذلك فيقول لهم يا معشر الاسفيا  
 ما كان احسن هذا البكا لو كان في دار الدنيا من حسنة الله تعالى فيقول مالك الزانية القوم قال  
 فلما سمعوا ذلك نادوا باجمعهم لا اله الا الله قال فتهرب النار عنهم قال فنقول مالك للنار خذتهم قال  
 فنقول وكف اخدمهم وهم يقولون لا اله الا الله قال فنقول مالك للدمع بدل الدمع من النار تعالى قال  
 فتأخذهم النار فمنهم من يأخذ النار في قديمه ومنهم من يأخذها في كبتيه ومنهم من يأخذها في حقوه  
 فاذا هوت النار الى جوههم قال لها ما لك لا تحترق في وجوههم فطارت ما سجدها لله في دار الدنيا ولا تحترق  
 قلوبهم فطارت ما عطشوا في شهر رمضان قال فيكون ما شاء الله ثم ينادون بانحان بانحان قال  
 وقد نفذ الله فيهم حكمه قال فيقول الله تعالى لجبريل عليه السلام ما فعل العاصون من امة محمد صلى الله  
 وسلم فيقول الهي انت اعلم بهم فيقول انطلق فانظر الى حالهم قال فينطلق جبريل الى مالك فاذا رآه  
 قام تعظما له وقال يا جبريل ما الذي جاءك بهذا الموضوع فيقول جبريل ما حال العصاة من امة محمد  
 فيقول يا جبريل ما اشد حالهم واصبب مكانهم قد احترقت النار اجسادهم واكثرت جوارحهم ولم يبق الا  
 وجوههم وقلوبهم فيقول له جبريل ارفع الطبق عنهم حتى انظر اليهم قال فرفع مالك الطبق عنهم  
 فاذا انظر الى جبريل طوه من ملائكة العذاب فيقولون من هذا الذي لم يرا احسن من وجهها  
 فيقول لهم ما لك هذا جبريل الكرم علي ربه الذي كان ياتي بسببكم محمد صلى الله عليه وسلم بالوحي فاذا سمعوا  
 يدكر محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا باجمعهم وقالوا يا جبريل افرج عنا السلام واخبره بسؤالنا  
 وتصيق مكاننا واخبر ان معاصينا قد فرقت بيننا وبينه قال فينطلق جبريل حتى يقف بيدي الله  
 تعالى قال فنقول الله تعالى كيف ريت امة محمد فيقول يا رب انت اعلم بهم ما اشد حالهم واصبب مكانهم  
 فيقول الله عز وجل هل سالوك شيئا فيقول يا رب انت اعلم سالوني ان افرج محمد السلام فيقول الله

تعالى

تعالى انطلق فبلغه قال فينطلق جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في جهنم تبضا لها اربعة  
 الاف باب على كل باب مصراع من ذهب فيقول يا محمد حبيبيك من عند العصاة الذين يعذبون من  
 امك وهم يعرفونك السلام ويقولون ما اشد حالنا واصبب مكاننا قال فنهض رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فياتي الى العرش فيخرس احد الله تعالى فيسئ عليه فيقول الله تعالى يا محمد ارفع راسك وسلك  
 تعظ واصفح تصفح فيقول يا رب للاسفيا من امي قد انقذت فيهم حكمك انتهمت منهم وشغيت  
 فيهم فيقول الله تعالى قد سفتك منهم امض الى النار فاخرج منها من قال لا اله الا الله قال  
 فينطلق النبي صلى الله عليه وسلم الى مالك فاذا رآه قام قائما تعظما له صبيته على الله عز وجل فيقول  
 يا مالكا ما حال امي الاسفيا قال فيقول ما اشد حالهم واصبب مكانهم فيقول النبي صلى الله عليه  
 وسلم يا مالكا ارفع الطبق حتى انظر اليهم قال فيرفع الطبق عنهم فاذا انظر اهل النار الى محمد صلى  
 الله عليه وسلم نادوا واوحدها يا نبيا اعتقنا فقد احترقت النار ايجادنا قال فيخرجهم وقد صاروا  
 فحة قال فينطلق بهم الى بئر من ماء الحياة فيغسلون فيه فيخرجون سنيا مبردا مملحا كان  
 وجوههم القرم مكتوب على وجوههم هولا اجتهت بيوت عتقا الرحمن من النار فاذا راي اهل النار المسمون  
 قد خرجوا من النار قالوا يا ليتنا كنا مثلهم **هاهنا** قد خرفت المواعظ السامع وما ارآه  
 اتسع السامع وقد بد انوار الهدى في المطالع ولكنه قد عميت المطالع ولذا بانها تعبير  
 لمن غير المصارع فما بالها ما اسكت المدايح **واعجبا** لقلب عند ذكر اجدد غير خاشع قد  
 نشبت فيه مخالبا لمطامع يا من شبيهه قد لاح هل ما مضى من العجز ارجع فانتهه لما قد بقي  
 واعتذر وراجع ان عذاب ربك لو اقع ما لا ترجع الا قل لمن عسى عن الموت  
 عاقلا نذي انزل بابا لحوالوا المناصب فان كنت في شك فذلك يومهم تخذ عنها كل خل  
 وصاحب

**الفصل الرابع عشر**

احمد الله الذي اوضح طريق معرفته لكل سالك وتوحد بالكبرياء والخطية والمالكة له لا وزير  
 له ولا صاحبة ولا شريك صمد لا يحسم ولا جوهر ولا عرض ولا فان لا لها لك اعلم ما كان وما يكون  
 وما يحظر ببالك بصير بصير اصول الاغذية في البطون في ظلمة الاحشا في سواد الليل اكلك  
 سميع يسع دعا كل داع وما تتوكل به شفتاك من هفتواتك واقول لك مر يد لما كان من جبريل وشير  
 وما يكون بعد ذلك استوي على العرش قال لا يحظر ببالك لا تزول ولا يحركة ولا انتقال  
 ومما حظر في النفس كان الله بخلاف ذلك فهو اعتقاد اهل السنة وهو الذي القوه عليه ابو حنيفة





واحد والمتابع بها لك نعم ايها العاصي وتبدل لما لك النواصي واقبل باعقادك وكلينك عليه وانك  
خالكا ليه فهو علم خالكا ليد في الليل بقله متوجح  
لا فارقت اخباركم مسبحي وطيفكم  
لابان عن مصحبي ولا ترحمتم لسكو امهيتي وايزها كنت فانتم معي عيني التي تطلب الجنانم وبارق من  
حيكلم معني بربنا قلبه عند حركه الكواكب وتعرفي ناله لاسي اضلعي موضع في حيكلم باللوي وبالقبنا  
البيض والحجرى والسفي ان لم انزل واصلهم او خاب من حججهم مطعبي ودعت نومي يوم ودعهم  
وقلت يا عيني لا تحجي فهم مرادي لا ينزروا ولا يرانهم فصدري ولا تعلمي لو ساعدت اليهم اضر  
فلا يعيد العدل من اعبي **احمد** على السرا والفراد انك في التده والرخا وانهد ان لا اله الا  
الله وحده لا شريك له والبقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه  
ابن بكره وعمر وقطان وعلي السالكين لانقيا **يا اهل** التوبة اذكروا نعم الله عليكم انكم لو امنتم بالحق  
وكنتم على شفا حفرة من النار يا معا هدنا على التوبة او فوايا العفو يا مومنين على عهد الله لا تخونوا الله  
والرسول لا يتبعوا عز الوفا بذل الغدر ولا تشركوا بعهد الله من قبله ان قوى الظلم الى الربا لشبهات  
فاصبروا واصبروا وان دعاكم الطمع الى محبة الدنيا فاثبتوا فان استند الحرب فاذا كرم وفي اذ كرم لا  
تنظروا الى كبره العدا وان الله مع الصابرين **اخواني** بالله زوروا المقابر وحالوا الفكر وجابوا رقتاء  
السوء فان قالوا لك امش معنا ساعة نلعب نفضل فقد في الخوف ياندع في صفا القلب صفا فاطرو  
عنى الصبا والمزحاة شمر وابدري للسك ولا تجعوا من فاسدي صلحا زجر العلم فواد افار عوي  
ولما اللاجي امر اذ الحاخوا **اخواني** ان تحركت نفوسكم الى بعض اعراضها التي اعتادت تفعلوا النقا  
زمان الرضاغ ولا يدمن الصبر على الفطام يا اهل التوبة اسالوا الله الشات ادعوا ربكم بغير عاصية  
فذا قد منتم على الزهدا فدام الشجاع فاخذوا ههنا الهمة **اخواني** ان يبلغن ان بعض ساعة التوبة جمع من  
وقت الصبحي سدرى من سدرى اذ اخرج الناس بيلقونه **اخواني** ان علمهم ان ذيب الهوى قد اذ قطع  
شاة من عنكم ففكوه هاسرنا فانتم عصية ان اسرا حركم في حرب الهوى فمعا ونواختي ففكوه ان  
وقع بين الصفرين جرح فجزوه الى حيكلم لا يترجوا عن الباب ولو طردتم ولا تروا اليوا الجناب ولو احدثم  
**كان** بعض الزهاد يقول الهى كلاما ريت بعضي بعيد عنك بكت على نوحى منى منى منى وديني  
وغنان وفقرى اعف عني يارت عموك واسع وعظيم لارت عموك قادر وحكيم يارب  
كم تعصيت وانت مسامح يارب كم الهوا وانت رحيم يارب كم يحف فبنا نعلنا عن مثلنا جهلا  
وانت عليم يارب كم اعطيتنا خلا وانت كرم يارب تشهد انك الصمد

المعبر

المؤمن ذو الجلال الواحد القنوم يارب تشهد انك الباقي الذي تقى الخلاق كلها وتذوم يارب  
شهد ان حيكلم واسع لكن عقابك والعذاب اليم يارب سائل الامانة في عذرا فالفضل منك على  
العباد عيتم **عباد الله** ماهله العفلة والهمز واضح وما هذا الصيم وقد سمعت الناصح وما  
هذا الاعراض عن الواعظ الناصح وما هذا التواني وقد صاح الصابح **اخواني** ان المتمردي اللهم  
والصبا اصبح في حلك حزينا وصبا تستغنى على قبره الخبوب والصبا من مال الدنيا  
وصبا اعنت ما يقنى طلبيا فكا نكموا بالموت وقد اصبح لغواكم مستلبا واتال بعينا غاميبه  
بالحق فلا سمع كذبا انكلم ابدان موعظة لك بحزنا اما وايا وارى ذال اللب يصعبه جهلا  
فغصى حقا وايا ولم حقا ملكك يدك ما لا تجا وحوت ذهابا فافق واصاح وكن خلدرا  
وجلا من ان تلقى عطبا او ان تلقى في النار وقد وقدت ففصر لها حطبا فنادى العمد  
له زجل وغراب البرين به نغيا ووروف الدهر فقد وعطت واراك قلبها عجا وهاك  
هواك فما ادراك بان رجلك قد قربا فظلم وعمر من نغمر ان وتبيت وربك محريا وحتل  
برمسك منفرذ اذ بغير حرك منجبا ونغار من ما قدمت غدا سيدا للملكين وما كنتا فتسكس  
راسك من خجل وتبوء بائناك محققا فاسمع والطلع واقلع فلقد اذت بربحك ما وجبا  
**يا مضيع** الرمان فمما يوجد في بعض الامان يا معرضا عن الارباح بكل الخزان مبي تنبئه من  
رقدتك ايها الوسنان متى تغيب لفتك ما حالها ان ترفض قول الواعظ الناصح وقد  
اناك يامر واضح ان ترضى بالشير والفتاح لقد استوي عندك السائم والماسح كاني نيك يا مسكين قد  
نقلت الى بطون الصراخ وبعيت الى الحشر تحت تلك الصفاغ وختم الكتاب على اذان وقضاع  
عجبا لكيف نترك معاملة المولى ونعلم انهما مفيد وكيف نلهوا عن ان نحقق ان الطريق اجود  
**قال** ذو النون المصري رحمه الله عليه ركبت سفينة فضاغ فيها ضايغ وانهموا  
شبابا وانفقوا ان ماسرقة الالهو قال ذو النون فقلت لهم دعوه فانا اكلم برفق لعله ان يفر قال  
فانتيه فاذا الشاب نايم وراسه في عباة فاخرج راسه فقال له ذو النون يا بني ضاع كذا وكذا  
في المركب ونشتموا ان كان لك به علم فلنا عليه قال فقال الشاب يا ذا النون اما سمع من الله تعالى  
ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم لا تدع واحدا من حيوان البحر لاهاء جوهرة فالرؤيا وجه المساء  
حيثا ناني فمد حوت جوهرة ثم التي القى بنفسه في البحر ومضى ونزكاه **يا هدا** لاسي اعز  
من عمرك انت نصيبه ولا عدوا واصر من موافقة نفسك وانت نصا فيها ولا بضاعة كساعات





الملامة وانت تعرف فيها قدمي من عمران الاطاليت فاذا استقر بعد سب الدواب باحاضر  
 البدن والقلب غايبا جماع الشيب مع العيب من اعظم المصائب مضي زمان الصاوحا الحجاب  
 كفال زجر استميا لدواب فاروق بنفسك واسمع قول المعاتب ابن البكا على فوات المطالك كم في  
 القيامة من ادمع سواك على ذنوب حواها كتاب كات من في اذا تم بين يدي المحاسب وقيل لي ما  
 صنعت كيف صنعت كل واجب هذا لك يضيق المذاهب من ظهور الحجاب **بجاهل بالخبر**  
 الوري التمتع الى الله من نار تقور وتطلع ومن الذي في موقف الفضل والقضاء لعبد عصى  
 الامجد يستفح **بني بساق الرشح سجد سبحان** بنا د ابني قل فقولك سمع **وسل تعط واشفع يا**  
 محمد في العصاة فانت لدينا شافع ومنفع **الم انا الحيا على نفسه ولا** سواك لمن يتكبر او لا  
 يتضرع **بالقد اقلط ظهري الخطايا الشفوي** وانت لنا مولاه الامر مرج **اقل عتر وارحم**  
 خصومي وذلي **فالي جه المصطفى التشفع** **يا هذلا** اذا ريت لعنك قلبه الشوق الى  
 حضور المجلس فاحمل عليها جملة العزجة وقل لها لير احبكم كالمعاينة لعلها اذا حضرت بانس اليها يابن  
 يستفح **هم فان قلت لك لا اطيق ما يطيقون** فقل ان لم يتكبروا فبنا كوا **واذا جلست فابو القوتبة فلا تاعا**  
 بالنيات اذا ريت التائبين فلتواجدوا فلتاغريهم بما جرى عليهم فان قلت لك هو لا غراه وانا اخاف  
 علي دمي فقل رحي معهم فان اختلطت بالقوم منعها خوف العامر من الغيرة فكت من المحامد **بهمك**  
 اقبله **نوادى من تحتك عليل** وقلبي عن هوكم لا يحول **الافا بلع خيعة مستهرا** اسكان  
 قلبي يا رسول **وقد اكر المعاني في هوكم** طرح في ربو علمو اميتل **نظوا الله لما نائم** سلا عنكم  
 وذلك مستحيل **فموا اورعوا اعضاه يحيى** بقر بكموا فمضاع الجميل **فما هو في عهد كوا**  
 خوون **ولا هو في مودكم ملون** من روق لبكا الطفل لم تقدر على نظائه من خالف  
 هوا حج لعدة مولاة من استسقى غيث العفو فليحول ردة اللب من استسقال الطريق فصر سعة اجل  
 الموت عند الشجاع ما كان من الصفار واما الجبان فانه موت خوفا ما رت اعاج مسمار الهوى في  
 قلب المعاصي امثلة نارة الجانب التخوف ونارة الجانب التثوق **فما اتسع عليه المجال جديته** نحن  
 العاصي الى القوتبة جلوت عليه يوسف احسن قطع يدك على فالت العر فان كنت السبب في شرف سعد  
 ذلك السيد يا اوساخ الذنوب ويا ادران العيوب هذا ما غسل يارد وشرب **والعجا كلهم يستمعون**  
 ما اتقول ولكن فريق من سماع وسماع كل النصارى يوسف ولكن مثل زنجافلا  
 قد كنت مع الدنيا اخصي وحدي **ما يعلم غير خالق ما عدي** حتى هطلت سجد وداع الوجد **قل لي**

فمن

فمن على الهوى استغدى **كاد حرقني ذنب باقني معي** ستناصل وذر ما منده بقى  
 او دي بقوا دي حرام ما لم اطوق **كم يقبلي هو الكمل واقلبي** **وانعجا** لعين امست بالليل  
 هاجحة وسميت هوار يوم الواقعة والاذن تغر عنها المواعظ منتصت لها سامعة ثم تغود ه  
 المواعظ عنها صابحة والنفس عدت في كرم الكريم طامعة وليست في وقت من الاوقات طابحة  
 والسفر عليها لم تكن المواعظ لها نافعة **كان** ابو عبيد الباقري رضي الله عنه اذا كان اول يوم  
 من شهر رمضان دخل بيضا ويقول لامرته سدي علي الباب بالطين والمق كل ليلة من الكوة رغبنا فتفعل  
 فاذا كان يوم العيد دخلت امراته تحت الثلاثين رغبنا في البيت ولم ياكل ولم يشرب ولم يرم ولم يفتة  
 صلاة قط **هذه** اوصاف القوم فابن الراعي هذه طر فترحم فابن السالكه هات كانوا فابنا  
 لا انت منهم ولا تدري من هم يا غياي امي ترجع يا بعد امي تقرب يا اعضبا نامي بصلح يا معتما  
 ممي تلتح مبي تلتد من الحضور بلبان السرور **دنت** للدار وزارت الاحباب ومضي  
 الصدود وزالت الاوصاب **وتاست** بالقادمين منازل **كانت** عليها وحده مدغابوا **خذ**  
 يا بسري كل مختار من **روح** مالي ما عليك عتاب هانت يا قلبي ومن نهوا ما **دول** الحبيب كما  
 يزيد حجاب **الفضل الخامس عشر**  
 الحمد لله الذي لا يتقلب بديل انبيته الامكار والظنون ولا يعلم كنهه قدامه العلام الراخو بل العقلا  
 والفضلا عند حقيقة كنهه ذاته مختبرون **اطلع** كواكب مصنوعة في سما الظلمة فيها اليرخا انبيته  
 بهتدون **السميع** الذي يسمع حيز ابن الحصاة وهم على فتر الامتداف ينقلون **بنوا صلهم** بموهب  
 رحمة بعد ان قطعهم الواصلون **البصير** الذي يبصر اصغر الذر في القفر وقدر في ديو له على كفاف  
 بسببه الذخور **وهو** ساجون الحى الذي لا يتطرق اليه ساحة جبانة **رب** يملنون بجاعل الملايكه زلا  
 اولي اوجه مشي وبلان ورباع **يسبح** الليل والنهار لا يفرون **معقر** جندع الظلمة على صفا صفتها  
 خد النور ليهيم الريضارة جماله العاشقون **رافع** قبه السما على عد قدرته فلا تزلها الحبور من صرعها  
 بنفاس عرايس نجوم كانهن يمشون **نكان** السما ميدان **والشمس** سلطان **والنور** زبر والكو اكب  
 مواكب يديه **وحوله** يسرون المنظم بجله قدم اري فلامارحه الحروف والتمعات واللحون لا يتبار  
 في كبح حمار قدامه سفينه الكان والنون **قال** تعالى انما قولنا لبي اذ اردناه ان نقول له **كم** فيكون  
 فيا من بعدة عن الحجاز الذنوب **وعطافة** عن نغمة الجبور **وحمل** انهم نقاسار الكبر الى الجور وناد بلسا  
 الارستياح **اذا** ريت نور الحبيب **فدلاج** ما او مض البرق الحجازي **ولاح** **الروح** العاشق







الغدو والاشراق اما اكثر العز في التواني فدمي اما عظم الزمان في المعاصي قد انقضى اما اعمالك  
 كلها لا تصلح للرضى فخذ نفسك فالعوم الرهان في غدا السباق لقد تنهك لفران بارشاك ولقد حذر بك  
 الديان يوم معان يلقى الروح من امره على من لسانه عن كيند يوم التلاق بر من السن بالدنيا وسوى  
 الزوال لا من عمر العصور ومع الاموال اما خلا في حله وحله رهينا بالاعمال كما ان مولانا كبر وقد  
 قال سزيم ابا سنا في الافاق ان صدقك المواتر ان رفيعك المجالس ان من اترقت بنوره المجالس امدت  
 والله اليهم كف المجالس فانزلهم تحت الاطباق فكما نيك قد رحلت كما رحلو وتركت مكانا فانه نزلوا  
 وحلت ابي القصور كما حلوا اليه يركب يومئذ المساق فخر لدا اذا ركبك الدم عند القوت والتوكيد الالهم  
 وسكر الصوت واقل اليك لا علاج الروح ملك الملوك وجات جنون وقيل من راق فاجرت ابي بكر ليس  
 مسكون وعوضت بعد الحركة المسكون فينا اسمي لك كيف تكون اذا غضبت عليك الملك الخلاق وفوق  
 مالك وسكنت الدار وانفردت بالانعام والاوزار وفضل المحر فلا في ولزار وسيسك المشو وبعد  
 الاستساق فما ينفعك روح النجدة ولا بكاء ولا كربة ولا سائل تام لفرانك لاساكية فان كانت اعمال خبير  
 زالكه والواقعت في املاق فبادر عمر انيق في المساء والصباح وعامل مولاك طالما اجر بل الارباع ولا  
 يتخل ما يفتي فقد حثك الساج فاصرح به النضر الصراح ما عدك من بقدا وما عند الله با و  
 صبرت على الجاه لما تولت والرفق نفى صبرها فاستمرت وما النضر الا حيث كلفها الفتى فان  
 طمعت يوما والاسلت اذا ماريت الناس بلعقن اهلهم تزايد في حيث لم الوجير في  
 ساذركم مادمت حيا وان امت فذكر هو يوم القيامة حين والى عن بعد الاضحة سلوة لانهم  
 روح وروح وراجي **ابها** المستغول الشهوات الفانيات متى تستعد للمات المات متى تجهد  
 في لحاق الغفوة اقل الماضيات اطمح وانت رهن الوساد في سباق السادات هيهات هيهات امدد اللدا  
 عند لتزول هادم اللذات احذر مكابدين هم كوا من في كرة الانقاس واللحظان  
 مخفي حلاوة ما اجنبت بعدها يبقى عليك مرارة السبعات يا حيرة العاصم يوم معادهم ولو  
 انهم سبقوا الى الجنات لو لو يكن الا الحيا من الذي ستر الذنوب لا كبر الحسنة **يا من حقيقته**  
 بالذنوب قد جفت وموازينة لكثرة العيوب قد جفت ما شاهدت عرابي لصاد الى الحقاد زفت  
 اما عانيت ابدان المذنبين قد ادرجت ولفتمني تشبهه خلاص نفسك ايها الناصر متى تغرب بربك غيرك  
 المدارس ان يجابرة الاكاسرة الجمجال الفوارس ان من اعتاد سعة العصور طهرت في العصور في اصينق  
 المجالس ان جامع المال سلب المحرم ومات الحارس واذن والله لمن عرف مكر الدنيا ان يطهرها ولمن علم  
 حلال

جهل نفسه ان يزرها ولمن تحققت له ان يذكرها ولمن عم بالغم ان يغيرها ولمن دعي الى دار السلام  
 ان يحضرها **قال** ابو القاسم من مروان البهاوندي رضي الله عنه كتبت ناو ابوبكر  
 الوراو مع ابي سعيد الخزازي في سائل البحر تراهي شخصان بعد فقال لا يخلو ان يكون هذا وليا  
 لله تعالى **قال** مما لبثنا ان جاسا حس الوجه ويك ركة فيها ما و عرف خبر وعليه من قصة  
 فالفت اليه ابو سعيد منكر اعليه حمله الماء والحبر فقال له يا فتى كيف الطريق الى الله تعالى فقال يا ابا  
 سعيد اعرف ان الله تعالى طريقين خاص وعامر ما الطريق العام فالذي ايت عليه واصحابك واما الطريق  
 الخاص فهي هلة ثم مشى على الحاجي غايه عنا الله في اللبنا رجال اطاعوه واياهم اطاعه فنهزم  
 او تادها سراجهم ثم هم في الوري سبعا اجامعا فان احدث عانهم جعفر على جسر السارية وطاعا

**الفصل السادس عشر**

الحمد لله الذي لا يدركه عظمته نظر ابصار اولي البصائر العليم الذي يطبع بعلمه على خفيات خيرات  
 ههوات الضمان السبع الذي لا يجرب عن سمع الاضوات وما تختلج به السرير في سحابة من ملك قادر  
 قاهر تقدر بالقدرة والبقا وجعل كاس الفناء على خلفه دائر وجعل الموت فصلا بين الدنيا والآخر  
 فلا مخلوق وان طار عمر اليه صائر فياها المغر بطول عمر الطامع في الدنيا بلوع امله هل انت فيها  
 الا ايزر وباعماله وما كسبت يدك من العلم والجرايز من خلا الى الاخرة سائر فليت شعري ما جنتك انها  
 المذنب العاصي اذا وقفت امرضك من يد القاهر وعانيت صحيفك ملاية بالذنوب والعيوب والكابر  
 وانت ذليل خجلان ما للذنوب قوة ولا نام ويقول الله عز وجل ان عدي خلقك وصورتك في طلة الاضحا  
 وجعلك من الاري في المنع حجاب وارفع غشاوا وصلت اليك رزقك وعديك كما تحب وتسا وجعلت  
 للدا ان ينظر بها ورجلا يمشي عليها وسمعا تسمع به وناظر فلما كبرت ومشتت سعيت في مجالس وعصيت  
 وجزت على وما استحييت وعلو عصيتي عادت وجزت لهما ارموت غضبت عليك فما انتهيتم للفقير  
 على بعصتك باليتي لانت لري بالمعصية مجاهر يا عدي من عجل اليوم من عذابي من خصلك من وسيل  
 عقابي اجرت نفسك بعصيتك لا يد شراي فابعدك عن جنابي وطردك عن بابي خلقتك شقيا فلا تغالط  
 ولا تكابر تزي اليه ان يذهب من عصابي ومن ينتم من ربي بالمعاصي وعاد اني في جناتي سجاى ما اعظم  
 شاي و اعز سلطاني انا الملك العاخر الخليل السائر ومع هذا يا عدي ان انتي نايبا نظرت بعين  
 الرحمة اليك وان اقبلت اليه لعلك اقبلت بوجهي اليك ان ياديتي لك من رجلي جازم ليدك  
 افرح عن المكروبه واعفوا عن المذنبين واتو على العاصرين واعف الزلات واقبل المعاذ رفغ ايها العاصي





على اقدام الاهتمام وناد بصوت حزين في حندس الطلام  
 حتى متى يلقى قلبى العاني  
 يا من عليه صبائي واشجائي انفتحتي بك عن كل الوجود فقام  
 اشتياق غيرك انساني لعمري يا رسول  
 قلبى لا وصلابه كبدى حتى فودمات من صد هجراني يلد سمح بذكره فاطرب ما اعزدي حديث  
 عدوي حين ينهاني حتى على دلالا فاعتذرت له اه من احب الجاني الى الجاني **احمد**  
 حمد الله بحقيقته الموطن والظواهر واستهان بالاله الاله وحله لا شريك له شهان من  
 قلب صادق لسان طاهر واستهان بحدا عبده ورسوله زين العابدين والعاير صلى الله عليه وعلى اله  
 واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ما سار سائر **يا معاشد** التابيز من اللذونب ثم يعودون للملأ  
 فهو عند ابي ذر له وقت في بلادكم فخرت كانت قري قلوبكم امنة مطمئنة بانتهار زوها عند  
 من كل مكان فكفرت بانعم الله وحكم الله فهو للاحكام والنبو الى انكم قال لقمان لابنه يا بني ليكل  
 انسان بينان بين غائب وبين حاضر فلا يلهينك بينك الحاضر الذي فيه عرك الغليل عن نهاية بينك الغائب  
 الذي فيه عرك الطويل **اخواني** ما تزون اهل المقابر كيف وتعلم اسر البلي عن حركه في حياه وحيل  
 بينهم وبين ما يشتهون لا تشكرون من حبسهم واطلقكم وانتم لتزور عليهم مصححان وبالليل  
 وتدمرت على يارهي وطلولهم بيد النوري نهب فرفقت حتى عجم من لعبه نضوى وضح  
 لاجل الربك ونلقت عيني فمدخفت عني الطلوان لقت القلب **عجبا** للاسكين كيف اشرفت  
 الدنيا يدريك ويزر الثمن والمتمن تقارن عظيم والغيز الفاضل بجبال الرد فرد المتزري ولا تملكه بعد  
 العلم بالحب فان الامساك يحيى واسف كاني احداث ابلة عيناه تنظر الى قلبه مشغول بغير كلامي  
**يا همد** الانسيم الشوق فخر كك ولا سموم الخوف بزحك ما ينساها فطوله فضر  
 وما يتلاشا وضفوه كرز البر فماريت معتبر اليس فيما سمعت بزوج بل ولكن قساوة غلبت  
 فالقلب من كانه حجر **طلب** الورد انسا من الارها لم انت فندت عن حبيته وابت  
 وقالت انت ملول لا تيقم على حبيته فصاح به الزحير انت صاحبي فقد اشتركت في فطر العر فمر انت الى  
 التاب باحرار الجمل حتى اسيرانا الى الخايف باصفر الوجول **يا همد** ذا اعلم ان النيام كان سبوا الله  
 لغالي يدومهم وهم مستظرون الحوات هذا كاي اليك فيه معدرتي بتتبعكم العوم  
 عن حالي وعن سفيني اجلك ذكر كمو ان ادسه لوز المراد قد حقرته بدعي ولو قدرت على  
 جفتي لاجعله طرسا واروي عظامي موضع القلم كان ذاك قليلا في محنتكم وما وجدت له  
 لبت شرعي ما اوجب صفوة وجهه التاب واي كتاب قدم هذا العايب  
 والله من الم

اما تسعور ابنته اما تزون حنينه **قال** ابو عبدالله السري رضي الله عنه غزي  
 والدي سنة من التسعين فلما كان من الصفر وقع المهر الذي كان تحته فمات فرفع طرفه الى السماء  
 وقال يارب اعزى اياه حتى ارجع الى اهلي واذا المهر قام فاما يصهل فلما غزي ورجع الى خزينة  
 قال لولاه يا بني خذ السرح عن المهر فقال ابنة انه عرف ان حتى سرح قال له يا بني انه عارية  
 فلما قلع السرح وقع المهر مستا لله ذرافوام تزكو الدنيا قبل تزكها وبلوا في حال انسا طهم  
 اليها وصحها واما الوانفسهم عن هواها الى سكنها النقطوا ايام السلامة ونفهموا وتلدوا واكلوا  
 مولاهم واستلموا الامرة وسلموا هجراني وطاعته لذي الكري وهو بوا اليد من جميع الورى وانزوه  
 اثار من علم ودرى ورضوانم بعترضوا فاجري فباعوا انفسهم فباعن البيع والشري خدوا مولاهم  
 والصد لخدمته مشروح وانوا اباه فاذا الباب لا نام مفتوح وقاموا في الاسكار فنام اسير سلكي  
 وينوح نغمهم يساهم عليهم انوار الصدق يلوح قد عبثوا بشر الملك فاذا ارجعه وراج ارتاجهم  
 لفتح احبه قلبى اني وحياتكم مبيع على حفظ المون والعهد وما زلت مشتقا اليكم  
 وناشر محاسنكم في حاله الغيب والبعده وانى وان واصلموه وهجرتموه مودتكم محضه ابد  
 عدي تفردتوا في حننكم وجمالكم كانا نازد في محنتكم وحدي وحفظوا الا انفتي عن عهدكم  
 وعن حفظ ميثاقى ولو صممتي لجرى **اخواني** من تذكر الما زمان عن جميع الما **قال**  
 معروا المرحي رضي الله عنه عند موته فاضد قوا بعد صبي لاجز من الدنيا كما دخلها كانت  
 الدنيا اذا فدمت على الصاكن فدموها الى الاخوة نظروا وحصب الزرع فبذروا وحب القوت لما جلى  
 الرسول صلى الله عليه وسلم عروس الاسلام لم يكن يد من نثار فاجرح عمر بضع ماله فمتر توبك الحلال فقام  
 عثمان في جهيز جيش العرة بولمة العرس فعمل الامام على حال الخيرة فبب طلاق الدنيا لانما ترى  
 بعض جهارها في دينه وهو الحاكم فزعي به وهو في الصلاة والجماع سلم وما سلم كان القوم يبعون  
 الغاني بالماني وانتم علكتم المسالة وانجي كيف اطلت الشجاعة من حيان تعصي الاله وانت  
 تظهر حبه هذا فيفتح في العفان شبيع لو كان حنك صاد فالاطحة ان المرحي مطيع  
 يا مسكين تصوم ونضى لكر بل قلب وحك فليس على قلبك فقد ضاع منك ولا عندك حذر اذا فرغ بيت  
 قلبك من بزا البيعة فقدت اطهار حوارك فوت المعاملة فقم في ظلام الليل وقت خلوة وقل  
 يا ايها العز مسنا واهلنا الصرانا بما طول الليل اما حتى يبرد السحر اما سمع صوت المودن  
 وحك فقم عينيك عند السحر ثم تعضهما وتقول ساقوم للصلاة فنام ثم نلتبه فزى النور ثم يقول





ساقوم وتنام حتى يطلع الشمس فتفتونك الصلاة فاذا رايت ما تكره تسخط وقلت يارب  
 باي ذنب اصابت هذا دلل بما قدمت يدك ان الله ليس بظالم للعبيد **قال**  
 ان ربنا الذي رضي الله عنه كنت في عسكر المسلمين بخارب الروم فبرزت للقتال وبرز اليك من  
 الروم فتعاركنا طويلا بين الصفين فقال لي يا مسلم هذا وقت صلاتي اعاهدك لآخر حتى اطي شمس  
 بعد ذلك احاربك فقلت نعم فترجع عن هزسة وتحمل للشهيد فسمعت بقبيله واذا بها تفتت  
 بي ويقول واوفوا بالعهد ان العهد كان مسولا قال فامسكت عنه فلما فرغ من صلاته ركب  
 جواده وقال يا مسلم ما منعك ان تقبلني فقلت اني همت بقتلك فسمعت ها تفتت يقول كذا وكذا فاقا  
 يا مسلم نعم هذا الرب العظيم يعاتب وليه في عدو امدد بك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا  
 رسول الله ورجع معي الى عسكر المسلمين فسبحان من سقت عنانية لا قوام قبل خلقهم في الارض وعضب  
 على اتوهم فلم ينفخ مطيعهم ما فعل ولا يلجأ منه الا اليه ولا خير يرجي الا في يده وكل ذلك للمولود  
 عساه ان يفتك مما انت فيه يا مسلم ان ارتكبت باه من نذره اذ امرتك من يقبلك سواه ان عشت  
 في الدنيا لم تحدا الاياه وان مت لم تحدا سواه فارجع اليه فهو سرع الرهي كنه العطا جواد كريم غفور  
 رحيم انا في الذنب غريق فدعوني واكسائي طال جزا القلب مما كنت اخشى في شياني  
 زاد عصياني وجلتي من عمري في النصايي قد مضى العرض اعاءا فمضى احوالي في كل ما كنت  
 رجوعا عن ذنوبي واعتصامي بعلبتي الفخر حتى صرت رهبا يا كسائي يا مسلمين تفكر في  
 مصارع الذين سبقوا وندبر بحقل الان ينظروا واعلم انهم قد نسوا وانفروا فاما اهل الخير  
 فسعدوا واما اهل الشر فشقوا فانظر لنفسك قبل ان يلقى ما لقوا والمرء مثل هلال  
 عند طلوعه يبدو اضيالا ضعيفا ثم يلبس بزاد حتى اذا امامت عقبه كرا الجدي من نقصا  
 ثم يمشو عجبت الدهر لا تفي بحاجته للالكبير الى الدنيا وقد صدقوا بالالراجان بخدوع  
 بباطلها بعد الصبح وغرور بها يتوق استمعوا لهم فمري معطله كما هم لم يكونوا في  
 الوري خلقوا يا اهل الذين دار لابقاء لها ان اغتراروا بظلال ايل حموق **عباد الله**  
 اياكم فلا بد وان اتمتم غوايل ومواعظكم فوايل فليعتبر الاواخر بالاول واليسقط العاقل فيلسف  
 العواقل يامن يوقن انه لا شك راحل وماله زاد ولا راحل يامن حج في لجة الهوى حتى يبلغ السالك  
 هلا ينقطع من فساد سائل وحضرت المواعظ بقليل فميت في دجى الليل فنام عاقل وكسبت  
 بالدموع سطور الرسائل تحف بها فوات الدم كالوسائل ونعتهما في سفينة دمع سائل لعلمنا ترمي

على اجل

علي ساحل الفضائل والسيوف لغز ورغزوا جاهل قد انقل بعد الكهولة الكاهل وقد ضيع البضاعة  
 وبذر الكاهل وركب الزكركن لورايد ما يربني احضور وسيد المعاقل وهو عير به متعاقل ويدي بعد  
 هذا انه عاقل والله لقد سبقه الصاخور الى اعلا المنازل وهو بايل مع بطالته فوز العامل بهيات  
 ما علو بطا ابطال **قال** بعضهم كنا في مركب سمات معا جلا كان علينا فلما اخذنا في جهان  
 فلما جهنناه واردا ان نلقينه في البحر فصار البحر جافا كان ايل في مآ وعتدت المركبة على البحر فزلنا  
 فخرنا به فبر او دفناه فلما فرغنا من دفنه تبع الماء عاد البحر كما كان وارتفعت المركبة وعضفت الرياح  
 وسواها ولما وقفنا للوداع صرخت عطايي من خوف الزوايق تعفيع فقلنا لهم اما  
 التقرو قد دنانا فله عن قريسي المنازل مرجع فقالوا سياتي طفينا الذي الكري فقلت اياي  
 الطير من ليس يهجع عليكم سلام الله اني حلتهم وطبت حياتي بعدكم ليس ينضح

**الفضل السابع عشر**

الحمد لله الملك الواحد المنان الفرد الصمد العلي الملحق الكبير القدير الرحمن المصور الذي اجسر وانقن  
 قيام تمام اتمام كما اوال الصور بقصور الامنان الروم والمعرف بظواهر وجود الوجود فهو  
 معروف ومنه بالتلطف والاحسان الكرم الذي يسوق الحب الغيث من الغيب الى الارض الميمنة فيسقي به  
 كل عطشان القدم الذي كان قبل تكون الكون بلا يقينه ولا يلبس الجديان الله يطعم ولا يطعم  
 ويرزق ولا يرزق وحكم ولا يحكم عليه سبحانه من العلم خير ربيع الشان ليس له اب ولا جد ولا زوجة  
 ولا ولد ولا علي باب رحمة حجاب ولا اعوان ولا فوقه سقف بيته ولا تحته محل حمله بل هو  
 سائر كل شيء وحامل كل مثل تعبان سميع لا خارج ولا بصمح والاذان تكلم ربنا على جبل الطور  
 بكلام مشهور محفوظ في الصدور بلا يقينه ثم اسمعه الجيهم وبنده موسى بن عمران فمحي سنون  
 مستعمل فمركب او غير فهو من اهل الصلالة والخران فبايها المطر ودعي باب مولاه مبعود  
 الى متى ترمني لفتك بالهوان ترى الركب قد عمر على الرجل الى بلاد الجبانت مقيد بقدر اكرامان  
 فقم في ارض هولاء واستنشو بسبحم خذ وناد بصوت فرح نسيم سري من يرب بيه الفكر  
 فيا حيد المغني ويا حيد المسرا اهاج الى المنازل الربا حنينا واشواقا واعدمي المصرا  
 فواجبا ما لي احن الى اكلما كان احمي مذكنت ماز الروي وكرا وماذا الالان بيه في المحي  
 حقيقه سر حلة الطاهر الطهر تزي للقي من المات ويشفي فوادي به من قال اني العرا  
 والبلح تصدي ثم ما يرب فيه ومهز في النغم الروضة احرار لقد بار من احمي وعيش اشيشة





تخالف خبر الوري شعبا عبره **احمد** على احسانه النامل واشهد ان لا اله الا الله وحده  
لا شريك له الحاكم العادل وائهدان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين  
وعمر عثمان وعلى صلاه دائمة في الضحى والاصايل **اخواني** تزودوا من الدنيا بالاعمال الصالحة  
فضله لنا في المصاحفة وتوبوا عن الميادين والمقاصد فان نخان الثابتين راحة واقطعوا مفاول  
التوبف واعتر وانعوا في السنا والمصيف وكر الربيع والحريف فالخذا الحذاز صاهدة الدنيا  
لكم بلارا نماهله الحيوة الدنيا متاع وان الخبيث هي دار القزار فالي كم هذا التماري في الفساد هل  
راينم من ركب الفساد فساد قبيحظوا من سكرة الرقاد وناهوا للاستعداد ليوم المعاد **ق**  
فستذكرون ما اقول لكم وانفجر ارضي الى الله ان الله يصار العباد عجايبكم تزدور الحبان والقور  
بالامان والنظر الى حور الحسن وملاعبة الولدان ومحاورة الرحمن انم مصر من على العصى  
ابوكم ادم نجته نكدرت عليه الجنة وبزلة البر شيا لمذلة لاما لا الى الاعيار اخرج من الدار  
وانعد عن الحور وبتاعدت منه الاستحار وهرب منه الوحوش والاطيار وناذاه الملك الحار با ادم  
بجنتك وبجزي امي روجنتك لما سواها من جن جنك صدقت البس في الفم سوف تجن عليك النذرا  
على الابد على السنة الوري وعصي ادم ربه فعوى فصاح ادم وقال الهى حوى امرتى وعين اليس  
او فعتني ونفسي في الخلود اطمحتني فتودي يا ادم تركني ونقض عهدى ونسنتني وبالخالفة  
كافيتني يا ادم ما انصفتني يا ادم اخرج من حورى فانه لا حورى من عصاني **فانظر** يا مسكين  
الى ادم كيف خلقه بيده واسكنه جنه والبس حلالا كرامته لم يذنب الا ذنبا واحدا اخرج من حور  
عربا نا يلبس ثيابا وراق الاستحار وهي تناديه اخرج عنا يا من عصي الله تعالى **اخواني** ما اذ من  
عصى مولاه ما اشقى من ابع هواه فتعالوا ابني على نوبنا ونذب ما اصابنا من عيوبنا واتجملنا  
يوم نرى عملنا **فقتي** زباني والذنوب كاهيا **ديعت** عزيز العرم كان غالبا فوا اسفا  
وفي الزمان بعيتني وكدر عيني بعد ان كان صافيا **وصرت** رهيبا بالذنوب مقيدا **اجرد** بولوي في  
الجهالة عاديا **اعاج** قلبا لا يلبس لواعظ **عيسى** رحم الرحيم يوما بكائيا **وخلو** صدى قلبي من  
الذنب بالتفا **ويغفر** زلاتي ويصلح حاليا **فخذ** لي بحفونك يا خالق الوري **ومحصر** اسائي وحقوق  
رجائيا **اجري** من الزمان في يوم تبعثني **ولا تقض** حني يوم اخذ كتابي **ويك** يا مسكين ما مثل  
الرقاد صاح الديك في الحجر لتستيقظ فلم تنبته **فصرت** جناحه ريان في اسنا هك ونومك قيل  
فعوى وصرح **وضرب** جناحه لظما على عقلك نزي هذا الكلام يدخل في اذنك ترى حدى يصل

الي ذهنا هيهات كادت الحيطان ان تخز الى هذا الكلام **ويك** اذ لم تسبح فاصنع ما شئت  
سندري غدا من يندعرا اذا اخذت كتابك لتسبحم من يكي اذ انظفت حوارا لعمال الحيا لك  
خبر المجلس وتبار على الازدحام وتوب اذا سمعت هذا الكلام ثم خرج فجهدي في تحصيل الحرام يا  
مراي تظهر للناس بعض الامامة واذا خلوت فقلت ما بقيت عنه من الامامة **ق**  
ابو نصر رضي الله عنه حججت سنة من السن فادرك الناس حرس عظيم وباراي شاب حسن قد تكلم بالبر  
وجهه فرحمته واخرجت له شيئا من الكوي كنت حملتها من مصر فقلت يا هذا سكن بهك روعك وطيب  
نفسك فرفع راسه الي وقال يا ابا نصر في مثل هذا الوقت ينهار الناس بشي من ارض مصر ثم اخلد في  
مرقعته واخرج لي وردا اطربا با قطف من سنان وقال لي سكن انت بهذا روعك وغاع عن قلما رة  
يا ميثا قلاعن العيام مستلدا بالامامة ثم يا معيون فقد نفض الكرام وخلواد ونكنا المولوي وفازوا  
وعدا يسبقك القوم الى دار الامامة **يا** اذ احبتي نزي اجباي **اخوانا** دمي من بعدم  
تقطعت واصابي **الحمي** ودمي اصبح مولها وخرني داني **كم** والهي **روي** تلفت وما كفاي ما  
بي **والطرف** عمي **يا هذا** لا بد من قلو وحرقة اما ان تحرق قلبك بهار البهمة على اللب  
او الشوق الى الحبيب والافنار جهنم اسد حارة **سبحانك** العزاق فما تصنع **انصر** لليين  
ام تجزع **اذا** كنت تنكي وهم جيرة **فكيف** تكون اذا دعوا **اخواني** اغضم عذرا اهل النار  
حجابهم عن الله تعالى ليعرف الكفار بهم فنادوا يا مالكا وذلك المسكر عنده بنية اسلم لكنه  
حصل من القوم في النار ففعلوا حور النار يريدوا الذكر فنادي بلحان يا ممان فلما نزع واستغاث  
لما لك الملك اخرج من النار بغير شفاعة مخلوق **هذا** جزعي وما خلا مضام **ما** اصنع  
يوم بينكم حاشاكم **اقسمت** لكم بكم وحسي ذاكم **لا** اذكر غيركم ولا اناسكم **سقين** الزمانا  
علي صيف مني **كم** اسفني بذا **وكم** نلت مني **عن** طيب سروهم قد اعرضت عنا **يا** ليت زمان وصلهم  
دام لنا **يا هذا** الي مني انت في جمع ما يعني تدور ابر من سكن المنازل والروز رجل وانه  
الكل واجتمعوا تحت القبور وهم ميعقور الى نوح الصور فاذا اقاموا الفصل القضاء والعمامة كسفت  
الحجاب المنحيا وهك السؤال المستور وظهرت عجائب الغيامة وحصل في الصدور ونصبا الصراط فكم  
قدم عتور فاصبحت وجوه المتقير تشر واشراق البدور ودعا اهل العجور بالوسيل والبشور **وجي** بالنبا  
تقاد بالارمة وهي تغور اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تقور **قل** للذي  
خدعته النفس بالكل **ويك** عملا انصرف **انصر** في العمد **نهيا** انظر نغم في الدرر مضمونا

مر





مطلب

سوف فرطت يا معزور بالاجل **فيل** لما شرب يعقوب صر فابا كسرتان الفراق الاليم  
 وايضت عيناه من الحزن فهو كظم وحي الله بشارك وتعالى اليه باليعقوب ان رجعت نذكر يوسف  
 مؤنك من ديوان النبوه فنجد ذلك اذ حثته وعلم ابنته فقال له ايها اللان نزل ملا الموت فاسل  
 الله تعالى اليه فقال ان ملا الموت المقتول بالسيف من يقبض روحه فقال له ملا الموت انا قافل العريف  
 من يقبض روحه قال انا قافل الذي ياكله الذي من يقبض روحه فقال له ملا الموت لعل نبي ذكر ولدك  
 يوسف فلما سمع نذكر ولدك صاح وحر مغسبا عليه فاحي الله تعالى اليه يا يعقوب اما لك في احد عشر ولدا  
 مفتح فقال الرب لم خلقته احسنهم فقال عيابه به فقال يعقوب ابا مشغوف بنك العانية لا ينك  
 الصوة يا يوسف صل فان يعقوب **دمع** ودمع في بلادها مشكوب والنوم اذ احفيلدى  
 مسلوب ما اصبرى كاني يوب **عباد الله** ما اشرف الاوقات وقد اضتمتها وما اجهل  
 النعم وقد اطعمتموها وما اذق السوا من الاموال فانظر واكيف جمعتموها وما احفظ الصمغ  
 للايمان وقد اودعتموها قبل الرحيل عن قليل المناقشة عن القبر والفيل منزل انزلوا بطور اللحو  
 وبناشروا احسن التراب بلز الحدود ونضروا اطعاما للذود في بيت باب مسدود  
 اين اهل الديار من قوم نوح ثم عاد من بعدهم ونود بيما القوم في التمارق والديساج اضوا الى  
 التراب الحدود **وصحيح** اضحي يعود مرهضا وهو اذ في الموت ممن يعود يا مبارز انا بخطايا  
 ما اجهل ابي مني تغتر بحلم الذي امهلك كالتك الموت وقد انا كفا ذلك اسرك البلا بعد النعم  
 واعتقلك ونذرت على زر عظيم اقلك فيما مطمينا الى الغاي ما اكثر لك واما معرضا عن الوعظ  
 كان الكلام ليس لك ان حبيبتك الذي كان انتقل من الكبر الى الطول الامل اما خلا في حله وحله  
 يا لعجل ان من جرد بل الحيلة عافلا ورفل اساسا وعنا الى الان فما قفل من من نعم في بيان وفيه  
 نزل فكانه في الدنيا ما كان وفي الحد ليرز غاب والله يحس عونه وافل ان الملوك الاكاسر اجاب  
 الاول ملا الاموالهم سواهم والديار وحلا والله منهم النادي الرجيد لم ينعمم كره البكا والغيث  
 وغابوا من هول يوم لقينا من كل هول عجب وسئل عاصم فلم يعلم كيف جرد فارتوا كاجيد جرد وقرب  
 والنرد واما اعمال احصاها العنيد والرفيق رحل الخيمة عن عراض الاربع اني لم يوم النوى  
 من مرجع تركوا دياره فثار ابعلا كانوا جميعا كالبدور الطلع ولهم وقف على الديار مسابلا  
 عنهم وقد روي الثري من ادمع واجابني عنها لسان صموها **بوم** مثل ما لك من جوي وتوجع **ناله** يوه  
 ما وقف بدارهم الا خيل انها بيكي معي **بايمحني** دوي جوي وصبانة **وستوقا** وتاسفا وتقطع

احوا

رحلوا فلا والله ما انا عنهم سار الى لا ابق ولا اعي فارقت طيبا لعيش مدافرتهم من اجدهم  
 بمسرة لم اطع **هيجتي** باذا كرا اخبارهم **كر** حديث احبتي في مسبحي **ياسكران الهوي**  
 مني تقموا يا مشكود الصحائف بالذنوب مني التوبة نحو اما انذكر بيان السمت اما بيكيك فتح ما منك  
 فرط ابي مني تغتر بامان انبسط لغد احاطت بك المنون وهات في الوسط يا معجبا بنفسه ثم عاب  
 سقفا ما مبارز خالفة لغزمت للسخطا كيرة الخطايا يا عظيم العلط يا من يتفق لعمرا على معاصيا هذا  
 عين الخلط يا معزعا عما رايناه ما لهاب قط احم باعترا فلك فتح اقر اقله **المهمات**  
 سهل بن عبد الله انك للناس على حيازته وكان في البلاد يهودي قد بلغ سبعين سنة فسرع الضجة فخرج ليظن  
 ما الحبر فلما راي الحيازة صاح وقال نرون ما راي قالوا وما الذي رايت قال رايت اقواما ينزلون من السماء  
 يتسبحون باحسانهم ثم تشهدوا ولم وحسن اسلامهم **بامضيغا** العمل منكم على الشفاعة رب ارحنا  
 ويحك يا مسكين اجهد في نفع نفسك ما دمت تقدر على العمل قيل ان تنده فلا تفعل الدم باقل الهمة اذ الله  
 تخلص من الالهول فماذا استطر بالله ما الانسان يقطع عمره في العيصان الامن الشفاوة والحكام اولئك  
 الذين طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم واو ليك هم الغافلون **الحكم** اعطى جسدا احامرا وقلبا  
 غائبا اليك ارفع حجر اصالبنا وان من احمان لما يتق منه الانهار ويكلمنا خلق للصلاح والقيام  
 فاعرضت عن اخيرا جعلت شغلك في جمع الخطايا ثم لا ينالي من جلال او حرام **ياكل المال الحرام**  
 بجهله **انظر** لنفسك قبل موتك انتمه او ما علمت بان ربك سايل عما حبت غذا وتطليات به  
**يا مين** هو في حلاله بلبسه برفل ويمس من هوي شهوات فغنه اذ السير وحليل من اللاذ انقلت  
 الرجل لا يرى فيه اليسر واصبح بعد الغنا من جملة المقالين فنقل من حل الذي بعد ما بنا وافق من سرك  
 قبل المعنى واعلم انك في دار الرجل ومنزل القنا **هذه** الدار بها قلنا عصبة بادوا  
 وخلوها لنا ثم تعبيننا وبقي بعدنا **ليست** الدنيا لحي وطينا **تخصت** المررات بها **تجمع** العيش في  
 الدنيا عناء **الفضل الثامن عشر**  
 الحمد لله عالم الكفيات وخالق البريات وراحم الجورات ومجيب الدعوات وجبار الارض والسموات الذي تتره  
 عن التخدير والتسفيه والصفات وتعالى عن الكيفية والابنية والذات العالم ما كان وما هو كان وما هو  
 ات الذي حلت عظيمة فلا يحصي عددها واتسع شمه فما ينقطع مددها وعظمت عزته فما يصفو اودها  
 وتخصت قدرته فما ينقضي امدها فبايها الغافل عن ذكر ما لا اله الا الله الذي ذكرنا واول ذكر العدم وراك  
 وعطف عليك ملك ابالك خلقك للسمع والبصر والادراك وتخرج الروح فيك ملكك الحراك فاطاعتك على

م



ما تريد مواك فطشت يدراك ومشت رجلاك فلما بلغت أشدك أثرت هواك وتزكت مولانا ونسبت ما  
 خول من النعم والولاء فتبارك الذي عظم شأنه وفتح برهانه وعم احسانه وقهر المنجبرين ملكه وسلطانه  
 لا اراد لما يقضيه ولا ما يحيطه ولا ما يعدل من بدنه ولا ما يقرب من بعينه فالسعيد الذي لا يحسبه والشيخ  
 من طراز عنابة والحرس من بلعرقه احبابه وانف دجرت له واكتسبه بنوح على منازل الاحباب  
 كيف السبيل الاحباب وقد بعدوا ان تزي طبعهم في كلوا استندت سوار وان في كبرى نار القرمم اذا نذرت  
 احبابي لم تغد وكان صبري معينا لي بخيرتهم قدنا واما بقصير ولاجلد واحمر في ضاع عمري في انتظار  
 تزي يعود او ولو يوما كما وعدنا قد كان لي كبد من قتل فرسهم والبوم هي هات لا قلبك ولا كبد اتوب  
 صبري ليعدي عنهم ولو خلقت حرا واتوب احرا في يوم جلد يا غايه من نوادي بعد بعد كرا مضاحرينا  
 وعلي بن يعقوب نكدا وقد علمتمكم اما اعرضت عنكم ولا صفا في حيا منكم احد **احمد**  
 علي السرا والقراد اشكره في الشك والرضا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهان فلا الاخر  
 والسماء وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وعلى صلبه نهدى  
 العالم **يا هدا** استعرض نفسك قبل عرضك هل انت من الدرر اذكر الله رجعت فلو انهم امر طبعنا  
 فكما صدمك الوعظ فيل لا يتبدل الخلق الله ليس للوعظ نفع عند قوم لم فلوب لا يعفون بها ولم عين  
 لا يعمرون بها ولم اذ ان لا يسمعون بها بالله عليك مثل نفسك صحفة الصور فالما هي رجه واحده صور  
 لنفسك بما الصور في اللوح كما يدركم تغدون نلمح بعينك اهل القبور يخرجون من الاحداث كما هم حرد منلتر  
 ثم يحشرون الى الحساب الى بلب يوم المساق يعومون حيا في يقول الانسان يومئذ ان المع يقفون على  
 الاقدام خمير الغنم عام يوم يقوم الناس لرب العالمين يا معشر الخافلين في لذاتكم انا انذرناكم عذابا وينا  
 بلغ العامي اذ من اذ اذا وقعت الواقعة بان الله الراعي من الخائفين لكونهم القابض بظن ميزان  
 العدل فمن حمل مثقال ذرة خيرا به ومن لم يحم مثقال ذرة شرا به ذكر ذلك اليوم طرد النور عن جفون العقلاء  
 رفدت فلم يرت الساهر وليل الحى لا اخر ولم تدر بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدمع بالناظر  
**كان** يزيد من مرتكز البكا وكان يقول لو نواعدني ان تجلسني في الحام لكنت حزينا لا تخف في  
 دمعك نكف وقد نواعدني ان عصبته ان تجلسني في النار **وكان** عطا السلمي رضي الله عنه  
 كثير البكا فعوتب في ذلك فقال اذا ذكرت النار واهو الها وما يزل بهم من العذاب منلت لفتي بينهم  
 نكف بفتن تغل يدها ونسج في النار كيف لا ينكح ويضح **كان** يزيد الرقائبي رضي الله عنه  
 اذا دخل بيته بكاء وان جلس في اخوانه بكاء فقال له ابنه كم سبى الله لو كانت النار ما خلقت الا لك ما  
 اقر

9

زدت على هذا البكا فقال له ثلثتك ملك يابح وهار خلف النار الا لمنك والمثلث مع جعل حول في الدار وبكي  
 حتى غشي عليه استمع قلبى وهو يدوب مخافة ان يسمت الشامت فتعلمني ادمع بالبكا  
 وهار رج الزمن القاتل وهيمها بخفي رقيب الفقى في قلبه عزه ثابت **وكان** منصور  
 بن زاذان يجتم الغزان كل يوم مرتين وصلى الفجر بوضوء عشا الاخره عشر سنه وكان يجلس عمامته  
 كوراكورا ويمسح بهاد موعه فاذا انتهت وضعها بين يديه وسبى حتى يبيلها القلب يك  
 رهين جلد وعنا واحجم يدوب من سقام وضيا واحجم حفا الكرى ومرا الوسنا هذا الحالى  
 فان رحمت فانا **اخو ابي** ابن من خبير طاملا وقهر العباد وقتك سعي في طر نوا الفساد وسلك  
 واخذ المال واراق الدم وسفل نزل به والله الموت الملهل وحله طارق التلف وهلاك خلف ماضه  
 لعيره وتزك ودار عليه بعد ان دار له القلقل وتقل نفسه به جهله تزي على من الدرر فيا مد منا  
 على اخطاي امي تتوب ويا غايه في سفر المعاصي متى تتوب الي مني تزي نفسك بالعبود يا من ادا اصح  
 لم يعلم انه يدرك الخروب ايا الله انت متى تتوب ولا خضبت وانبيا المشيب كانك است تعلم  
 اي حيث بحث بلك الشروق والغروب تحب الدهر ان تدعي جملها وانت الحرام ما نفوي ركوب  
 وما نغبي العيون عن اخطاياها ولكن ما نغبي القلوب **قال** ابراهيم الخوازمي رضي الله عنه دخلت  
 البادية مرة فرأيت نعرا بنا على وسطه زنا فسالني الصخرة فاجبتة فمشينا سبعة ايام فقال  
 لي باراه الحنيفة هات ما عندك من البرهان فتداجعنا فقلت الهى لا تفصحني مع هذا الكافر  
 فرأيت طبعا عليه خبز وخم مشوي ورطب كوز ما فاكلنا وشربنا ومشينا سبعة ايام اخرى فقلت  
 له باراه هات ما عندك من البرهان قال نعم انك اعلى عصاة و دعا فاذا ابطقت عليهما اضعها  
 ما كان على طيفي قال فنجرت ونجرت ولم اكسبيا فقال لي كل فاني مشرك بشركك انا اما احدها  
 فانا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطع الزنار من وسطه والشيش  
 اني قلت اللهم ان كان هذا المسلم على الحق فافتح علي ففتح علي بهذا قال فاكلنا وشربنا وحجنا واقمتنا  
 عليه سنة ثم مات ودفن بالابيط **اخو ابي** ابدان العارفين اقسام لطبور المادواح تنمو الخروج الى  
 الحبيب وابدان الخافلين اسطبل للدواب الهوى وكجم الخفلة يجمع الحلف اذ امات المفقع يشببت  
 الجسد بالروح يقول خذني في حوك والطبيع في دار الاخر من يوم الست بركم والمعاصي هيام في نوادي  
 الوحشة على الدوام انزى ما ان لذلك الهام ان يشنوا الى الوطن وارحمتا للترسيبي  
 البلد الشناخ ماذا ابغضه صنعا فاروا احبابه فما انتفعوا بالخير من بعده وما انتفعوا

يضيض



اذ اب حرا القران المحنة **وقطع البير قلبه قطعا** يقول الله تبارك وتعالى يا عبادي  
 هل اتيتكم اكثر من لطف ام وجدتم اعز من عطف ام شاهدتم احسن من احسان اليكم  
 هدي معالمهم وما لي منذ بان القوم عهدا **واها لعيني بالحما** لو كان لي يوم ابرد **ويولي**  
 احظي قلبه **من حرمك بغير وصلا** **يا من** قد هدم ركن التوبة ارفع نواعدا الحرف جنب بعد التوبة  
 افتح من سبحان دنيا قبلها ويحلا نراك ما استحي يوم عيد النابير ان تحي بينهم ونياب تقواهم جدد  
 وضمك مرفوع ويحك في صحرا المناجاة وناد بعارة الاسبى **كان في قل اعيش**  
 ضاع مني في نغله **رب فارده علي فقد** عبد صري في تطلبه **واعث ماد امر في موق** يا  
 غياث المستغيث **يا مسكين** استند الضلك في وقت الحرج عند مجمع العابدات يوح في يقاع  
 المحر ويزن قل يا ساكني طريق اجد هل وجدتم فلما ضل عن طريق الجاه **والاسفي على ذي مشرب صاف**  
 نكدر وصاح جراحا في ممر ردة الدروب من الطريق **ورسمة العيوب في مضيق فبما معشر الاعنيا**  
 بالتقوى اعلموا **يا اهل الزنا بالطاعة** ارجوا عزيز فوز رد **وعني فوم افقر** هذا الدر  
 لوما بولصلى بخود **وايامنا باللوي هل بخود** زمان لفضي وعيش مضي **بغني والله تبارك العهود**  
 الافل لسكان ادي الحبيب **هنا لا في الجبال الخلود** انضوا علينا من الما اذ **افحش عطاش وانم**  
 ورود **يا هذا** اي يعرف للذي قلبك وهو غير اصعبا **كيف يطيب عرس من لدرى من حيم له الحنة**  
 الغطى ارتباط ارك بمر ذبا لي بوجودك **كم اهلا قلنا من مثلك رب صام حظه من صومه الجوع والعطر**  
 ورب حظه من قيامه التعب والسهر **كم من راهب في صومته وقع على عبادته عاملة ناصبه كم عامل**  
 يعمل الجرحي يبقى بينه وبين الجنة ما ع اذ راع **نادا اشارت سفينته على الشاطي بها الجرف فزقت**  
**كان** احسن البصر وعده الله تعالى شديد الحزن **كثير البكا فيسئل عن ذمام حزنه فقال الخاف ان**  
 يطرحني في النار ولا يبالي **يا قلب الي من نظا البني** بلقا الاحباب وقد حطوا **ارسلوا في ظلي**  
 لهموا لتعود فضعت وما حصلوا **سلم واصبر واخضع لهموا** **كم قبلنا مثلك قد فلو** **يا هذا**  
 تفكر في اخوانك كيف ارتحلوا **وتذكر بعد الجبل ان نزوا** واسال مناز لم عنهم ما فعلوا **فكالي نك**  
 وقد وصلت الي ما اليه وصلوا **يا من اصبح شبيه بعد ليل شبايه** قد تبيخ ويزنره قد حام حواحه **وعج**  
 كانت بالموت قد اتاك سر بعا واربع **وحملت الخشونة النفس بعد ليل الهجوع** يا من سار زمولاه بمبايه  
 ويخالقه في امره **امن امك** **وسمع عليه فيلبي سكره** **رحمك قد دنا وما لا فيه قلبه** **يا من فينا بيه تروح**  
 عشاء وبكرة وزان قليل وما اطول السفره **والموت قريب والمصير الرجفة** **ويك يا مسكين اعنا**

هو

هو عمر قليل وها هو يزهد **م والله ما بعد الموت اصعب** **واكثر شديدا** **واكثر اشبابا** **انجب لنت شري**  
 من الممرد اذ احضر بالافلاس **ومن للعاصي اذ افضح بين الناس** **ومن لبس الموط اذ حصل في الاريا**  
 ومن للمديت اذ انقضت الله فنكر الراس **احديث لك ايها النائم** **الي كم هذا الناس**  
 قد عذبني بكثرة الاعراض **واعراض ولست بالمختاص** **يا من يوصاله شفا مرضي** **هل انت على ساخط**  
**امر اضي** **قال** ابو بكر بن عبد الرحمن رحمه الله تعالى **كنا مع ذوالنور المصري رحمه الله في**  
 المادة تحت شجرة ام غيلان **فقلنا ما اطيب هذا الموضع** **لو كان هذا الشجر يطرح رطبا فنتبخر والنون**  
**وقال تردون الرطب فقلنا نعم فمسك الشجرة** **وقال اقمتم عليكم الذي ابتد ان وخلقك جعلد شجرة**  
**الامانة تارت علينا رطبا حينما هم هذه الشجرة** **فنا وط من رطب كثير ثم يرا طير منه فاكلنا الى ان**  
**فضلنا وما نمانحها فلما انبها نحر كالحش الشجرة** **فنتارت شوكا** **يا من** **سبح اوصاف الرجال وط**  
**ينقل عن حال** **ويك انزل الابطال باطال** **يا من منع من الدنيا بالحال** **والفعل الحرام** **ولاحلال**  
**ويحك نهيا للاسفال** **وانظر بعين قلبك في الما** **واستلشق نسيم الاسحار** **ومع وقد اسبلت الدموع الغزار**  
**نسيم سميري شري من رباخذ** **فهبج ما عند المشوق من الوجد** **وهب على ارض الحجاز** **وبانذ** **وحرك**  
**اوراق الهيلات والردند** **الا ايها الحاري ترفو بعينا** **دع النوق مسمى في الدماحي على خدي**  
**لعل اري من قد شغفت بحبه** **ويجي فواذ اذ بن ام الوجد** **شغفت به ملذت في المهدر ضعا**  
**وما حلت عن حدي ولومرت في خدي** **يا معشر** **النابير اعرفوا قدر ما انتم فيه** **اذكر وانعني** **البريتم**  
**فان عرض لكم عدو يسول لكم المعاصي** **فاستعينوا بالصبر والصلاة** **لم لا يصبر الحاج** **بقدر ما ينضج**  
**الطعام** **اما تعلمون اذ في الفطير للمعدة** **لا خير في لذان مطعم بطيب في القدر** **ثم بولدي الاحسان**  
**ويحك لو ارحمت نفسك لاناك مررتك** **لا هجر نبي الانسا باسهمي** **اذ اوصلت فلم**  
**يقضي هم ارضي** **فكلما البير في لست ادر كة** **وكما هو لي ياتي فيما تعرب**

**الفضل التاسع عشر**

اكمل الله الذي شرف على كل صوة صورة عالم الانسان **وربته جله الامارة وحليمة الامان** **وجعله**  
**سمعا وبصرا** **وامطو منه اللسان** **ليسمع ويبرم فيفهم من نطقه البيان** **الحاكم الذي فطر الارواح**  
**وقوى الاخلاق** **وحلق الاعمال** **وقدر الرجال الارباب** **ولا تقفان المعالم الذي يعلم ما فوق العوق** **وما**  
**تحت التحت** **وما بينهما** **وما يمر في الصابرة** **وما تحتلج به الادهان** **السميع الذي يسمع ابرز حيز الجيز**  
**في بطن الامر** **ويسمع نفسه** **ويري وجهه بين ركبته** **وقد احاطت بركبته ايدان القدم**





الذي ابوار شرفه بهرت ابصارا والى البصائر فانقلب بصير حاشيا حيران الحكيم الذي يطالع على  
العصاة وهم في كثرة معاصيهم فيستر مغفون فضاجهم بمغافر العفوان الجواد الذي يجود على الكثير الصغر  
والغنى والفقار ويبيط الكل مخلوق بل النعم والاحسان الكرم الذي كرمه ابتداء من غير طلب فهو الكرم  
الرحيم الرحمان زين السما بموكب الكواكب وحفظها بالسهب الثواب من كل مارد شيطان وبسط الارض  
واخري انهارها وغدرانها لاجل الموجدات واظهار النبات بمياه تلك الخزان ارسل الحيات بالما  
المتمم ليكربهم في كل ظلي عطشان سبحان الحكيم العزيم المدبر كلقده في كل حين واوان فاننبه ايها  
العاقلة وناد في الاطلاق والمعاقلة نقر العر رضع الزمان فابلى على وقت نفسي  
وبان واذهب نوبنا سلفت في الصبا وانتر عليها ادعها كالحمان واحترى بحر عمرى كذا جهلا  
وما اصلحت لي فيه شان يا شيخ كم نخسى وما شخى وكتم بنا زره وكتم ذا الحران باي وجد تلقا الله  
يا عاصي فاننا لا لوجه مصان اذا وردت الحز في حجلة وانت بالدينه ليل مهان وتشهد  
الرجلان والعبير والسبع اذا نكرتها واليدان وينطق الحدا بان الذي انطقه يشهد المكان  
فارجع الى الله وتم تايبا وناد بارب الامان الامان يارب جدي العفو عما مضى فانت اهل الحود  
والامتنان احمد حمد اوجب للمزيد والاحسان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
شهاكي من النار امان واشهد ان محمد عبده ورسوله صاحب الهدى والبيان صلى الله عليه وعلى اله واصحاه  
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابي الفوز والرضوان يا عارفا على سيف التوبة للتعز بهته ليس كل مخرج  
الى البرية ساء ويحك اندم على ما مضى من الماتم وردد على العالمين المطام وتمر عن ساء الحدا تقوى على  
قطع طريق التقوى فاطع اصداك على المعاصي واتبع سبيل من انار الى اخسواي الشيطان بر اصل  
في جميع المقاصد يا ايها الذين امنوا اخذوا حذرهم لا يفتني احكام لباس الحبر فالمرقع احسن من احمر اذا  
قال الناس كان فلانا جلا في المعاصي فقلوا عبد المؤمن جعله دكا حفر مجلس الذكر فاربح قلبه الى  
المواعظ فندم على ما فات العر فخرجت عن الدنيا هبت رياح وصالحهم سحر الحدا بقو بالتو  
واهنر عن الصل من حرب فتناثرت ثمر من الحبر وبردت شموس الوصل خارقه بسعاعها الشراذم وكبر  
وصف لنا وقت اصابه بوجه الرضي عن ظلمة العتب ونفقت لاسنيا اشاهله الاظنت بانه جبي  
**تأملوا** يا اولى الالباب ما فعل الحبا الاحباب بلح يا غافل احمر الاسباب لتايبين وحل اذ اريت  
ما جرى عليهم فلا تغيرهم حاشا لك ما غدهم حاشا لك **والعجسا** كم اسلبك عن الدنيا وما تشك في نيت  
في يصحك نفسك منبذ الى الشقا ما اظن فساوة قلبك الامن الكرام بامسكين لانتم من النار المحبة الا ان  
يكون

ليكون لك جلد السمك او صر الفرائض على النار لما احترق المر ان نار السمعة وقع في الطست  
فقال النار اصبر الى اخر الليل فان انزل اليك من صبر على سهر اول الليل جوزي في اخره ينزل الى  
سما الدنيا الناس في الدنيا على اصناف هذا انفس العهد وهذا واني ههنا  
من الكدر وبغى الصافي لا يصح الحفرة قلب جاني **كان** ابو عبيد قد ولح به الوله وكان شبي  
في الطريق مو نزل البحر فمد يده بالبحر فيقول اشوقاه لمن يراي ولا اراه في سبعين سنة لا يرفع  
رأسه الى السما حيا من الله تعالى وكان يعرض على حسنه ويقول قد كبرت فاعتقتني  
هذا وهى وتم كتمت لولها صونا حدث من هوى الغفريها يا اخي مخنى ويا لولها ايام عباي  
وتيك ما لولها **اخو ابي** ان اجتمع على الذكر الا فالفرقة اصح ليخبر كل منكم بقاه بعينه  
فالمن صراة اخيه ونقا ونوا على البر والتقوى العجايبات البحر بخار موسى وطلع الموصل  
قد غيبت وتجان الرضي قد رجعت وشرايا الموصل قد روف ومدوا اليهم الى ما اعترفوا من جز الهوى  
فاذابه قد استحال خلا فطر واعليه واعجايب الكار من شرايا حبه يدت عليهم المحنة فصلو بوني  
جدوع النخلة اللذاهوي ما ضاع في طبه العفلا واجلى للقماما طاب من ذوبه العفلا  
فلولا الهوى لم يعرف الهجر والقتلا ولولا العلى والهجر لم يعذب الموصل **اخو ابي** اذا رايت  
قلقا عند ذكر جديته فاعذروه لانك موامره باعلى ائنيه فان سوط الوجد يتبع على عرف القلب  
اذا سمع المحبا وصانته تارت نيران الشوق فلا يدري ما يصنع ساروا واقام في فوازي  
الكد لم يلق كالم لقيت صلي احده سوق وجوي في نار وجد نقدا ما لي جلد ضعفت ما لي جلد  
لا تصح المحبة حتى يسمي الاعم المعروف باسم منجد فان اسم قيس نسي وبقي المجرم كم اصح  
والقيا وامي قلعا والحزن وقلبي فلان تغيرت فان من بعد الصفو عا د عيني رعا كم يصير قلبي لئني  
ما خلفا يا من تحت به الى العزاي الحشاش تنبه من رقادك فاند في انضات وينقل انك  
في الدنيا قلب الالباب وتقدر كيف تكون في التري بعد ثلاث واحذر ان تستغيب تصد بقلك  
فلا تغت تذكك والله الا اهل واشتغلوا بالهيات فان حركوك بعد ايام فبقله الكثرات  
خلوت بعد المال في الحمار ثبات ولم يصحك غيرا لك بعد كثره الاتان وعادت اعضاءك  
القوية بناوها في التناث يامطمعينا الى الدنيا قد اندرك الله الالباب فاشغل الى الاعمال  
الصالحات عن الاعمال الحجاب والتفت عن عثمان ما يفتي في مراعاة الاحداث فليدور كل من  
على الذكور والهنات يا من لا قدر ابادر صر فيها لو اعلم بان الطالبير حشاش









من يحفظ العهد والادب والجوار ثم حصدها حصداً من القطيعه وجعلها تحت ارجل الابقا  
في حلية عجيبة لند وطم الذلة والاكسار فطوي لمن تأمل هذه الاشارات بغير الاعتبار فيامن  
تجد عند حبيبه وسار ناد في المنازل والدار ثم حل العوم وشط المزار فابك عليهم بدوع  
عزار وقف على الاطلاق من بعدهم وروى بالاد مع ترب المزار والسفح انهم مقلبي منازل  
الاحباب منهم فقار كان ما كانوا بها ساعة ولم تكن بلادهم قط دار كيف بلذ العيش من بعد  
تالله ام كيف يفر المزار واوحى منهم متى البقيهم ولو في ساعة من نهار فلا يلوموني فيني  
ما جئت من حرفة التوديع والبير ناد **احمد** حمد السنو حبه خلود الررار  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شاهدنا اعد هاجته من النار واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
المختار صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي معون الخز والوقار **يا هذا**  
تأمل طراد لطفك وما المراد منك الحسب اما خلفنا كم عبثا عليك المديح عمك باصطالبا بحر كانه  
وسكانة وعزمانة احسب الانسان ان يترك سدا لا يد والله من جمع مبدك من اللانوم القبا  
للصناعة ببناء الانسان نوميد بما قدم واخر ثم ذهب بحملك الى الميزان تجزي الدين اسما واما  
علموا وكري الدر لصونا الحبي **يا هذا** لو عرفت قدر نفسك لما اهنها بالمعاصي بلحوة  
مصنوعة يا لفظه تدان وحك معك بعض يوسف وما تم له راحة اما سمحت الملا بركة  
بالامس لك اما حطه تم اليوم في حطه منك اما خبرتك انهم في الحجة يسلمون عليك ما انا القابل لهم  
فقل وجودك يا من بعد في صوامع السما مجيز بصور العباد ان اجعل في الارض خليفة اطلعوا  
من حوخت زواياكم فانظر واما اصنع قبض قبضة من تراب فرسنت عليها وطران من ما خرج  
البحر من بليقان ثم لخت الروح في صندوق الباطن فاذا اظفل التعلّم ببله لوح التهم نقلت كة  
ابنهم باسمائهم باسمه خولا عيني نامر بعلاء الزلل من كنت في روفة تتجاني حنوبهم فخرت في حزب اهل  
النوم ابن القلق لغزاق المالمو ومن الجار مساجد الدجا تستوحش لصلارك موطن الطاعة تستشوق  
الى عبادتك نامنزل الحصان كيف تحبوت ويا عهدا الذي ابلاك هلا وليك الذي عهدا  
هم فيك عهدهم وابن ولداك الرجل الرجل يار كبي نصير ان لا تحب سراكا **يا مسكين**  
ثم وتعلق بالليل فانه سفيج مشفع ادخل في زمرة المهجدين على وجه التظفر ناد في فوان الكلوات  
بار اطلب الى ديار احببنا انحو الملبس المنقطع عج بالكتب وعمله اعلامه لاحت وهذا بانه  
وخزاه وانزل كما في العوم ورائية واشهد ان في احبب امرامه لولا الذي سكن الضج

ببوز

بشرب ما شاقني اكل الحواضيه اتري تعود لنا ليل بالحا وبضمننا بعد الستات مقامه  
ونصر في الحرم الشريف بطيبة ويروق لي عيش صفت يامه وازور من خلق الوجود لاجله  
وبه تبير حله وحرارة هذا الذي نار الوجود بنون من بعد ما عشي الهام ظلامه هذا الذي  
خز الحجاب لربه في ليلة واقا اليه سلامه هذا المتوج بالصياحبية هذا المنطق بالجنون  
كلامه هذا بنى الله سيد رله واجل من وطى الثرى اقدمه صل على الله يا خير الوري  
ما اهل من عيتنا الحجاب ركامة **يا هذا** من حسن سلام المره تركه ما لا بعينه والذي يعنى  
العبد خذته سيدك وغير هذا لا بعينه فان اقبلت اليه بقلبك وانى لي لقاءهم لا تشوقا وان  
اعرضت عنه رفضك بيد العزان الله لغنى عن العالمين اذا قال العبد يارب ابن اطلبك فقل له في  
قلبك فاذا قال منى قال الان تجدى عند المنكرة قلوبهم لير كنت عنى العيان نجيبا  
فما انت عن سرى وقلبي بغايت اذا اسنقت العنان منك لنفزه تجلت لى في العلم من كرا حبا  
**ويحك** يا هذا ام حذرك الغرم في بار التوفيق ثم الكوبها عرجوب الدنيا بخد طم العالم  
ام يد المعاهلة على الوفا ففرق بها ثوب الغدر اجل بصير الفكر فما جيتا به الصبي سبل الدح  
صون دمعى هتكتة فدمى لم سفكتة لى حيا حبه تحفاني تحفنته قسما حوا بهوى  
وحمة ليل سهره لا تغرب عن هوان الذى لهدمته **اخو ابي** مجلسنا بخبر برون العصور  
والفيل فباخذ كل منهم على قدر حوصلته فدم كل اناس مشهم هذه اطوار البلاغة فخرجت من  
بج القلب فوقت على غضن اللسان فتمسرح الى التمر بل فاين الطرب ليس كل مجلس مجلسنا ما كل  
متميز يرد بصري عيوب احسن البسانت لستانا واخوم البنيان فبببنا كما تان حوانا كثر اخوانا  
وكما صفت عزائنا صعد نبينا فالوقت محمد الله لنا والزمان زماننا **قال**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى في بعض الكتب المنزلة **يا عدي**  
انصفتني اذكرك وتباني وادعوك الى وتذهب الى عتري **يا عدي** الكل مني لا طاب له و انت منى  
هارب **يا عدي** انت في حط نفسك ما بل وفي هوان راعى **يا عدي** اخبرني عنك هل تغوز ان  
تخرج عن ارادتي لى هوان او من تعيى الى بلاك وعزى لكان فلا ليد **يا عدي** اطلبني حادفا  
تجدى كافي **يا عدي** احذر عصى عليك فاني ان غضبت عليك لا تجد من يرعى عليك **يا عدي**  
احذر سخطي عليك فاني ان سخطت عليك جعلت الكلا سخطا عليك **يا عدي** انى وحقت لك  
راعى **يا عدي** اتوك هو ان تنال منى رضان ما اقع بالسويح الساعى بالذات وركوب



المعاصي في الكفوات ولم يخافوا حلول ما هوات ويحك يا مكيه خلس ذكرك سدد عنك تضرع بالتوبة  
 الي ربك اساله النجاة لفتك فلا بد من خوفك يريده **ق** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما منكم من احد الا ويحلو به ربه وساله عن شئنا به فيما ابلاه وعمره فيما افناه وما لم ينزل ان كعبه  
 وفيما الفقه وما عمل فيما علم فعندنا يحرس اللسان فرقا وتتمل دموعه وجلا وينزل راسه سجلا  
 فوا اسكره من وقته ذنوبه ووا يحجل من فضله عمله ووا مصيبة من فصرته به نفسه واحسده  
 ارباب النهوات اذا هابوا منازل الاوليا في مقام الكرامات ما اذا حجل فلو لم من الحرة والنداء  
 وقد جردوا لخذ الظلامه فالشيخ المفضل يقول ان خطاه والمرأة اللاهية تقول واسفواته والشي  
 يقول اماه والرب لغالي يقول لهم اما قرانكم كتابي لما فهمتم خطايي ما رجوت ثواني اما حسين  
 عفاي كأنتم قد امنتم سطوني وعذاي هذا يوم جزاي هذا يوم فضلي وقضاي وعزتي وحجابي كل  
 جاوزي اليوم ظلم عاصي ولا افراط اليوم في حق طابع يا معشر المدنين لو كانت ذنوبكم وزن الحبال  
 حتى تستغفر وتغفر نهاركم ولا اناي ولكن جعلت في اهلون لناظر من الكبر وعزتي بعدتكم عذابا شديدا  
 واجله المفضل ان تودي هذا عن الطرقة عني هناك برحمة الخفاء ومن ابن جواه من زله القدر  
 حين تزي المجرمين شاخصة ابصارهم اخذ من باللم فتم الى الله خايقا وجلا واهل سبحان الدعوى  
 كالدبي وقل الهوي قد تبنت من ذلك فعلتها فدمعت وهاندم بالله لو شاهدت عيونكم احوال  
 المطيعين في دجى الظلم كيف يناجون الله خالفهم ياد ابا واخياه لم يدمر جنتنا كابر حمد  
 يا بدنيا فنل ما الوجود للعلم ثم يجيب له سايلهم لبك عهدي فدفرت بالنعم كتم  
 قمت في الليل والنهار لنا حتى قطعت الحياة في خدمه ونور وجهي مجتبي سبقت الى عبيدي  
 من سالنا القدر ان المطيعين ناملينكم لهم رايض الجنان في كرمه **يا هذا** اليمين ترفع  
 الينا بغضا استقامه اعمالك ودرطلع عليك فها ترحي احوالك وقد ودعت الجهل والفعالك اللغو  
 اتوالك عنواك سطرطك وخذل عدوك واعمالك يا طوبى لاهل لمن نفع فبلك يا مطيع الهوي  
 لقد عطى عقلا يا ناسا رحيله لبث شعري كيف انت وما لك اذا انزل الموت فانزلك من تلال الازال  
 اما علمت ان احباب من يدك والملائكة تكلم ما لا عليك الموت سباني عن قلب اليل وقد رابت  
 حال من سبقك فما از علك فلا ولا اهل اللان اخوانك اما رحلو ابن اصحابك اما نقلوا ابن اكلوا الحرام  
 اما اكلوا ابن اكلوا فحلوا اكلوا وانا على ابراهيم والله فاعقل الك قطعوا في القبر ونقاطعوا  
 ودعاهم الى البلي فاجابوا وبارعوا وقادهم السرف الحار الاسف فتابعوا وتلو بعد عنهم وكبرهم

والله اعلم  
 بالصواب

ولم ينفعهم الا التقى فاصح خلاك يا تومرة فز الواد وغيبت احوالهم في البلا وحالوا ولو قيل لهم  
 قولوا لا استغفوا وسنؤون والله ايا الله الوافقي تذكر احوالكم استغفروا الله وحرك في حرك  
 وبينك من خلفته من بعدك وبقي رهين رحمتك اسر وحرك وبناس الزائر بلتر حرك وبزفت  
 التري ويقطع اوصالك فاجتهد في الخير قبل ان لا يمكن واحسن في اجباه قبل ان لا تحسن وراقت من  
 يعلم ما تخفي وما تخلف وابتل اليه تايبا من دنوب سلفت وقد اقالك فانما العرا بام تغدو الزمان  
 اذا مضى واستقل لا يرد فالامل طويل ليس اخره خا فلن حاز ما عرف وسبيل الحد فهدك بضيقه من مشفق  
 يري لك لا تغدوا لثنا وفي احبابه بلعنه ما بلغاه من اوصابه يا خالبا يدع عنك  
 ارباب الهوي حاشا الهوي مرضا من احبابه يا حيد اني عرفت بحسب ادر انصالي

موصلا اليه **الفصل الحادي والعشرون**

الحمد لله الذي اقام للحملوق على وحلا الميته دليلة ومهد الارض وجعل كل من عليها من خيفته  
 ذليلا وثبتها بالجمال الراسيات وشمها حزنونا وشهولها ورفع السماء الى وج الهوي لاستطيع  
 دنيا ولا ترو ولا ان الله بسلك السموات والارض ان ترو ولا من السماء الكواكب وجعل من حبلين بحلان  
 الحدق حولا بيننا وبين علم المساروق المغارب طلوعها وافولها وقد العزم في ابتداءه صبيا  
 ثم يعوس حتى يصاهي الكليله ثم تستدير حتى لا تزي في حواسه فلو لا لم يستقبل سقما ونحوه ونقص  
 قليلا قليلا ثم يعقد الصبح الواضح عجولا فيرفع الليل ظلمة من معانقته ورحيل  
 ثم تبدي الشمس لناظر من حد اسلا وتنفي سيقان من سيقانها ساقلا ام ترو اليك كره من الظل  
 ولو سنا جعله ساكنا جعلنا الشمس على دليلة فنفكر انها العاصي وبه قلبك الاله ايقظ  
 عقلا الساهي ناد في الاحبار في حلول الدراهي اري العزم ولا الذنوب كاهي وقلبي عن  
 خوف القيامه لاهي وما في صلاتي زاجر لي عن الحنا ولا لي عن فعل المعاصي ناهي كبرت وقد  
 حان الرحيل الى البلا وركن شبابي من مشيبي واهي فيا ليت شعري هل قلت وان لي في دنوب  
 وعقلي عن صلاتي ساهي تزي معني هذا الشقا الذي اري تزي هل لا تفعل الشيخ ساهي **احمد**  
 على احسانه الجليل واعوذ به من عذابه الويل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العظيم الجليل  
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين ما لهم في الامم مثيل **شعباد**  
 الله احذر احذر من الخبز الفاخر ان تقول لغير اجرتنا انتم هو من قد لم قبل ان ياتي العذاب  
 بعنة واسفي على اهل المعاصي همهم مقصون على محض المطعم والمرب ان هم الا كالا نعام بل هو



اصلا سبحانه من اعمى بصائرهم وبل للعايير في معاصمهم اذا اخذوا بصيرتهم نور يسبحون في النار على وجوههم **واعجابا** الحديث لكم انما تسبحون هيهات كل الامعاء تشاوي في وصول الكلام لها اما يقع التفاوت في فهم المقصود القطر الواقع عام غير ان ارض السباح لا تشبه الارض الحزر وجميع اعماركم انتهت واوقاتكم تذهب وانما لم تنكث اصم عن النضاج امر عني الامر واقع فقال هو لا العور لا يكادون يفهمون حديثنا كم علمهم من يصابوا وانهم كثره ثم اخبرهم في ذللا الى المنزلة وتركتموه وحيدا في حلكم ورجعتم الى اقسامكم ثم مسحت قلوبكم من بعد ذلك كما يحزن مساكين ارباب الهوى واهل القلوب القاسية يجزؤون من المجلس كادخلوا سوا علمهم الذر ثم امر لهم بتدبرهم زانت الذنوب على القلوب فالمواعظ محووم فلا يجد بها طريقا ومع هذا فلا ينجس ان الحمر ينقلح خلا في ليلة **حرج** عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو اقبى قلبا من الحمر فلان عند ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم **يا هذا** لان ارباب الباطن ولو طردت ولا تلتفت الى غيرنا ولو ابعدت ما راق لي في الموري الاجمال الكموه ولا يلد لقلبي غير ذكر كموه المحفكم ارحموا مني فان لكم عند ربي محلا عظيما مدعرا فكموا انتم مرادي وما لي عنكموا اعوض وكيف والقلبي لا يصير غير كموه **يا هذا** اذا رايت قلبك قاسيا فاذهب به الى المقابر وذكره من مات من اخوانك واقاربك وانظر كيف عادوا بعد ما كانوا **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه وكلمه عنده الاستاساس ورد عليه حتى يعوم **وقال** سليمان رايت عبد الله بن مسعود في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال **نظرت الى ربي عيانا فقال لي** هيتا رضاي عنك يا بن سعيد فقلت قواما اذا اظلم الدرعي بعبرة مشتا وقلبي عميدا فدوكت فاخترت ارضي فضير تردك **وزري** فاني منك غير بعيد **وروي** الثوري في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال عمر في قبيل له فما حال عبد الله بن المبارك فقال هو ممن لم يعبا ربه في كل يوم مرتين **ولما مات** الحسن البصري في ذي تلك الليلة كان ابواب السماء قد فتحت ومناديا ينادي لان الحسن البصري قد عمى الله تعالى وهو عنه راض **وراي** اجد رحمة الله اليه رحمة الله في اليوم وهو عنان فقال الخ لسبحي الناس يا ابيهم فقالوا هو كذا من انما الناس القوم الذين في مسجد الشونيعه فقادضوا جسدي واحرقوا كبدي **قال** فلما انتهت عدوت الى المسجد رايت جماعة قد وضعوا رؤسهم على ركبهم يتكفرون فلما سلمت عليهم قالوا اخبرني بقول النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** بعضهم رايت داود الطائفي في المنام وكان ملائكة تنزل ملائكة تصعد فقلت اي ليلة تصعد

فغير

فقبل في هذه الليلة مات فيها داود الطائفي وقد زخرت الجنة لغدوم روحه **وقال** الربيع بن سليمان رايت المشافعي رضي الله عنه بعد موته في المنام فقلت له يا ابا عبد الله ما صنع الله بك فقال جلسني على كرسى من ذهب ونزل على المولود الربط **وقال** ابو بكر بن ابي مريم رايت ورقابن بشر اخبرني في المنام فقلت له ما فعلت يا ورقابن فقال تجوز بعد كل جهد فلت فاي الاعمال وجدتموها افضل فقال البكا من حشنة الله عز وجل **فذكر** يامسكين في سكرات الموت ومقاساة طلبة العبرة وسؤال منكر وتكبير ونفخ الصور والبعث يوم النور والعرض على الملأ الجبار والسؤال عن القليل والكثير ونصب الميزان والتمشي على الصراط مع دقة ثم انتظار النداء عند فصل القضا اما سعد ولان او شفي فلان دعيني احاطب في المكروب واتعلت ظهري الذنوب قد انقضت العمر في المعاصي فقلت شعري في انوار ضاع الصبر والشباب ولاه وقد نولاني المشيئة بالله نوحوا علي وابكوا ملئني النوح والخيب واتخيتي منه ان دعائي وقال الخ ثبت بالكذب ثم تقصت العهود وغدرا مالك في حيتي نصيب **وجك** تفكر فيما يفرع سبع سكان العنور من نكحة الصور فانما هي صحبة واحده تنفج بها العنور عن روس المومنين فينورون دفعة واحده فتوهم نفسك قد وثقت مع الناس وقد تخبر وجهك بذلك من فرقد الى قدمك من تراب فتترك وقتت مهبوا من سشد الصفة شاخص البصر نحو النداء وقد تار الخلق ثور واحده من العنور التي طال فيها بلاهم وقد ارعهم الفزع والربيع كما قال الله تعالى ونفخ في الصور وضعف من في السموات ومن في الارض الامر شأ الله ثم ينج فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فلوله يكن من يدي العبد من الاهوال الانكاد النسخة كان ينبغي له ان لا يفتخر عن العباد ولا يلبذ بطعام ولا شراب **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الاولين والآخرين لملاقات يوم معلوم فيا ما اربعين سنة شاخصة ايضا الى المسائطرون فضل العضا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله على جرحهم وعليه حسك وكلايتي خطا طرفي تحفظ الناس بيننا وشمالا من الناس من عمر عليه كالبرق الخاطف ومنهم من عمر كالريح العاصف ومنهم من عمر كالقوس المحرقي ومنهم من عمر كسج سحيا ومنهم من عمر مشيا ومنهم من عمر جواحيبا ومنهم من عمر حرقا فاما اهل النار الذين هم اهلها فلا يموتون ولا يحيون واما الناس فيؤخذون بذنوب وخطايا فيحرقون فيكونون نجسا ثم يوزن في الشفا فمن لي اذا ناديت رب ارجعوا ربي اعوض ما صنعته قبل في كذا ومن لي اذا ناديت الهناري



وجأت الخ لانيوم العرض شاخصة عزلة هناك بغير الماء من امه ومن ابه ومن لاني زاري  
مشققا خلا ما اذا قال للعاصم في النار ما لك فلم لا تعلم ما امرت به لم لا وكف ما تدع  
علي عظيم اما علمت ما في قد خبان لكم مهلا **يا هدا** ما دام قلبك عند التوحيب ينكر فينكر  
وقت العتاب تدمع ففيلك بعينه خيرا اما المعاصي اجبت سكونك ويجك الشوق قليل حراف  
الحجة وقد عطشت يا من يفرط في الاعمال وينك على الشفاعة ربا ملخا بيا مسكن كل يوم  
تختر المحلر فيه ينفق للسلطان على الباب علمانه يضعف عنك فاذا خرجت كما دخلت  
حياتك بالسلامه وقال فديت من لا يفيلق السقم على احم له ترداد والصبر يقبل والهوى  
يزداد ما بعد شققي وما الى زاد ما الكثر بهر جي والى نقاد كيف يستقيم قلبك مع هاه  
العقله كيف تخضر للروضه ما جاد بها مطرا السقي كم تطلب الخصب وما تري غير الياسر عندك  
توت سنه وسنته وما للعلم تغيب يوم او يومين اما قلت للكان الهوى سلاحيك باصبا  
الهوى اسم يخرجون للتاسع ما اذ اتم فقط ليقال عن احدكم ما اجله كيف يتركون سبع الهوى  
وقد اترسكم اذ اخرجتم البريه مدحك جهال الناس لو جارتهم سبع الهوى مدحك راسخو العلم  
وحكم هذا سبع الهوى قد اعاد على سرح القلوب فهل علم عارف ما تزول اقدار التاييد  
فدانظف اما تاهدون سبع العاشق قد استيققت ما تبصرون ابقلة الحزب وقد لخصرت  
اما تنظرون الى اعصاب البان كيف اغتتقت يا متمنيا لحاتم وهو قاعد هل احررت قد ما او  
ساعدنا مسكن عينك لكي اذ اربنا التاييد وعزمك على المعاصي يصحك تفيض من يوسف وقت  
الصفيح ينل عشا عند الحفوت رميت يوسف قلبك في حب الهوى في تنهم به ذنب الصبح بالله عليك  
اعرف ما ضاع منك وابك عليه بكاعا قل كان لا قلبه فاقبل كان للعقل فدهش يا اجفاني  
اسمحي يدمع ودمي وابكي دنقا وجون كالعلم من كنت ارجيد يد اوي سقم قد امرضني وزادني  
في **الهم اخواني** ينما طاب لالدينا يفضلك البكة ومغتر بسلامته اهل كنهه فاجاه عن لهوه الاجل  
لم يفعده عروا المنى والامل وحمل الى الحاد خلا منه وحده بالعمل فبلى والله جديك واخذله  
صدريك وسلبت محاسنه ومعانيه وخت منه قصور ومعانيه بالله لقد اورد بحمله ونذر على  
ز الله واستغل بعمه ووجهه ونمى لوز يد ساعده في اجله وبقي ره سبته عمه وحسنه ولم يصح  
من ماله سوي كفته فهو اسير حفرة ومنقطع به في سفرته واسفاه على غافل ما يقنو بالبلوغ  
حتى يري التفرخ وما يتغير له الحال الا في الصبح كاني به وقد وكزه الموت فاقا فاقبته  
والروح

والروح في سباق واشتد به كربه والنقت الساق والساق وصار اكبر شهوانه توتة من  
شفاق هيهات اجتمع المسكين باوزاره الثقيله وخالج لاله الفتيحه والجميله وغيب في  
الشرى وقيل لاجيله وبات الدم يلومه وبشر اللامح له ناله لقد رفضه الجيب الغريب  
واصبح في حفرة اذ غريب وشاهد في حله كل امر عجيب فمثل هذا فيعمل اللبيب هيدا  
امر محسبه السامع بعيدا وهو قريب **قال** عبدالله بن الحلال اسمت والذي سمكا  
فمضي والذي الى السوق وانامعه فاشترى سمكه ووقف ينظر من يحملها فربنا صبيا واقفانا  
يا عم نزل من محل هذه السمكة قال الذي يغم تحملها ومشي معنا نسما الاذان فقال الصبي  
يا عم اذن الموزون وانا على وضو واريد اصلي فان رصيت الا فاعلم سمكتك فوضعها  
الصبي و دخل المحل فقال لي نحن اول بهذا الامر فتوضا ودخلنا المحل فصلبنا الظهر  
فلما خرجنا وجدنا السمكة مكانها تحملها الصبي ومشي معنا الى اربنا فذكرنا ذلك لوالد الذي  
فقال قل لعم بعم عندنا حتى ياكل من السمكة فقلنا له فقال انا صام فقلنا لغود البنا عند  
العشا فقال الرجوع ان اتردد الى بعد فدخلنا به مسجد اكان نارا بنا فلما امسى دخل البنا  
فاكل معنا من السمكة وكان جبر انابت من منه فانت البنا بمشي وجعلت تقبل راس الصبي فقلنا  
ما وصيكت قالت قلت يارب بجرمه صيف جارنا الاعا فبنتي فبنتي كان لم يكن في شي **قال**  
ثم نظرنا للصبي فلم نره بيننا ففتشنا الدار والباب مخق فلم نجده فقال لي عند ذلك  
منهم صغير وكبير لكم في فوادى منزل اليريقير وصيفو وداد في الهوى لا يكر  
الحيابنا ما حبه قلبي سواكموا ولا حل في فكري ولا يتصور واي لراض بالذي ترصونه  
على كل حال نمو الا غير الحيات اليكم مدنشات وانتي لمعترف هيهات لي كيف انكر  
لعدا هت الافهام في كنه حسنكم وحارت او الى الالباب كيف لغت بر

**الفصل الثاني والعشرون**

الحمد لله الذي نثر بقدرته على وجه عروس الارض سد ماشطة المزن من عقود جواهر الخشب  
فطرات كاللؤلؤ المكنون وشق احراق حدائق الرياض بزهران مخلقه الانواع والقنوت  
ونجر فيها عونا الى كل اقليم وساحل خلا له بحكمته قد علم كل ايسر منهم الذي يتركون جعل  
نيل صراية في الارض بينة لغوهم يحقلون نثر له من بحر عظيمة السما ملكته بكل معلوم  
ووزن موزون يعلم سبحانه عدد قطره على كل قطرة ملكا سبحون الليل والنهار لا يفترون



فيصطب على جبال شواهق مرتفعة تنقده بقدر الله تعالى الرض منخفضة واوديه  
منقطة لاسبق من الامم بسوقه ولا حارس الليل النهار بطلته ويعوق حتى يأتي مصر لينفتح  
به من فيها تزي شاو يشهريدياره بنادي انتم ترعونه ام من الزارعون انتموه من المزارع  
تخر المزلون فاذا وافاها ساح على صلا رصنها وعراضها واديتها وفاض في ابنتها وافنتها  
له امواج تلاحم وتياران يتراحم تزي خفا شنها وحش رانها وهو امها من كل حارب يبتلور فليسبح  
حينها في مراتع عزلاتها وتزل سماكها في حوش هو امها ونسر فلدعها على مراتع الغامها وتزي  
الطيارها تنبع انهارها لتسبح بلغاتها من خرج ابي من الهيت وخرج الهيت من ابي وحي الارض بعد موتها  
وكذلك الخرجون تنصب بعد الدبور الخول الجود واليهود لجة بصا كانها صرح مد من فوارير  
ترهوا بالري تحيا وتحيا وتختال من زوال امصار بينها وطربا كل الذي انا معلومات الى قدر معلوم  
تقدرنا فنعلم القادرون فاذا اخذت الارض من الري كفا فيها وحجمها لطلو مكة انا فها تمت لو  
لوزا عنها لتكشف اطرافها وتره من الشقاق الزها راعطافها سالت لسان ذلك الانكار من  
انساكم السم والابصار الا فيدة قليلا ما تنكرون فيا م الله تعالى الخلالا لطلو المياه ان ارادك الارض  
واكتشف عنها ماء الحياة فنبطو عليها با ارض بلعي ما كان وباسما افلعي وغيض الماء وقيض الامر بدبر الحمر  
يعضل الياث لعلمك بلفا ريك توفنون فتعود ارضا سودا كان لمرتوب بالاسم قدتها با ذرها  
وانصص حارنها وملا ما لكها ينادي افرانم ما خرتون انتم ترعونه ام من الزارعون فاذا بلع حرك  
وانتهى امله بخرج ما استودعه في بطن الارض الحمر من فضة فاضة يبدل رجمة زرعنا ناكل منه انفا  
والفصم انا ليعرون فسبحان من خيم حيمة السما عبر الطاب ولا عدوت في بيد اجوها هو اكب  
الكواكب على ممر الارضه والدهور يسرون جعل الشمس سلطانا والعمر زيرا انقدم مواكب هذه  
الكواكب وكل في فللا يسبحون فسبحان من لا يفتقر في انسا الكائنات الى استعمال الكا والذون  
انما امره اذا اراد شيان يقول له كن فيكون جازب تبلى الاحياء وله البر اجماء والبقاء  
مالا للمللك من الخلق الحمر ومن صنعه النري والسما سبحة الاملاك الحجج والافلاك الراسيا  
والبيدا سبحة الاحجار والحش والاطياب والارض والسما والماء جل عن ما عن متي وعمر الين  
وعن رنك العلماء يعلم السر في الضمير واخفي ويرى والرجال ظلمة نطقها التوحيد السنة  
الاوان طراوا الخرس والفضحا قادر فاهر سبوح بصير وعيني وانتم الفقرا يسبح الذرع عند تنظيم  
الامواج في البحر هذه الالاء وهو الله في السماء في الارض تعالى فخاله اكا ما احتيا الى ا  
دقت

وقفت لعرضي وتجلي من في يديه القضا وانادي انا كالك باين لم يخفي وعزه الاملا  
كم ليال بارزتي بالمعاصي وشهو عليك لي رقبنا عندها تشهد اجوارح مبي بالذي قتل  
جنت والاعضاء يا الهي انا المني اعف عني انا عاص ولقي شطا يا الهي فضدت بايك فارم  
ليس الالباب لك الا لثما بالنبى الكريم من يال الله لخلجاتم به الانبياء بخنا من عذاب بارك باين  
بيديه الفتا والانشا **احمد** الله تغالوا شكره واتوب اليه واستغفره واساله ان يعطي  
كلامنا من الحيرات ما يشرح به الصدور وتقربه العيون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا  
شرك له شهدا يهون الله بها علينا جوع كاس المهون واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله  
وعلى اله واصحائه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ما بهب النسيم في كل الغصون **يا منظرها** من الخبر ما ليس  
في باطنه لا يبع ما ليس عندك ويحك لو عرضت خبايا صدرك على جبرائيل لرجعوا بك الى جحيم لو حدثت عن  
او صافك للصدق لتغير لونك ان صاحب البهرج اذا راى المحل انغدا ما تناع سايك الخلال الا بدم  
الاحلام رب صام حظه الحج والعشر وقام حظه التعب السهر ومصل بلا قلب يهرب وجهه  
بصلاته وانجاس حجت الحرة بلا وضو الى غير القبلة في ثياب غير طاهرة فمالوا ابتلا الصلاة الصلاة  
تكالمت طهارتهم بحربان الدعاء عند تعطيع الايدي زرع خشوع صلاتهم بالصلب على جذوع الفخ وحلوا  
صدق القصد وقادته انت ويحك اذا كان الميل الى الاسباب يودي فكيف السعد لاجل الخلق **قال**  
يوسف عليه السلام اذ كذبي فلبث واستر زكريا عليه السلام في سجنه فتم عليه ثوبه ويوم خذرت  
انجبتكم كذبتكم فلم تكن عنكم شيئا كان لصاحون يسترون في التعبد كما يستر العاصي من الزله **كان**  
علي من احسن عليهما السلام يعوق اهل مائة بيت ولا يدرون من سجت لهم القوت **وكار حسان**  
ابن ابي سنان رضي الله عنه يشرى اهدا بيت ويعتقهم ولا يعلم من هو هذه طرقت القوم فاين  
السالكه صفا انتم فاين لطالب هدى المنازل والعصيق فاين السما والحيام ام يوف  
مد صاح النوي لمنين فيها مقام **يا باير** يتعب في العبد ولا يجده لك انت تغد في سواد البلد  
اخرج الى طريق الاحلام تجد منم تجد لوجه صدرك باسكين في الخدمة حمل عنك اعبا الثقيل لما  
استنم الذراع والذبح لا تستال الامر لم تقم المكين سنا غلبت حرارات الخوف على قلبه اود نصار  
لغه كبر او اناله الحاريد فويت روحانية محمد صلى الله عليه وسلم فصح الما من بين اصابعه  
لولا مدامع عناق ولو عنتم لبان في الناس عز الماء والناار وكل نار من انفا ستم قد حنت  
وكل ما من جمع لهم جاري **يا هكدا** اذا اردت ان تنظر الى الحياة بعد الموت



انبل علي بطورا هو ايك قصر من اليك وقطع من يمين نهدك وفرقن علي حبال اعرايمك مراد عن  
الرباب فونتك انتنك سجا يا هذا انت تخسر البلبيل لعل صوتك فلو تاملت المعنى علمت انه ينسبي  
علي فراق احبته با من قد غاب ولم بين والله فراقكم فنهق سأل عن الدار وما صنعت  
من بعدك في ايدي الزمن لا كان لبيد اضربنا باليت حياي لم تنك لله زمان مرلنا ما اسرع ما  
ولا فني ما فزت بطيب وصالهي واقلة حطى واخرن قلبي المشاق علي المشاق وغيري خان  
ولم اخرن اخواني اطيبا الزمان الربيع ومن احسن ازهار الورد وزيارته زياره صيف وطيف  
في بل صيف لو علم الورد فمرلته ما تلبس بيناهو بلتر بر رجه في شمال البكور نزهة المناطور  
والناطور اذ هو في زجاجة الزور فيله لم اعترت كما او دت نار الحناب تحته ساك معه  
علي يقربطه با من يغره الامد عمر ك كالورد واعترت فكله فارسلنا الحون دمع الاسمي علي تقربك  
لدخل قطراتك لطيب الملك عمن بكت من حشة الله تعالى لامسها النار ابداء والسفي حدي تكلم  
وما ظني علي العطاء يتالم الامر يدب تعلم الامتاق يترم في كل عشية وفي الاشران بزاد الي  
لغاكم الشواق ان من حشرني فوجدي باق فالومت لكان سنة العتاق افنا عدي  
عذ لبا لي الهيم كم امير قد علمت فيهم صبري قد ما علي مند باو ادهري فاليوم علي مثل الفتي  
شهر **اعلم** انه لو لم يكن بين يدي العبد المسكين كرب ولا هول ولا عذاب سوي سكرات الموت  
لكان حديرا ان يتنغم عليه عليه وينلدر عليه سروره وينظور فيه فكرته فالبحر ان الانسان  
لو كان في مجال سروره والهوه فانتظر ان يدخل عليه حدي فيضربه ضربات بعض بتلدرت عليه  
لذته وتنغم عليه عليه فليف وهو يحق ان ملك الموت يدخل عليه بشدة سكرات النزع وهو شاد  
من ثلاثه ضربة بالسيف فما لهذا سبب الجاهل والغرور والشقاوة الا ترى الي الضعيف  
المختصر كيف انقطع صوته وصياحه مع شدة المه لان الكرب قد بالغ فيه ونضاعل علي عليه  
وعلي علي كل موضع منه وسلب فواء واضعف كل جازحة منه فلم يبوله قوة يستغث بها **اما** العقل  
فقد غشبه وشوشه **واما** اللسان فقد ابكم واخرسه **واما** الاعضاء فقد اصنعها ويود  
لو قدر علي الاستراخه بالانين والصياح ولكنه لا يقدر علي ذلك ان يقب له قوة فهي عند خروج الروح  
تخل له خرزة وخوار من حلقه وصلد وقد تغرلونه ثم يموت كل عرق منه فيرد او لا قدماه  
ثم ساقاه ثم فخذاه وكل عضو سكرة بعد سكرة وكربا حدي حدي يبلغ بها الي الحلقوم بعد ذلك  
ينقطع نظره عن الدنيا واهلها ويغلو دونه باب التوبة ويخطبه الحرة والندامة **كان**

رسالة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم هون علي محمد سكرات الموت **وكان** يقول اللهم اعني علي  
الموت وهو نة علي **وكان** بعضهم يجلس عند من يموت ويساله يا فلان كيف تجد الموت فلما  
احضر هو سئل كيف تجدنا الموت فقال كان الموت مطبقه علي الارض وانابيهما وكان يقضي  
مخرج من حرامه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان شعرة من الموت وضعت  
علي اهلا السموات والارض لما توا باذ الله تعالى في كل شعرة الموت ولا يقع الموت شي الامات  
**ويروي** لو ان قطرة من ام الموت وضعت علي حبال الارض كلها لذاب **ويروي** انه لما صار  
روح موسى عليه السلام الي الله تعالى قال له ربه ناموسى كيف وجدت الموت قال يا رب وجدت  
نفسى كالحصو فور حين بلغا علي المقلي لا يموت فيسرح ولا ينجو فينظر **وكان** عند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقت موته فراح فيه ما تجعل يضرك في الما ويقول اللهم هون علي سكرات الموت وفاطمة  
رضي الله عنها تقول اكراهه لكربك يا ابناه وهو يقول اكرب علي ابيك بعد اليوم **وقال**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعاج كرب الموت وان مقاصله ليلب بعضها علي بعض فنقول  
عليك السلام تغارقي وازاد الي يوم القيامة ففقد سكرات علي ليا الله تعالى في حياته فما حالنا  
و نحن المنهمكون في العاصي الخاطلون عما يحل ساد هيهات ما بعد الموت من الدواهي **قال**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اخ ارضي عن عبد قال بل الموت اذ هبالي فلان فاتي بوجه  
لا ربحه حسبي من علة قد لوتة فوجدته حيث احب فيزل ملك الموت ومعه خمس مائة من الملائكة معهم  
دضبان الرحمان واصول الرعفران كل واحد منهم ببشرة ببشارة سوي بشارة صاحبه وتقوم الملائكة  
صفيح لخروج روحه معهم الرحمان فاذا نظر اليهم البير لعنة الله وضع يده علي اسنه ثم صرخ فنقول  
له جنود ما لك يا سيدهم فنقول ما نرون ما اعطى هذا العبد من الكرامة فان كرم عن هه  
فينقولون قد جهلنا به فكان معصوما **وقال** الحسن لاراحة للموت الا في لقاء الله تعالى  
ومن كانت راحته في لقاء الله تعالى في يوم الموت لوهر سروره وفرجة وامنة وعرة وشرفة **وقال**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربوا الميت عند ثلاث اذ اشرح جبينه وذرفت عيناه ولبست شفتاه  
فماي من رحم الله ويزن له به واذا غطت عطرط المخجون واخر لونه واوردت شفاهه فيون  
عذاب الله تعالى قد نزل به **واما** انطلا لسانه بالتهمان فهو من عناية **الحبر قال**  
اشعث بن اسلم سأل ابراهيم اكليل صلوات الله عليه ملا الموت واسمه عزراييل وله عينان عير في  
وجهه وعين في قفاه قال له يا ملا الموت ما تصنع اذا كانت نفس الملتون ونفس المغرب وفتح

موت



الوفا في ارض والتقى الزحفان كيف تصنع قال ادعوا الازواح باذن الله تعالى فتكون بين اصبعي  
هاين قال وحدث لي ارض فجلعت مثل الطست من يدي تناول منها خبز ثابا وقال انما هي صحت  
او كتبت تلقا الي فيها الاسما اعاننا الله واباكم على سكرات الموت وما بعد عنده وكرمه امين

### الفصل الثالث والعشرون

الحمد لله الذي روح ارواح العارفين بسم الوصال وكشف ابصار بصيرهم فشاهدوا اعظم العزلة  
والجلال وسقام كاس محبته فلا حيو عندك ولا زلال ولا سلسال فترىوا وطربوا وسكروا فاسلبوا  
فتبديل منهم الحاطر والساك فغربوا على عالم التزيب وقتلوا النفوس النبوية وتخلوا بجمع الاسرار  
الربانية فهو لا هم الرجاك علموان الدنيا تفتح فخرجوا عنها وان السهول تمنع فسلموا منها وان  
الاهلك المال اكلها والهازل هدر في الاهل والمال اخذهم منهم وسلمهم عنهم وابدانهم بينهم وارواحهم  
شرح في روضة الجمال اصرطفاهم فتاجاهم واحبهم فادناهم وناداهم انا الله ذوا العزة والعز  
والجلال والبهاء والكمال باعدادي تليذوا البلاغي وعمقوا انما في هاهنا ناظر اليكم ومفضل عليكم  
فهل رايتم الذم هذا الاقبات في اصحاب العبارات وبارايا الاشارات اهله المقامات امر  
هذا المقام العال والمهف المظرد و آخيه المبعوث شعله عن الفكرة في طيب الما اخل الاهل والمال  
فانتهى لتفكك باشقي باين الخفاف عند المعاصي خالفة ولا يبقى تامر كاس حرد الدنيا قد سقى ولا تمزله  
الآخرة على بال ويجد تم في ظلام الليل با كبا خافا من دنيا شاكنا وصح بلسان ندمك اعتراك  
مناديا يارب ضاع العزم في الاستغفال باللهم ما اصرحت في فيه حال وسيا في كبريتي  
الصبا وفي مشيبي اليوم ما خال الخال با حشر في صبيعت عمري كذا وقد تقنا وودنا الارحما  
ما تحتي يوم معادي اذ ان قدمت مجرد المهور السوان فرا يصي نزع من ضيق والحق في  
طاش والقلب زال وقيل باعاصي تقدم لي عزمك ما بين يدي جلال ثم يقول الله با من  
عصي وكان في الدنيا لقيت قال باي وجه جيتي باشقي باين قضى اوقاته في المجال

### احمد

وانهدان محلا عبدك ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي جلا د اعنة  
بالعدو والاصاك **احوابي** الهرب الهرب من ارتباعدون عنها طم يوم رحله الطلب  
الطلب لدار تنقون منها كل يوم بالصلة فمن ثا الخدا الي به سبيلا وانما لكم كيف تامنون  
النار وان منكم الاواردها كيف توثرون المعاني على الباني وما اكبو الدنيا في الآخرة الامتاع والسيف

تو

كيف تسون عند المعاصي ومن عمل مثقال ذرة شرا به ولور انتم العاصي كيف يتاسف يوم تبتكر  
الانسان اني له الذكرى اذا واجهه سفا بعد ان يغير راد يقول يا ليتني قدمت لحياتي يا امر اذا  
اصبح طلب الشهوات واذا امسى تعلق على فراش الزلات انزلت من افوام نصبوا الآخرة نصب  
اعينهم فقلوبهم وحبله وايدتهم فلقه ههنا ههنا ما لا تدنهم من نصيبا نا اخلصنا ههم  
تخالصه ذكر الدار فقصوا الدنيا فترى وابها الآخرة قلبوا العادات اكلوا بالليل وناموا بالنها

### كان

بشر الحارث لا ينام الليل فقبله ما بال الانعام فقال انما رجل مطلوب خائف وهيبا  
بغير الخائف ويهدى **وكان** بعض العباد يختم القرآن كل ليلة في ركعتين ثم يتم الليل بالتم  
ما على ذي لوعة بنده بارق من قبل الخور فناما كلما او من نحو الحما فعدا القلب في الشوق  
وقاما يا خليلي انظر اعني الحما ان طرف العين بالدمع اعاما اه من برق على ارض الحما  
بنه الشوق على القلب وناما احبهم الخوف ان مقام لولة فلورا يومهم لقلتم مجازين  
استغوا عن نفوسهم باصلاح قلوبهم بشر الحافي من عبادة ان موثر را حصر **وكان**

او يسر العزني يلتقط النوى فيبعده ما يبطر عليه فاذا وجد حشفة ادخرها لادفان ويجمع  
الحرق من المرائيل فيغسلها في الفداء ويرفعها ليستعورته بها ويفرض الناس ولا يجال من احد  
تقال اهله دعوه فهذا المحنون اذا المرز لم يذنب من الموت عرضة فكل مرة ابر تبه جميل  
وان هو لم يحل على النفس ضمها فليس على حسن المشا وسبيل بنو الاوس على باب دارهم  
بينما كانت تمر السنون لبروز له وجهها وكان اذا خرج ضرب الصبيان عقبه بالبحان حتى يدي  
وهو ساكت ولسان حاله يقول لو قطعوا العرام اربا اربا ما زدودت على هواك  
الاحبا ما رلت من الهوى كمن باصنا حتى افضي ما الا في حيا علم العوم ان رضاه في  
البلا فاجبوا الي **لقى** ابراهيم بن ادم رجلا في البرية فقال له ابن العمران فقال ابراهيم هاهم وادى  
بيدك الى المقابر ففرب وجهه شجوة فقبل له هذا ابراهيم بن ادم فزج اليه بعتذر له فقال له  
ابراهيم الراس الذي يخرج الى عمدارك تركته بيلج **كانت** راس ابراهيم ترتع بالكرة وتخرج  
في بوادي العجى وتقترب بملحرا سان فلما عرفت حقيقة الامر رجعت عن الهوى وتقدمت من سفر  
الجهل **مد** رجلا ابراهيم بن ادم وهو جبر سر كما فقال له نا ولي من هذا العيب فقال له  
ابراهيم ما اذن لي صابحة فقبلت اسو وطا وضرب راسه فطاها ابراهيم راسه وقال لضرب راسا  
طال ما عصي لله تعالى من اجله قد جعلت خدي ارضا للشامت واكشود حتى يرضى

٣٣

٣٣

٣٣



مولاي الرمي بهذا الحصى عمري يعني حاجتي ما توفي **يا هدا** ابل على نفسك قبل ان يبكا  
 عليك ومثل لها ملد الموت حين نزل اليك **قيل** حضر بعضهم الوفاة فبكت امراته ففزع عينيه  
 وقال لها ما يبكيك فقالت عليك ابي فقال لها ان كنت بائنة فابني على نفسك فقد كنت لهذا اليوم  
 اربعين سنة **وقال** الجنيدي رحمه الله تعالى دخلت على مري السقطي رضي الله عنه اعوان  
 في مرض موته فقلت كف انت لجعل نفوس **كيف** ائتوا الى طبيبي ما بي والذي في اصابعي  
 طبيبي فاخذت المروحة لاروجه بها فقال كف بخدا طعم المروحة من جوفه يخترق ثم قال  
 القلب يخترق والدمع مسنون والكرب يجمع والصر يفتقر كيف القرع على خراركة  
 مما جناه الهوى والشوق والقلق يارب ان لي شئ فيه لي ريق فامرني علي به ما دام لي ريق  
**دخل** العباس بن عطاء علي الجنيدي وهو في النزاع فسلم عليه فلم يجبه ثم اجاب بعد ساعة  
 فقال له اعذرني فاني كنت افزوري في تشهد ومات **وقال** المعتمد بن فضالة كتب عند الحكم  
 ابن عبد الحكم وهو في النزاع فقلت اللهم هون عليه سكرات الموت فانه كان يبعث وكان يبعث فذكرت  
 محاسنه ففتح عينيه وقال من المتكلم فقلت انا فقال ان ملد الموت يقول اني بكل سحر ريق  
**ودخل** المزي على الشافعي رضي الله عنه عند موته فقال له كيف اصبحت يا ابا عبد الله فقال  
 اصبحت من الدنيا راحلا وللخوار مضارقا والسوء على ملاقينا وبكاس المنية شارا وعلى الله واذا  
 ولا ادري روي يضر الى الجنة فاهنهما ام النار فاغررنا ثم انشا بقول **وما فتني قلبى**  
 وما فت مذهبى جعلت رجائى نحو عفوك سلما **فعاظني ذنبي فلما قرنته** بعفوك في كان  
 عفوك اعظما **فمازلت ذا عفوك الذنب لم تزل** تجود وتعفو منة وتكرها **ولو لا كرم**  
 يلم من بلير عابد **وكيف** وقد اعوى صعبك ادما **قال** ثابت البناني كما شهد الجاني  
 فلا ندري من نعى من جزا الجمع وكثرة بكا الناس فهلكه كان خوف اللف من الموت رضي الله تعالى  
 عنهم واما اليوم فلا تنظر الى جماعة يحضرون جنازة الا واكلهم يصيرون ودهون ولا يتكلمون الا  
 في ميراثه وما خلف ولا يتفكر احد منهم في جنازة نفسه الا ساعة موته ولا يفي حله الى البلى وما  
 سبب ذلك الا نساؤ القلب وكثرة الذنوب فلو عقلو بكونوا على انفسهم لا على الميت **جلى ابن جلا**  
 كان من المنهكين في المعاصي مات في بعض نواحي البصرة فلم يجد امراته من يبعثها على جنازته اذ لم  
 تعلم بها احد من جيرانه لفسان فاستأجرت من حمله الى المصلى فصالح عليه احد حملته الى الصحرا  
 للدفن وكان ثم جبل فزيبا من الصحرا عليه عابد من الصالحين الجار فتر من الجبل وجعل يسأل  
 عن

عن الجحاة فانشر الجبر في البلاد ان العابد نزل من الجبل لاجل الجحاة فخرج جميع اهلا البلد يظلي  
 العابد عليه وصلى الناس معه ويحجوا من صلاه العابد عليه فسأله فقال قيل لي البارحة في النوم  
 انزل الى اسفل ترى جنازة ليس معها الا امرأة فصل عليها فقد نظرتنا لوجدها ففخر بها لها **قال**  
 فراد نعي الناس من ذلك فاستدعى العابد ووجهه وسالها ما كان يصنع فقالت كان عالم الناس  
 مشغولا طول نهاره بالخر والفساد الا انه كان اذا افاق من سكره بكى ويقول الهى اى ذواته من  
 ر و اياهم يريد ان يملأها بي فانصرف العابد وهو يقول نظر الكرم اليه بعين رحمة تعفركه  
**قال** ثابت البناني رضي الله عنه دخلت القبور فلما اردت الخروج منها اذ الصو  
 يقول باثابت لا يبرك صموت اهله فكم من حائرة فيها **ووجد علي قبر مكتوب** ثم افاري باراء  
 قبرى **كان** افاري لم يعرفنى **دروا** الميراث يقتسمون مالي **بجهلهم** وقد تجردوا ديوني  
 وقد اخذوا نصيبهم وعاشوا **في الله ما اسرع ما سوي** **ووجد** علي قبر نعان الطبيب  
 مكتوب **وكان** حادقا في الطب **وقد قلت** لما قال لي **قال** قد سار نعان الى رمسه **فابن**  
 ما يوصف مرطبه **وحدقه** في الماء مع جسده **هي** هيات لا يدفع عن غيره **ما كان** لا يدفع عن  
 نفسه **اخواني** الا قلب حاصر مخاطبه **الاعبد** يدعوى لخاصته **الامدب** يلين بالوعظ  
 جانبته **ما من** شاب ولا شاب **ولا اصبح** ليت شعري يجد الشاب **بما** اذا تفرح ما اسنع الخطايا في الصبا  
 وهي المشيب **اقبح** اذا نزل الشيب **وما نزل** الحيت **وبعيدان** يبرح **اذا** انكامل للمفجوع  
 حسون **هو** الى التقي لا يجح **علقت** عليه المحربات فضاله **متاخر** عنها ولا متخرج **واذا**  
 راي الشيطان غرة وجهه **حيا** و **قال** فديت من لا يبيع **عباد الله** ما بال القصور تعرف  
 المصير **ولا تزل** لتقصرو **وليف** رصيت بالاراد البير **وقد علمت** حلول المير **وكيف** اقلت  
 على البندير **وقد جلدت** غايه التمدير **اما** خاف من التعير **اما** نحاس على الغليل **والكبر** والفتور  
 والنقير **واعجب** لكم **اما** ان المعنون **الكامله** ان تدمع وللقلوب القاسية ان يمتنع يا دها  
 الكاخر **كان** لم يسمع انت عن قليل في المحدث **فاز** اخلون بالملكين **كيف** يصنع **وجلا** ننتبه  
 لتفتك **فالمجد** قد اسرع **وتاهد** للرجل فما يفي في النقام **مطعم** **دا** العجايب **بشي** النفوس هله  
 الاهوار **تمت** **كان** بعضهم بناشنا فتوفيت امره **فضلي** الناس عليها **صل** الناس منهم  
 يعرف مكان **فترها** فلما جرح عليه **الليل** نبش فترها **فقالت** المرأة **بسم** الله **مغفورا** له **يا** اخذ  
 كفن مغفورا لها **فقال** لها **هي** ان الله قد غفر لك **فغفر** في **فقال** ان الله تعالى غفر لي **وكل** علي



علي وانت قد صليت علي قمارك وقد عليها العذاب وتاب الي الله تعالى اللهم اننا نسالك التوبة باكرم

### الفصل الرابع والعشرون

الحمد لله الذي لم يكل له شيئا ولا عدلا الحجار الذي حجار له ولا مثيلا جعل ازواج الانبياء  
علي قدرته دليلا ودبر مخلوقاته ومصنوعاته وفضلنا تعضيلها اعدل اطاعة ظلالا  
واعلم من عها عذابا وببلا فالعارف واقف علي ذكوات باب منكر اذ ليللا يخضع ويخشع ويؤ  
ان يكون القرب له مقبلا فيناديه الجليل جلالا وتجيلا فقفي علي الباب بدل واحمد الذكر  
دسولا والزم الباب عدوا وعشبا واصيلا لمن تزي الكرمي فارض في عهدي وجملا لا ولا اونا  
بعهد لا ولا اصداق قنلا ان هندی للمطيعين سز با سلسيلا و اباريق وظلا في الرار  
ظليلا وقصورا مشرفات طين بالجهدم مقبلا اولياي اصفيلا لايزن دون يدسلا  
التجوا ذها قليلا تتعدو ادهر اطويلا **احمد** حمدا كذا احملا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
الها واحدا و ربا جليلا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى  
اله واصحابه اني بكر وعمر وعثمان وعلي ما بوغت الشرط لحة وما عزتبا قولنا **يا معشدة**  
المذنبين ان كان باجج الطبع وما جوج الهوي قد علقا من قلوبكم فاعينوني بقوه اجعل بينكم  
وملنهم ردما اجعلوا لي عزاما قوية لا ضعيفة التوني زبر الحادي تفكر وا في دنوبكم المسالفة  
لتنور صعدا النفاس الانرف فلا اصاح الى ان قول النجوا شدة وانبيا ان العرف بلمر المالوت  
يستحکم فليستغني ان يفرغ عليه قطر فقد فعل هذا امر ان قللك بما اعدا فما استطاعوا ان  
يظهروه وما استطاعوا له لغتا **احس** واني من اذ ان ينظر الى محاربه العقل والهوي فليستغ  
الي الضباب والشمم كيف تجاربان يعقوي عليها وتارة تقوي عليه فان قوي عليها حجبها عن العيون  
وان قويت عليه لستته فكان يوم صحو فالضباب الهوي والشمم العقل فاذا هبت شمال الخويق نسفت  
عينم الخفلة واذ اهتصبا التتوي سرتا الغرض فاذا زهر الراين قد زهر واذ امطر الغيث  
تجزى بلا عيم احب الشمال ما هوي الجنوبا لانها بعد ان المكيبا تحمل الشمال بزخ الجيب  
فتفعل في القلب حلا عجيبا وتابي اجنوب برد اجواب فياخذ ذواللبنها بصبها **البي**  
الملائكة قالت عذبا تجفل فيما من يعيد فيها والسياطين احالت علينا يوم فاز لها والهوام  
لقد ربا بالاذي وطبا عنا جاهله بالمصاح وصدقنا فيها اثر من العدا والذنوب قد شدت  
فسدت ابواب المعاذير ومعاصينا اكثر من طاعتنا فابق لنا الارجا وكن فان اعرضت عنا

فالهلاك

فالهلاك ناجر محرمه جدا لعنا يوم اني اعلم ما لا تعلمون وبوصل اجنوبك استجد والادم  
واقطاع اعجابك لنا يوم قلت اسكنات وروك اجنه ولطفك في اخراج ابنا بمشور ولايه  
ان جعل في الارض خلفه وقد بك منافي اعلامك لنا في كتابك اني قريب واستغفر اضحك حيا  
كل ليله برساله تهل من سابل ومد اوة جواخا برهم لا تقطعوا من رحمة الله ودعا بك لنا في مضمون  
والله يدعوا اليه ار السلام وارشادك لنا في رباح هل ادلكم علي نجان تخلكم بحرمه ملاطفه من ذا  
الذي تعرض لله تخصيصه سز تخمهم لاندل علينا اعدانا واسفانت دانا حبيبي اعداي  
كبر وشقتي بعبد واسيا عي ليك قليل وكنت اذا ماجيت حيت لعله فاقنيت علايتي  
فايش قول اذ اله ليكن بي وبيلك مرسل فرح الصابني اليك رسول انا بعد يا البليبي  
فابونا نزل بولاية الخلافة وانت مطرود يا الكرم مفتوح لمدننا ليللا ونهارا وعندك مسدود  
رسائله الجا لا تقطع عنا فانفاس صا كحنا تحرق كل حجاب سمان الاحمار رسل بقدر العرش  
لما حلت **قال** داود عليه السلام يا خبر يراي الليل افضل فال اذ ري الا ان المرث  
يعتد عند السر اذكروا الله يا نيام وقوموا وافيقوا ان الصبح قريب ودعوا النور  
ثم قوموا واطلوا واتقوا الله ربكم وانبوا واعلموا انه اله عظيم قادر قاهر سميع مجيب  
قد دعاكم ليا به ونهاكم عن معاصيه فاسمعو واجيبوا راقبه في السر والنجوى انا علموا انه  
عليكم رقيب انما المرثي غرور للهوي وهو لم يدرا انه مطلوب فاعذر بها المرث ما اذا  
تلقته وما اليه توب فالرمان القضي وقتك فدان وولا الصابوا حيا المشرب  
**اخواني** رباح الاحمار لا يستقلضها من كور غفله لما حلت الصبا رخ يفيض بوشرف  
لم يفضض ختامها الا يعقوب ما وجدها اهل كنفان ولا يهود او لا حائل القدر وانما قال  
صاحب الوجدي لجد رخ يوسف تمر الصبا صفحا ساكن ذي الغضا وتصدع قلبي اذ  
يهب هبوبها قرينة عهدا كجيب وانما هوي كل نفس حيت حليلها **يا هندا** رخ  
الاحمار اناي بالطاق احب لانسا عن عبادي عيري **قال** عطا الازرود فوجت  
لي زوجتي رهين من من غر لها اشترى منها ما خرجت فوجت جاريتي بكى فقلت لها  
ماله فقلت دفعوا لي موالى رهين اشترى بها شيئا فسقطا بي ولم يكن لي علم بها واخاف ان  
يعزني سيدي فدفع لها عطا الدرهم ومر فقعد علي جانوت صدوق له ممن سق الساج وذكر له  
قصته وما تخشى من سوء خلق زوجته وجمع عابله فقال له صاحبه خذ من هذه الفشاره في

تمت



هذا الجواب لعلكم تستمعون به فقد وايتها في الفتور اذ ليس لي موجود في هذا الوقت عندها  
قال محمد عطا الشارح في جرابه وفتح باب داره وورى بالجراب ورد الباب وهو من زوجته  
فدخل المسجد فاقام فيه الى الحاشية دخل داره وهو خائف فوجد من حجر واخبر فقال  
لهم من اين لكم هذا فقالوا من الدين الذي كان في الجراب ولا ترجع لشري لنا الا من هذا الدين  
رضي الله عنه وعن الشارح يامسكين لو خرجت من مكر الجوز وانصفت نفسك لعلت لك من  
حين تضع الى حين متى لا تسعي الا في مصالح الدنيا وخطوط العاجلة وتحصيل العوت واصلاح  
شان عيالك ولا تفكر في الآخرة ولا يحظر الموت بعالك ومع ذلك ترجوا ان تكون عدا من الغايين  
هيئات ام حسب الدين اجزوا السيات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات **باب**  
عبيد بن عمير رضي الله عنه ليس من ميت يموت الا نادته جفنة النبي يدفن فيها انا بنيت الظلمة  
والوحدة والانفراد فان كنت في حياتك مطيعا لله لقايتك عليك اليوم رحمة وان كنت عاصيا  
فانا عليك اليوم نعمة انا الذي من دخلني مطيعا خرج مشرورا ومن دخلني عاصيا خرج مشورا  
واذا عد بالميت واصابه ما بكه في قبره ناداه جبرائيل من الموتى بها الخلف من الدنيا اجز اخذته  
وجبرائيل اما كان لك فينا غيره اما كان لك في قلوبنا اياك فكله اما رايها انقطع اعمالنا وانت  
في المهلة فعلا استدرت ما فات اخوتك وساد به بقاء الارض بها المغتر بظاهر الدنيا  
هلا عبرت بمن غيب من اهلك في بطن الارض ممن عزته الدنيا فذلكم سبقه اجله الى الفتور  
وانت تراه محمولا يذهب به احبته الى المنزل الذي لا يذنبه وتنفق اعماله باذن الله تعالى  
فتقول بها العبد المنفرد في جفنة انقطع عند الاخلاق والاهلوك ولا اليس لك عدايا فاق  
ويجمع الاعمال الصالحة بالعبد الصالح الصلاة والصيام والحق والجهاد والصدقة فنجي ملائكة  
العذاب اليه من قبل رجليه فتقول الصلاة اليك عنه فقد طال في القيام لله ركوعه وسجوده فلا  
يسئل لكم عليه فيقول اللهم قبل فيه فتقول الصيام اليك عنه فقد طال في الصيام في دار الدنيا  
فلا يسئل لكم عليه **باب** فياتونه من قبل رجليه فتقول الصدقة كفوا عن صراحي فيكم صدقة  
خرجت من هاتين اليدين حتى وقعت في يد الله ابتغا وجهه الكريم فلا يسئل لكم عليه فياتونه من  
قبل جسدي فتقول الحج والجهاد اليك عنه فقد انصبت نية واتخذ بره حج وجاهد فلا يسئل لكم  
عليه فيقال له طيب حيا ومينا فذهب ملائكة العذاب ونايته ملائكة الرحمة فتشركه في شام  
الجنة وتوسع له في قبره مدبرة ويؤتى بقدر من الجنة فيستضيئ بنوره الى يوم القيامة يؤتى

بوعنه

بجنته الله عز وجل من قبره **وجك** يامسكين عصمت مولاك وقدا وعلان وكيف يارت  
من براك وقد علمت انه براك وكيف اقلت الى الهوى اذ دعاك ونسبت من سواك كانت  
الخطاب الى سواك كاي بك والذل قد علك ما كسبت يدك بانفس وجك قد ذكهاك  
هو ان فهو يغير هذا جبردهاكي وكان يبك قد اناك منغص ليقاك منه الهول اذ يلقاك  
انرا كما لا عترة فيمضي ممن رايته من الهوى براك ابن الذين بنوا مشيدا وانتوا ليسعون  
سعي القاهو الفئان من كل من ضاق العضاجلته وسمت لهم هم على الافلاك نفلوا الي  
ضيق اللود وقد غداوا في الاسر ليس لهم سبيل فكان العين حامله لان القلب في اسر الهوى  
ليسرى مما اشتاك جدي بايامه البقا فصره وكان في الموت قد فاجاك العزول واكجا منه  
والقرب بعد هذا اذ ينالك فتزودي ما شئت من حين ومن سوء فذلكه ليقاك  
وبلاء من ضب الصراط ووضعه وشبهان الاعضاء والاملاك فلطالما وافقت ايك  
في الهوى وعصيت راي ظالم الرضان فالان حين مضى الشباب بعصره وانا المشرب  
مبادرا بيفاك فاستغفر في الله العظيم ما بقى عليك فمات بالندرك **عباد الله**  
من عرف الله خاف من تذكر الحساب ذاب من حقوق طول المقام والقيام هاهم من كثر ذنبه  
نسي قلبه من انما في المعاصي يتقي نعم الاخذ باليومي **واعجابا** لكم احاديثكم ولا تسمعون وكلم  
اعظم ولا تحفظون وكلم اجهد في تعلم ما ارادكم يتفخرون كلاسوت تعلمون ثم كلاموت  
تعلمون فللمن نكرو المعاصي ما اشفاه ولمن بوخر التوبة ما اضربناه ما اخوفني عليه ان اجهد  
عليه الموت قبل ان يبلغ مناه فتذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله فيادروحك اعتم بقية  
هذه الايام واقلا يامسكين من استنار الذنوب والاثام فيمضي تغدب التوبة عام العاصم وتظلم للناك  
النتزه عن الخطاه وانت تختال على اكل الحرام وتبني عن الغيبة ولسانك لا يقر من اخذ امر الانام  
فالخذر الحذر فقد يصحك الملاوم ويحك دع ذكر سلمى واكجانه ولا تشغل قلبك بحب من لم له دوام  
متي شجعت فليلك حبال الدنيا مشيت فيه محاليل الطبع بنصر عليك المحاصر منها فان الحبيب يربط القلوب  
الحب شي عجب تذبذب منه القلوب فداؤه ليس يري بخار فيه الطبيب فالناس فيه جاري  
موله وكيف يري الرضيع بسره لو فيه فليشيد

**الفصل الخامس والعشرون**

الحمد لله الذي وضع السقف بسط الفراش وسبط الرزق وتنازل منه الامداد والفرار بزرع الطير





الكاسب وصنعها احتشاش كل برله ما قدر له من المعاش فلا يزيد الرزق بقوة القوى ولا ينقص  
بضعف البطاش وتترك من السماة بقدر تقبلي به الخرض بعد موتها وينقص بناها اي ابتغاش  
استوي على العرش كما في النور من جلوس وانترت ويزل الى سما الدنيا ووجه المشته اظم من ذلك  
الاعناس عظيم العظه تكلم بالقران كليما اذا سارا العقل الى عظمه حار وطاش عقيدك سنيته  
ثابته في المشاش لاهل البدعة منها اقتشعار واطهل السنه منها انشاش انقلها بعفتك  
فان المؤمن علي نفسه فاش البدعي بنفي مذهبها والسبي قوي الجاش واحذر اهل السنه كالغ  
وكل المسندة لاش فحان المنزه عن الشبه والحد بل والنظير الواحد للحد الذي لا ينزل  
في ملكه ولا وزير العالم بما تنكته الصدور وما يجري في ذلك المقدس السبع الذي سمع النبي  
الجبر فيلخر وجه الار الكدير البصير الذي يصير جريان الدر في عروق جسد العباد الكفير  
محبب دعا المصطر وجابر القلب الكبر يطلع على العاصي وهو على سبع معصيه فبشر عليه وهو  
بالسجد جعل الليل والنهار مختلفين هذا معتم مظم وهذا مشرف من ركن الذي يبدع طله  
وهو على كل شيء قدير **فيا بها** الساج في ميدان بطالته الساج في جرحه لانه نادي في الجحار بذكر  
وانكاره اري العزم لا كذا والعقبي وما فرت من خلق بالرضا امون وما البصر مقلتي  
من العوضي برفاضا فوا فرحتي ان ين رضاه ويا خري ان يكن معرضا وما كنت ارضى بحالي  
كذاه ولكن جري المشفا القضا واخلني ان دعاني الاله وكان لفي مستعرضا حراره العباد  
بعد الذنوب وشوم المعاصي ان تخضا لقالوا انوب الى ربنا عساه بلكر ما فدمنا فقد  
اوتحت عين قلبي الذنوب وضاق علي حيا لفضا **اعلم** على النبي واستغفر من التقصير  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة التي بها هول اليوم العباد واشهد ان محمدا عبده  
ورسوله النبي الذي صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي اهل البيت والاشهر  
**عباد الله** اذكروا العهد الاول المستبرك واولوا العهدي افي بجهدم وحك يا هذا نار  
تقع في حراق البدن فيضلم التاب وانت قد ترك حراق التوبة في يد الهوى فما بقى البدن يسفح به  
لجففة في ربح الرفرات ثم ضرب جسدك بحجر رناد الوعظ مخلد العافية لارم احمية فانها راس  
الدوا تضمر لقطع الميدان فالعوم الرهان وعدا الساق لا تعينك سبه العرش خيرها السابق  
وان كان عربانا يا هذا احسن اعمال التاثير البكا **قال** النبي صلى الله عليه وسلم ليس شيء احب  
الي الله عز وجل من فخرين قطرة دمع من خشية الله وقطرة دم تهاق في سبيل الله وعيا يخرج منها قدر

الدنيا

الدنيا من خشية الله **وكان** من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم هب عيني هطالتي شتيكان  
بذروف الدمع ويشفياني من خشيتك فيل ان يكون الدمع دما والاحمر اس حمر **احواي** من  
تذكر فيما جانا جنا كره البكا **بات** كلاب بزحري ليلة على ساحل البحر فكان حتى كاد يموت  
فقيل له ما هذا البكا فقال رابت امواج البحر فذكرت اطباق اليزان ورفرائها **عن** القلا  
جرح منه جنانه **وتضايق** بمومه اعطانه **وبداله** من بعد ما انديل الهوى بروق القلق  
موهنا لمعانه **فالتارما** استمكن عليه ضلوعه **والماسم** به اخفانه **بقول** الله  
عز وجل لا يبكي عبد من خشيتي الا ابدلته صححا من نور قدسي فللبكا بيزر خشية الله تعالى  
الشروا فانك اول من تنزل عليه الرحمة اذ انزلت قل للذين اخرجوا من اهل البكا بيزر خشيتي  
لعل اصبرهم برحمتي اذ رحمت البكا من **دمع** لعزاقهم جاني المنها **والشوق** يزدفوق حزن خيرا  
لم اخذع بالوصال قلبي المضنا **ارحوا** وعسى يجر انكم ان لفي **عبيد** من يرجع دهرنا بار من  
الجوع **بيزر** الاثلاث والربا في سلح **قالوا** اصبر وليس ذاق في **سحبي** يا حزن اقم وانت سبر لادمع  
**قال** النضر من بعد رضى الله عنه ما اغرورق عين عبد بما بها خشية الله الا حرم الله تعالى  
جسدها على النار فان ناضت على خذل لم يرهو خذل فتر ولا ذلة يوم القيامة ولو ان عبد ارثا  
في امة من الامم لا جنا الله تعالى سكا ذل العبد للالهة من النار **وكان** في خدي بن عباس رضي الله  
عنها مثل الشرا الباقي من البكا **وبكا** عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حتى بكى الله قلبي وله  
ودمع عيني دامي **قد حرت** فما البر ما وداي **يا عادل** ان همت لاقدامه ان افرجكم فمما سشت  
اذا **بكا** العلاء بن زياد حتى غشي بصره **وبكا** هشام حتى ضمدت عينه فكانت مفتوحة  
وهو لا يسم بها سبيا **وبكا** سعد بن جبر حتى غمش **وبكا** ثابت البناني حتى ذهب بصره او كاد ان  
يذهب فقيل له تعال حلك على ان لا يبكي فقال لا خور في عين لا تبكي **حزن** المرید على القيل لا يحففه  
الا البكا فان كان جلد في خلوة تضاعفت الراحة **لو** رايتهم من سدة الوجود يشبثون ببديل الظلا  
وباسنوع بنوع الحام ودهر يور الى القلوات وغاية لذاتهم في الحلوت **يا هذا** الورق ونوافق  
المخير في السوح الا ان القروين هما في العبي **وهانقة** في البان بكي غرامها **وتسلوا** علينا  
من صبايتها صحفا **عجت** لها تناولوا العرا وجماله **ودجا** وبتم كل ناحية الفاء **وتجول** قلوب  
العاشق حينها **وما فهم** ما تعنت به حرفا **ولو صدق** فيما تقول من الهوى طالبت طوقا  
ولا خضبت كفا **اجارنا** اذ كرت ما كان ناسيا **واضرت** نار اللصباة ما نظفا **والح**



عبد الله كنت بالمرءة اذ انما بامرأة تظلي حتى الصباح ومعها شيخ فسمعته يقول  
اللهم انا جينا من جناتك ونحسنا كما امرتنا وقد راينا اهل الدنيا اذ انساب المملوك في خدمتهم  
تذموا ان يبعوه وقد سبنا في مملكتك فاعتقنا ثم كرمنا وكوا ابن نفع النور  
قد قضي ورجل البلوي من يبعده في اح اجفان اهوى ما لي جلد علي حقا ثم يقوي  
**غيره** الحكم بذهب الامبي والسفد والقلب بذهب الحوى والمكده هم قد وعدوا واربا  
قد وعدوا ما نحن بهم مثل جنوني احد **قالت** عاينه رضى الله عنها هل تذكرون اهلكم  
يوم القيامة يا رسول الله **قال** والذي نفسي بيده في ثلاث موطن لا تذكر احد الا يقفه اذا وضعت  
الموازين ووزنت الاعمال حتى ينظر من ادم اخف ميزانه ام ثقيل **عند الصنف** ايمينه ام  
بئالله **عند الصنف** وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال يوتي بان ادم يوم القيامة حتى يوثق  
بين يديه الميزان ويوكل به ملك فان نقل ميزانه ناري الملاك بصوت يسمع الخلايق سعد فلان سعدان  
لا يثني بعدها ابر او ان خفت ميزانه ناري الملاك بصوت يسمع الخلايق تنغي فلا تنقاوه ولا يسعد  
بعدها ابر او عند خفة كفة ميزان الحسنات اقلت الزباينة وباركهم مقامهم من جلد عليهم سبنا  
من نار فياخذون بصيل النار الى النار **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده  
ما انتم في الناس يوم القيامة الا كالسامة في جيب البعد او كالهرة في راع الدابة  
فمثل لفسك ايها المسكين وقد تم من فرك عطشنا انا جاعا عرابا خايفا لتساقي الى المخذ  
وقد تغلف بك خصماون في ارض الدنيا ومن كنت ظلمتهم فهذا ياخذ بيدك وهذا يتعلو باصبعك  
وهذا يقول ظلمتني وهذا يقول ستمتني وهذا يقول استهزأتني وهذا  
يقول جاوتني فاسان حواري وهذا يقول عاملتني فحتمتني وهذا يقول يا عيني فعبتني واهت  
عبت معاك وهذا يقول كذبني في سمر معاك وهذا يقول رايته في محاجا وكنت غنيا فما  
اطعتني وهذا يقول وجدني مظلوما وكنت قادرا على دفع الظلم عني فاعتبت الظالم وما راع عيني  
فبينما انت كذلك وقد تغلف اخصمايك واحكموا في فلا يبيد ادم وانتم مهوت مجرم من كثرتم حتى  
لم يتوب في جميع عمركم ممن عاملته في رحم او حاسبته في مجلس او اسحق عليه عظمة تعسبه او حيانه  
او نظير استخفاف واحقار وقد عرت مهاريت وذهلت عند كثرتهم وقد مدت عن الرحا  
الى سيدك ومولان اذ فرغ سمك نذ الجبار عز وجل اليوم تجزي كل ما كسبت لا ظلم اليوم عند ذلك  
يطلع قلبك من الخوف والهيبه وتوقن نفسك بالهلاك وتذكر في ذلك الوقت ما اذكر ان الله تعالى

عدي

م

م

ع

به على لان بنيه محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال ووجدوا اما علموا احاضرا ولا يعلمونك احدا  
**فيا بها** المسكين ما اكثر الاملاك في اعراض الناس وما اكثر فزحك باخذ اموالهم وما اشد حزنك  
في ذلك الوقت وتذمك فخذ ذلك فخذ حسنا تك التي اعنت فيها عمرك وتنقل الى خصمايك  
عوضا عن حقوقهم **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تذكرون من المغلس قالوا المغلس  
نيسا من لا درهم له ولا متاع **قال** المغلس من امي الذي ياتي يوم القيامة بعبادة وصيام وركاة  
وياتي وقد ستم هذا وقد ف هذا واخذ ما هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فبوخذ لهذا من  
حسنة ولهذا من حسنة فاذا قلت حسنة قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم وطرح  
عليه ثم طرح في النار فانظر لنفسك يا مسكين في مثل هذا اليوم اذ ليس لك حسنة خالصة سلمت من  
الديا وما كابد البلي فان سلمت احد في ملكه طولبه استدرها خصماوك واخذوها واظنك لو  
حاست نفسك وانت موطن على النهار وقيام الليل لعلمت انه ما ينقض عليك يوم الا ويجري  
على لسانك من عينة الملمن مما يستوي في جميع حسنة فكيف بقية السيئات من الجرائم والشهات  
والنقص في الطاعات فليفرحوا الخلاص من المظالم في يوم ينقم للحامم القرنا فانظر لنفسك  
يا هذا في يوم تري فيه محضتك خالته من حسنة التي طال منها تعبك تقول ابن حسنة فيفا  
للتغلف الى صحاف خصماوك وتري محضتك مشحونة بسيئات ما فعلها فقط فيقال هذين سيئات  
الذين اعتدنتهم وشتمتهم وقصدتهم بالسوء وظلمتهم في المعاملة والمباينة والمجاورة والمخالطة  
والمناظرة والمداكرة والمدارسة وسائر اصناف المعاملة فوالسقاء من سلك يوم لا يتساح فيه  
خطه ولا ينجا وزينه عن غنطة ولا غنطة حتى يتنقم الحاكم للمظلوم من الظالم **قال**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الله تعالى العباد عراة عراة لا يلبسهم ثيابا ولا  
يهدونهم ريحا ولا يباركونهم ولا يقرعونهم بصوت سمع من بعد كما سمعوا صوتنا الملك انا الذين لا  
ينبغي لاجلهم اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا يدخل عتيد مظلمة ولا لاجل اهل النار ان يدخل  
النار لاجل عتيد مظلمة حتى اقتضيه منه حتى اللطمة اعاننا الله تعالى وانا كما علمي اهل الاخرة  
وتداركتنا واياكم فبدر حنة الواسعة انه قريب مجيب رحم الراحمين

### الفصل السادس والعشرون

الحمد لله الذي هو على غايب الارزمنة بجميع اوصاف الشيان المحمود مقدس بالعظمة والكبريا  
من نفع موجود اخرج من ملكته العدم جميع بدع اصناف الجود والظلم من ظلمة

م

صيام





البرية جميع الذرية وجعل البطين لهم كالمهود ثم صورهم حكمتهم ولطيف صنعة مصنعا وعظما  
 وكحوما والبهم حلال الجلود وصور من النطفة الذرية جميع العظام المقصية فمنها المحو  
 ومنها المسدود ومنها المنصب ومنها المعوج ومنها الممدود ثم قدر علي ما يشاكل  
 الكل علي وفاق الحركة الطارفة للسان المبسوط والقيام والقعود ودربطها باوتار أسسها  
 في اطراف العظام ليحصل منها المقصود وصور الوجه بان يتوسطه السرح والبصر ويتوسطه  
 بالاحداق والحدود ثم دبر في صنعة الانف ليتعدي منها القلب الهوى للمعاقد الممدود  
 وفتح الفم واودعه للسان المعبر علي ما في الصنوبر من الحر والبرق والحر والبرق والحر  
 بالاسنان البيضاء واللون وسوي صفوفها وعدل روسها كقعد من منظوم منضود  
 ثم اخبرهم من ظلمات الاضياء الى النور المتروك والظل الممدود وامرهم بالقيام والقعود وكلفهم  
 بالركوع والسجود حتى ادخ النهي عن الانسان وصار والذابعد ان كان مولودا وابصت لفته بعد  
 ان كانت كالغراب السواد امة المرص واعتراه الحرف ولم يتبع ما عدله من الموجود واخرج من  
 ساحات القصور الى ضيق اللجود وتجاوزه في بئر الهومر والدود حتى اذا كان يوم العرس  
 علي الملك المجهود فحاسب علي العليل والكثير وما اكت من الحرام وارتكب من الحرام وما صنيع  
 من الحدود يوم تشهد عليهم الالسنه والاندري والارجل والجلود فينا سعاة من قبلت اعماله  
 وياسقاة من عمله عليه مردود يا غافلا متكاسلا ثم وافصل الملك الودود بنا  
 من عيسى مولاه في الخيلوات جاوزت الحدود ثم تم تقويم من المشاصي باشي وتم تعود  
 ما ذكروا القول اذا زمان صدق الخلد الودود في حقه بنقي ربه من هوام اعمال الودود  
 واذا ذكر وفوق الحساب من المعاصي يعود فالويل كل الويل ان بدت الصحايف وهي  
 سود ما حيلة العاصي وكيف هناك يمكنه الجحود وعلية من اعضائه يدونه فامت  
 شهود **احمد** حمد اميلا الصحايف ويطبق الوجود وانهد الخ الله الاله وحده لا  
 شريك له شهادته اعدها للعرض علي الملك المجهود وانهد ان محمد اعده قوله صلى الله عليه  
 وسلم الذي هو اكرم مولود واعز مفعود صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان  
 وعلي الدين نجيم الخوا او اسموا وانور واسود **يا معشر** الهدى يدعونكم لتعفروكم انما  
 احضركم مجلس الذكر ليجزكم من الظلمات الى النور وكم كشف المقصود بقوله والله يريد ان يتوب  
 عليكم لا تخاطروا فانتم الي المعاصي ان الله كان عليكم رقيبا **يا هدا** الدنيا عمر عميق  
 هدا

هدا فيه خلق كبر ما اقل السالمين في بحر الهوى والاسفي ما اكره الحاضرين وما اول الحاضرين  
 ويحكم دعوا صحبة الدنيا فغابرا السبل طيبون اقول للنفسي قد سلبت كل عاشق ونفص اثواب  
 الهوى عن منكبه وجبك لا يزداد الا ريان فيا ليت شعري في الهوى ما يرا ديه  
 الدنيا فاجرة اذا تزوجها ذوا غيرة طلوع ما يدور علي حجبها الاعديم المرورة **كان** الصالحون  
 يعرفون الي الله عز وجل من الدنيا والآن فانتم تعرفون خ الله اليها يامتسجها بالصالحين عنك  
 المحكم يتبين الفرق يا اسير الشهوات يا مقيد الزلات استوثق بالله منك الفخ وما يندظرك الا  
 الدخ ويجك تماوت بالانكسار لعزل الصياد ان يفلتك عرصت سلعة الحمة في سوق البيع  
 فبدلت الملايكه نقدا ونحن نبيع بحدك ونقدر لك فقيل ما توتر سكة نقدا لان عجز الصائر  
 بنفسه اوجب طمس علي مكتوب الدرهم فقال دم ما عندي الا فلوس الا فلاس نقشها رسيا  
 ظلمنا النفسا فقيل هو الذي يبيعو علينا انزل الهدى من حب الدنيا من زجل المسجين وخر اعينا  
 عن العالمين **ايها** العاصي باد الدنيا قبل ان يستخرك كلك الموت فنقول ما حيدنا حتى يغتنا  
 اليك رسولا عنينا **كان** بعض الصالحين يقول يا معشر الشباب بادروا ايامكم فاني اتاسف  
 علي ايام الصبي فالسار لتائب كسبيل الماني طريق الحجاز والشيخ التائب كسبيل الماعلي البحر  
**اخواني** الذنب علي الذنب ميت القلب ورماعجت العقوبة قبل التوبة وانفخ في صور الغد  
 والدم ترى كيف يحي الله الارض بعد موتها **قال** ما لك ذنوبنا رضى الله عنه اصاب رجل  
 معصية فاني اليه ليغسل فناداه النهر يا عاصي ان دنوت مني غفرتك بعد جحد  
 لي دمع ما رقاه او علي جحد يكون الملتقا يا عريسات صبري بعدكم فلتسوي بعدكم طول  
 البقا كنت بالجحف وكانوا اجري فافترقنا والهوى ما افرقا واجتمعنا يوم عيد  
 في مي وبنا كينا الجوى والارقا ليت يوم التفرقا كان ولا صاح حاديم وحت لا يبقا  
 وفقت في القلب منهم حرة وهي لا يبرد الا باللقا **اخواني** معالجة المعصية  
 اذا حصرت حتى تذهب الهوى من مداراة التوبة حتى تقبل انوح علي نفسي والى خطية  
 تعود خطايا القلب مني الظاهر فيا لك كانت قليلا نقا وها وباحسرة دامت ولم ابوقلي  
 عدرا **كان** علي بن الفضيل رضى الله عنه يبكي ويقول له كم فضيخه تلتسبها القيادة عدا بنا  
 مسكين نظرة كانت من اود عليه السلام فلبت دولة ملكه حتى اشربت في صوته فكان يقول  
 مع صوتي في اصوات الصارفين **ما** خرج سليمان علي الالام من ملكه جعل سبب طمع فلا يطعم



فيقول اناسيلمان فلا يلتفتون اليه ههنا ما تخفى سمة الذين على المذنب ولقد كان المراد  
 يقول خذوني قد اسلك الله علي الامن وازداد ادنوني وقيل الصبر يا من هجروا  
 الي ميتي ذا الهمج يا طول عياني قد تو لي العزم يا ملتحا في مطهون بعد استنعت جسدك  
 فلنعم المحبون ويجك اذا ريت قطار التائبين متصلا متعلق برب الله ما حث كاري الا وقد  
 قرب الموسم اهل الغرام جمعوا اليوم يوم عتابيا تخف الغراب بيدينا فغرابنا  
 اغرابنا ان الذين نجهم قد وكلوا بعدنا قوموا بنا بجياتكم تمنحني لي احبابنا  
 فوما اذا اطفروا بنا جادوا وابتغوا ربنا انكشف اليوم الستة افتضح العاصي العارف  
**ويك** تزي التائبين قد صلوا على عرفات الغراب وانت اسفل الوادي ويجك صبح  
 النضير وسارت الدفاق وانت نام اما تخشى ان تنقطع في بوادي الغفلة وطا  
 ريت العشق قد مد جسده ونودي بالعشاق قوموا بنا واسروا خرجت مع  
 الاحباب كما اجزوه وصادق في الحرمان وانقطع الحشر وما لفت الامواج من كل جانب  
 ونادي بنا دي احت قد عرق الصبر **احواني** كاني اري الخلع قد خلعت على المعقولين  
 كاني اري الملائكة تصاح التائبين تغالوا بنا سبي على المطرور اسباب حفال هنت  
 اسبابي من بعد حفال فالضني او لي نبي صافت حيلي وانت تدري ما بي فارحم فالعبد  
 واقف بالباب **ويك** تفكر في انقار النار وما ينزل من العذاب ولا تشرى لذة ساعه  
 بعذاب سنين **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار ارجوح حتى يعزلها  
 هم فيه من العذاب فلست تعيثون بالطعام فيغاثون بالطعام فاعصت فيذكرون انهم كانوا  
 يجيزون العصص في الدنيا بالشراب فلست تعيثون بالشراب فيرفع الهمم بحلاليب  
 الحديد فاذا ادي من وجوههم شوي وجوههم فاذا دخل بطونهم قطع ما في بطونهم  
 فيقولون ادعوا خزنة جهنم قال فيدعول خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من  
 العذاب فيقولون لهم اولم يتركنا ناكم رسلكم بالنبات قالوا بل قالوا ادعوا وما دعاء  
 الكافرين الا في ضلال قال فيقولون ادعوا ما لكم فيقولون يا مالك ليقتض علينا ربك  
 فيجيبهم انكم ما كنون **قال** الا عشر ابيت ان يرحم عابهم وبين اجابة ما لك الف عام  
 فيقولون ادعوا ربكم يخفف عنا فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا  
 وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسوا فيها ولا  
 تكلون

تكلون قال فعدوا لك يا ساوم كل خيرا وعند ذلك اخذوا في الزفير والحسرة والويل **سروي**  
 ان موسى عليه السلام قال في مهاجته بارب ابرانت قال علي العرش قال بارب وما العرش قال  
 يا موسى تعه انوار نور ابيض ونور اخضر ونور اسود ونور احمر فخلق من هذه الاربعة انوار عرشى  
 وخلق للعرش ثلثمائة قامة طول كل قامة بلا مائة وستون عاما وخلق ثمانية ملاك هم حملة عرشى  
 خلقت طول كل منهم مسيرة الف الف عام وما في الف عام وسبعة عشر الف عام وخلق من كل قامة ثمان  
 ثلثمائة وستين صنفا من الملائكة وامرهم اجمعين ان يدعوني ويستغفروني لائمة محمد صلى الله عليه وسلم  
 كرامة له عندي وخلق للعرش تسعماية الف الف وجه في كل وجه الف الف تم في كل تم الف الف لسان  
 لكل لسان لغة لا تشبه الاخرى وامرهم ان يستخفروا لائمة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك قوله تعالى الذين  
 يحلون العرش وقروله يسبحون محمد بهم ولينعتقون للذليل امنوا الاية **يا اهل** ابرانت من قوم  
 عرفوا مولاهم فادناهم وخافوا من احرام فناداهم واصطفاهم دلو المولاهم فغروا وعظموه فاستقلوا  
 الوجود فاصبح في رياض الامن تائبين نور التوهم لعلم تجالين واليو الجالين ولكم عادوا في حبه  
 هامين نحن قوم من حرة الحبيكري لاننا لاذ اهدتنا الستة وقتنا قد صفا ونحن ملوك تملنا  
 بالعرش ستر او جهرا ولنا ناهد لطيف المعاني كلنا في يديه في اجاب اسرى فخرجنا عن كل سبي  
 سواه وقد صرحنا بها شعنا وغيرها واهل النفس فعدت من الغفلة في انوارها فمال بها الكهل الى  
 مواطن الهوى ونوي بها واهل الجيون اعشاها الهوى فاعتزت بربها واما ايها الضرعن  
 النفع وسري بها واهل الاسماع استغلت عن سماع القرآن وطربت لربها ولهمه دار بها  
 واربها واهل النفس فدخل خطبها ولم تعلم قدرها بها حفاها الطبيب خلافا وقد ربها بها  
 واهل النفس عما هاد بقو السؤال عن جوابها استغلت بالجري واستغل الحوي بها **عباد الله**  
 ابن الذين كبروا الكفور وجمعوا وتملوا بالتهوت وشبعوا واملوا البقا فانا لوما فيه طمحو  
 نصب لهم شيطانهم اشراك الهوى فوقعوا وحاهم ملك الموت فذلوله وخضعوا واخرجهم عن  
 دنارهم فلا والله ما رجوا فمهم مفرعون في القبور فاذا انفتح في الصور اجتمعوا وكيف فرت  
 لاهل العلم اعينهم او استلذوا الدبد النوم وهجوا والموت ينذرهم جهرا علانية لو كان  
 للقوم اسما لقالوا سموا فكيف سموا والاسماء واقعة مما قبل ولا تدري متى يقع ما في الجنا  
 وفوز لا انقطاع له اما الحجة فلا تبقى ولا تدع طال البكا فلم يبع نفعهم فيها فادرة تخفي  
 ولا جرح **يا من** بين يديه احساب والصرط وهو كغيره الهزل سريع الانسياك امتكامل في

ويومنون به



الطاعة وفي المعاصي والنشاط بدعا الى العلو ويأتي الانهياط بامارز امولاه وهو لم يحشده  
احذر كانه يراك من فوق عرشه تفكر فمن سكن الثرى بعد لمن فرسته كما من شأ في النجم ولو شا  
المنعم لم ينشده اما ابقان وقد اراك سواك محولا على نعتة تفكر انها الغافل وتذكر مصرعك  
وتفكر في مصرعك واجر مدعك فبل ان يطالبك بحفظ الامانة من اودعك بحجاب الكحصبان  
مولاك ولم تشكر ما اولاك كانك بالموت وقد سقاك كاسا مريرا وجرعك وهدم مشيد  
سلطانك وضعضعك ونفلك عن بارك واخلاموضعك ويحك كن كيف شئت فعملك ان ذهبت  
معك اذا ماجلا الامه فاحكم به ولا تخمك بما يشبهه وبه فوادك من نومك فان  
الموقوق من ينشده وان انام ابنته بالذي وعظت به فاننته انت بس

### الفصل السابع والعشرون

الحمد لله الذي فضلك بما اكرمك به من غير الرياض فاصبحت بعد الذبول نازح فانقر ريق الزهر  
من خلف الأمتعة فعيون الناظرين الى ابتهاج حسن صنعته ناظره مزخرف راضي الرض  
بعد البوار بالنوار والارهاق نهى كالبخيم الزاهرة القادر الذي احياها بعد الموت بالسبح الماطة  
دليل على احياها بعد الموت العظام النازحة الحكيم الذي دمج روضه الفلكي زهر الكوكب  
الزاهرة فكانها دنانير على بساط زمردي هي متناثرة العدم الذي نوار سمن قدمه  
لعيون العقول باهره الارابي الذي ركض جنون ظنون المحديات في سبيل ازليته فوقف  
حايبه العالم الذي امواج بحر علمه تاهت فيها سفن فكار القلوب الحاضرة السميع الذي يسمع  
تنهد المذنب اذا تذكر مقام الحجارة يوم المساهة البصير الذي ينظر الحصاد على الذئب فلتفهم سيرة  
من عيون خلقه وهو المالمون من نعم المتوازية المنكلم بكلام منزه عن الزور وكوكبا الحروف  
والاصوات في فلاك الالسنه دايرة وانما هي ادله تدل على معرفة الكلام ليلابيع الانسان  
في الكرة الحاضرة الفاظ الذي خلق الدنيا وملاها رنية لا يبقا لها قلوبا لعارفين من الركون  
التيها نارة بل جعلها دار بدار فطوي لمن بدر فيها حبا احسان المنكارة ولها دنائه بنيه  
محمد صلى الله عليه وسلم فقال الدنيا من رغة الاخرة جعل السما سقفا محفوظا فكانها ساردق  
ممد ود حول بعض الملوك القباصة وكان للزبا وشاح خود كشفت عن وجهها في خدر الظلمة  
حين ابدت ساقره وكان الشهب فتاد بل علفت في ضوامع رهبان لار بعضها ثابته  
وبعضها سايرة وكان السما حيز والفلد ملاحه والشهب المراكب المسافرة وشوق لحداف

الرياض

الرياض بزهر مختلف من ورد وآس وشقيق وريحان واسمين والحنان وفي صورهم يشلوا  
بعضها بعضا متواتره والريح ينادي ودرجتم عليه الصباب وحاد عليه بسبحه الماطرة  
مدا طباب طيبة اذارة واستغاثت بشجوها الاطيار فكان الارهاق ريت عزوس طاب  
فيه للذاب من الحزار وكان الاطيار سوق تلالا زاد فيه على المسيح النجار فاذ انتم السيم  
عليها صاح قمرتها وغبي الهزار نقطع العزم في المعاصي والههو وينام جوي الذنوب  
خمار هذه العليته الهنية الا ان اعمازا لادها فصار احمد ما تراءف  
ليل ونهار واتهدان لاله الا الله وحده لا شريك له شهادة خالصه لذوي العبر  
والانصار واتهدان محمدا عمده ورسوله النبي المحماد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر  
وعثمان وعلي هذا الجود والنجار اخواني مثل مجلس مثل المنارة فالساقون الى التوبة  
بالتحريك الاول كالجواري والنابعون بالحث كالحشكار واللاحقون بالحث الثالث كالقضاء  
والكارجون كجاءوا كرد المتخل يبري من ايدي البهام كل من يفرج به الدنيا لا بد فيه من  
خذن اما ان يذهب عنك او تذهب عنه ويحك ولي الدنيا ظهرك تتقنوا للاد الاخرة  
المالا اذ وصل الى الكرام عابرسبيل وكرام عابر السبيل تحفته للرحيل واما الفخذ يعرف  
كله الا الكف فانه مكفوف ما يفتقونه عرزة يرد على السائل قبل السؤال ويحك متى  
تستوحش من معاشرة الخلق متى تستأخر مناجات الخالق او حشنتي خلواتي تدع عن كل  
النبي وتفردت فعابنتك في العيب جلتى كانت ربحانة العابدة تقوم من اول الليل  
الى الصلاة ونفوس قام المحب الى المومل قومة كاذ النوادم السرور يطير فاذا  
انقضى الليل صلحت واسلباه واحياه دوبيت ما اطيب عيش من تخلاحيب بلذبه  
بلاخاشاه رقيب اعبي مرضي بحكم كل طبيب ما اشقى من بايل سنا فحيث قالت  
ام سعد الجمعي كان بيننا وبين داود الطاي حابط فغير فلت سمع حسه عانة الليل  
لا يهدى وربما سمعته يقول همد عطل على الهجوم وخالف بيني وبين الرقاد وشوقني الى  
النظر اليك او يفتني الشهور وحالت بيني وبين اللذات وانا في سجنك بها الكرم مطلوب  
دوبيت يا مالا للمحتوي والديني كم يندري الهوى كم يطوي العجز انك مع  
محتبي بصينتي هل تدركني بنظرة يميني ناهدا فقام الليل جهاد ولير لي  
حضور المعركة قال عبدالله بن ابراهيم ما راينا اكثر استغلا من يحيان كان



اذا اظلم عليه الليل كانه الزمان يهيجت من عشاها **وكانت** منيرة العابد اذا اجز الليل  
قالت ما اشتبه هذه الظلمة بيوم القيامة ان هو الا الذي يقبلني صبري في ساعدا  
مطبعا اخذت قلبي وغض عيني سلبتني النوم والهيجوا فذرفوا دوي وخذرقادي  
فقال لا بل هما جميعا والسفي ابن الرهاد وابن الجواد خلعت والله منهم البلاد وبها  
الرقاد خلعت والله منهم المساكن ونزل المقيم الساكن ذهب الصحيح وبقي المعقود فانتم في الدنيا  
اموات وهم احياء في العصور هاتيك بوجهم وفيها كانوا بانواعها فليتهم لا بانواعها  
سلبها عنهم لتسطق الاوطان هم مدرحوا اقامت الاخران وحك القوفك هل ياب  
الذل في البحر وقد بنا ظلمنا النفسا اكتب فضة الدم بمدا الدمع والبغض في الزفر  
بجملها لعل الجوان يرد برفع الجوان ان كنت دلت بعد عذرا فخر واستغفر في الهوى بحر  
راخر اصبر فالصبر نعم دخر الدخر لا بد لكل اول من اخر **بامسكين** لما اخطا بولك ادم  
بتلك اللقمة بدت له سوانة فانطلق هاربا فاجى الله تعالى اليه يا ادم افرا ارمي فقال لا  
ولكن حياء مما جئت فزع جبريل المناج عن راسه وحل ميكائيل الاكليل عن حبيبه فلما اهدط  
بكا ثلاثا عام حتى جرت الاودنة من موعده فاجى الله تعالى اليه يا ادم ما هلك البلد  
التي قد احاطت بك فقال لسان حاله يا مطر ناظري ومضني كبري يا ناري وهو حاضر  
في جسدي هجر انك الهوى اذا باجلدي اقلت اليك تا ياخذ بيدي **قال** ادم  
عليه السلام يا بني طال والله حزني على امر حزبت منها فلو رايتها رهقت نفسك ثم ما زال يسكي  
حتى اياه جبريل فقال لرفع راسك فقد غفر لك كان كلما تذكر ما كان فيه ان واذا بدا خوفه  
بكا وحس ملكك عنان الهوى مرة فقل ملا البوم في المعانا وقد كنت جلد اعلى حجر  
فدمرت عنه صبغها جانا واي من خوفكم والرجاء اري الموت هي هيات فبكم عيانا فتموا على  
تايب خائف انكم بناي الايمان الامانا **قال** بعض المفسرات شايا في سفر جيل  
عليه اثار القلق ودموعه يتحادر فقلت من انت فقال ابق ابق من مولاة قلت فيعود ويعتذر  
قال لو عد رجحان الى اقامة حجة وكيف يعتذر المفسر فقلت تعلق من يشفع لك عنده فقال كل  
الشفعا يخافون منه قلت فمن هو قال مولاي رباني صغير العصبية كبر اقواحي من حسن  
صنعه وفتح فعلى ثم صاع وخر منيا فخرت عجز من كهف اجبل فقال من اعان علي فقل الحيران  
فقلت انا افانم عندك عينك على مخضره فقلت لاجله بندي فالتله عساه يراه بخير معين  
بدرهم

بدرهم لا مسعد لي الا الاسبى والفكر كم احل من جوي وكم اصطبر ما لي جلد ولا لصبر  
خير صبحي حزن وطول ليلى شهر **عنين** بالله عليك يا بني الاعراب ان حزن علي مواطن  
الاجاب اشرح قصصهم قل لهم عباي ذاك المصنعي يدوب بالاوصاب **قال**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعته رجل من امتي اكثر من ربه ومم بقال للرجل  
ثم ما قلان فاشفع فيقوم الرجل فيشفع في القبيلة ولاهل البيت وللرجل والرجل على قدر عمله  
**وعن** النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا  
وانا احبهم اذ اوفدوا وانا احبهم اذ ابسوا لو الحمد بيدي مؤمندا وانا اكرم ولد ادم علي  
رضي ولاخر فاشي حلة من جلد الجنة ثم اقوم عن بعد العرش ليس احد من الخلاق يقوم ذلل المقام  
غيري **قال** بن مسعود رضي الله عنه جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ينتظرونه فخرج حتى دني منهم فسمعهم يتذكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبنا ان الله اخذ  
من خلقه خيلا اخذ ابراهيم **قال** اخر ما ذا يا عجمي كلام موسى عليه السلام **قال** اخر  
فعلبي روح الله وكلمته **قال** اخر ادم اصطفاه الله فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال سمعت كلامكم ونجيتكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك وعليه روح  
وكلمته وهو كذلك وادم اصطفاه الله وهو كذلك وانا جبريل الله ولاخر وانا اول من جرك  
خلق الجنة فيفتح لي فادخلها ومع نفر المؤمنين ولاخر وانا حامل الوال الحمد يوم القيامة ولاخر  
وانا اول شافع واول مشفع يوم القيامة وانا اكرم الاولين والاخرين ولاخر الافامدح  
المختار اكرم مرشد وكبر رثاه ما حبيت وجدد وفاخر به كل الامم وانشد اذا احتفل  
الوصاف في وصف مسند ففضل رسول الله اكثر بل اغلا هو المصطفى حقا عدم نظره الا  
فامدحوه ثم سير والسيره فمن يمدح المختار يجزي خيره وان اظن المدايح في وصف عشرينه  
فان كتاب الله في وصفه تلي فمدحه قد طيب بديرحم ونورد نيام به وضر محم ومدايح  
غير المصطفى ليرحمهم وان ضموا يوما سواه مدحهم فمدح رسول الله افضل اغلا  
به اتضح الامان حق اتضاحه ولاح بحمد الله صوة صلاحه فمدحه قد بان وجهه فلاحه  
فما اطيب الاقواه عند امتداحه وما اعذب الالفاظ فيه وما احلا وما اسعد المرء الذي  
ارباح قلبه بذكر رسول الله واتراح كبريه وما ارعد العليل الذي فيه قربه وما انور القلب  
الذي فيه حبه وما اروع الاسرار فيه وما احلا وما افوج العرف الذي هو لشه وما اعظم



العقد الذي هو قدره **كوما** اكرم الترتب الذي ينفه فتره **وما** اسعد اجمع الذي ينفه ذكره **وما**  
 الجدل المشطان منه **وما** اخلاء **فقد** كاره بشفي القلوب من الضيق **واوصافه** لم يتوكل الحق **ممكنه**  
 فلانسا الواعن **وصف** من بلغ المنا **فلولا** ما طاب السرور وبدي الدنيا **ولاحر** جبايا العيش فيها  
 ولا سهلا **ولولا** لم يطعم الي الخن **ولم** لاه لم يومن لولاه **كافره** ولولاه ما خاض المهامه  
 ساير **ولولا** ما زار المدنيه زائرا **ولا** قطع الحجاج خزنا **ولاحسلا** ولأخلفوا الاوطان  
 واستوطنوا القلا **ولا** وضدوا يوما بطيبه منزله **ولولا** ما كان لكتاب ليزلا **ولولا**  
 ما كان الوجود **مكلا** **ولا** بعث الرحمن للامم الرسل **الافاس** لو الرحمن منه **ترجمه** وموتنا  
 على الاسلام **منه** **نكره** **وخطو** على البقوي نزروا **امن** الظلم **وصلوا** على الخن **خطو** انبيلها  
 تريدونه **مع** حفظ سننه **المثلا** **يا** من **شاب** وانتهى **وما** انتهى **وعمره** بينه **نهابا** **لقد**  
 دعا الموت اباك **فما** ابا **والجد** فجد **لا** **اجابا** **ارابه** لما اخلا **اذا** **اراد** **اراد** **اراد** **اراد** **اراد** **اراد**  
 من عاشر سبعين **حول** **فقد** **المصايب** **وهازم** **اللهو** **والزهو** **والسرور** **مصايبا** **وعادما**  
 كان **قدما** **صفو** **من** **الحيث** **صايبا** **ومن** **ان** **الرزيا** **عليه** **ان** **ينصبا** **اخواني** **تدبروا** **الامر**  
 تدبرناظر **وانصوا** **الناسك** **والنهم** **حاضر** **واحدرو** **اعض** **الرحم** **وهنك** **السانه** **وتدبروا** **الرحيل**  
 الى المقابره **فقبل** **ان** **يندم** **العاصي** **ويخيل** **العاجز** **ويكثر** **المرق** **وتقوي** **المهاجر** **وتضعف** **القلوب**  
 الى اعلا **الحاجره** **فتملموا** **عوقبكم** **فالعاقل** **يقدر** **حساب** **الاجر** **ضاع** **الزمان** **ولا** **المر**  
**والفصلا** **وقد** **كبرت** **وما** **اصح** **العمل** **من** **ابن** **عمر** **ثاني** **ان** **اعرض** **ما** **قد** **فات** **واحتسب**  
**ان** **خيب** **الاعمال** **بالله** **لو** **حوامع** **بني** **جبل** **عينا** **سالتكم** **ساعدا** **وبني** **البكاء** **علي** **دهر** **قطعناه**  
**في** **لهو** **وفي** **لعبا** **بلا** **اشتغال** **وفيما** **لا** **يقدر** **خلا** **لكننا** **لنشغ** **عند** **خالقنا** **بسيده** **الرساله**  
**اشرف** **الرساله** **محمد** **المصطفى** **المحمود** **احمد** **من** **لربه** **حامدا** **واجمدا** **مبتهلا** **علي** **عليه** **السلام** **الذي** **هو** **المر** **ما**  
**طلعت** **شمس** **النهار** **وصاء** **الذير** **وافتلا**

**الفضل الثامن والعشرون**

احمد الذي لا ينطه **تو** الى **الاحمداد** **الواحد** **المستغالي** **عن** **مما** **ثله** **الاحاد** **الصمد** **المقدس**  
 عن **مشاكله** **الارواح** **والافراد** **الاربي** **الذي** **ليس** **لوجود** **الي** **الاوليه** **اسناد** **الابدي** **الذي**  
 لا **ينتهي** **بقاوه** **امتداد** **الاباد** **الحج** **الذي** **لا** **يتردد** **انفاس** **في** **تجاويف** **اجساد** **العذر** **الذي**  
 حلت **قدرته** **عن** **الجوارح** **والاعضاء** **والتايب** **والاعضاء** **والاستنصار** **والاستنصاح**

الاستنصار

والاستنصار **العليم** **الذي** **لا** **يضمير** **وفواد** **البصر** **لا** **يحدقه** **وسواد** **السميع** **الذي** **لا** **يقيونه**  
**السرور** **والنجوى** **وحفايا** **السواد** **المريد** **الذي** **لا** **يعزب** **عليه** **مراد** **ولا** **يرد** **قضاؤه** **راح**  
**المستكلم** **لا** **باصوات** **تنتقطح** **باصطكاك** **اجرام** **وتزداد** **فتنقل** **الى** **الله** **الارباب** **وخالق** **الخلق**  
**علي** **ما** **اراد** **العدم** **الذي** **لا** **يوجد** **الابدي** **السرمد** **الكرم** **الحليم** **الذي** **لا** **اطرف** **العاصو**  
**بابه** **وولا** **الخطيئون** **جنايه** **انتم** **عليهم** **بالخفران** **جاد** **يعز** **ويذل** **ويكفر** **ويقتل** **ويهدى**  
**ويضل** **من** **يهدي** **الله** **فما** **له** **من** **مضل** **ومن** **يضلل** **فما** **له** **من** **هاد** **فتقد** **ايها** **العاصي** **في** **عظمة**  
**هذا** **الرب** **المعجود** **وافرح** **بابه** **معترفا** **بجصابتك** **معو** **بالعفو** **وجود** **وناد** **بلسان** **الانكار**  
**دعني** **فقد** **شاب** **راسي** **واقضي** **العمر** **وتوي** **من** **خنوي** **ما** **لها** **خير** **ما** **حجتي** **خز** **ادعا**  
**للصايب** **غدا** **والناس** **من** **جفر** **الاجداث** **ولا** **حشر** **وقدمت** **لي** **صحفا** **في** **مسون** **وحا**  
**من** **هول** **ما** **عائنته** **البصر** **وقيل** **لي** **يا** **سفي** **افرا** **كنا** **لا** **عذر** **لك** **اليوم** **عند** **الله** **تقدر**  
**يا** **عاصي** **عمل** **عذابي** **بما** **عملت** **يدرك** **المنتهى** **ان** **لم** **تبق** **سفر** **فيا** **لها** **من** **لطي** **ان** **اذا** **ازفر**  
**غلي** **العصا** **فلا** **تبق** **ولا** **تذرا** **ابن** **الحصاة** **الذين** **اليوم** **قد** **قدروا** **علي** **المعاصي** **لهذا** **خابوا** **القد**  
**خسروا** **احمد** **علي** **ما** **انعم** **وجاد** **واشهد** **ان** **الله** **الاله** **لا** **شريك** **له** **شهان**  
**البلغ** **بها** **النور** **والمراد** **واشهد** **ان** **محمد** **ابن** **محمد** **ابن** **الله** **عليه** **وسله** **علي** **الله** **والصحابه** **ابي** **بكر** **وعمر**  
**وعثمان** **وعلي** **صلاه** **دا** **علي** **هم** **الاياد** **يا** **هذل** **اذا** **ارابت** **التائبين** **فراخذوا** **في** **سلوك**  
**الطريق** **فصح** **في** **اعقابتهم** **بالسخر** **وفي** **معهم** **لا** **تكون** **منقطع** **لعلمهم** **ان** **مخلوك** **فمخلط** **انتم** **فقتير**  
**منهم** **والعمال** **لا** **تسبح** **ما** **يجري** **وما** **لا** **دمعه** **يجري** **الحديد** **قلبك** **امر** **حجر** **وان** **مخلجان** **لما**  
**يتفرج** **منه** **الانهار** **ويجك** **تخرق** **ما** **يا** **تي** **ثم** **تدعي** **الي** **فما** **يا** **عقل** **حكمتك** **علي** **التوبه** **وطبعك**  
**بمعك** **منها** **ويحك** **استغث** **بالمقبول** **زاد** **في** **دار** **الحسين** **يا** **واصلين** **اشفعوا** **في** **منقطع** **بالسبح**  
**الرزق** **ساعدا** **المسكين** **ان** **نقلونا** **فانتم** **العرض** **بكم** **شفي** **كل** **منه** **مرض** **وان** **تبدل** **لحمونا**  
**عوضنا** **فما** **لنا** **قط** **عنكم** **اعرض** **يا** **خطرات** **القلوب** **ان** **لنا** **عهدا** **قد** **بما** **فكيف** **ينقص** **ومن**  
**يلن** **قلبه** **وناظره** **عند** **سواء** **فكيف** **يعرض** **ويجك** **اذا** **ارابت** **التائبين** **فهي** **الرحيل**  
**فانرض** **معهم** **فان** **لم** **تلتهم** **فاعل** **لشرا** **الاسف** **واستلثق** **رذخ** **الانار** **وسل** **سبح** **الواد** **علي** **عندم**  
**كيف** **ساروا** **قال** **الاصمعي** **بينما** **انا** **اطوف** **بالبيت** **اذا** **رأيت** **اعرابا** **علي** **في** **سور** **وسيد**  
**رح** **طويل** **فقلت** **له** **يا** **اخا** **العرب** **في** **مثل** **هذا** **الموضع** **وانت** **علي** **هذه** **الحاله** **فقال** **لي** **من** **يتلون**

التوبه



فقلت له انا الاصمعي فقال انت الذي تقول العرب انك اعلمها بكتاب الله تعالى فقلت زعم الله  
نواب ما يقولون فقال الشدني منه فقلت له لا نقل الشدني وقد اتى علي فقال فنلوس  
عليه بسم الله الرحمن الرحيم وفي السما رزقكم وما توعدون فبكا ونزل عن فرسه ورجي رحمة وفا  
دز في في السما وانا اطلبه في الارض ثم ذهب عني فلما كان في العام الثاني سما انا الطوف  
بالبيت اذ انا بالاعراب قد غل جسمه ودق عظمه فلما را في عرفتي وقال لي انت الذي عرفني  
الله البركة علي بريك زدني فقلت بسم الله الرحمن الرحيم فورسا السما والارض الله الحق مثلها انكم  
تنطقون فقال ومن اجا الكرم لكنه طاعنا عبد سوء خلف لنا ثم غاب عني فلم اراه سبحان  
من ارق النسيم في الاحجار ليرفون باكباد الهزين بكفي ماجري عليهم طول الليل **دويت**  
سلمت علي النسيم ادهب صبا فارتاح اليه قلبي وصبا ياخذ لقد ردت نوادي وصبا هل حرج  
فيك عهد وصبا **كان** عيسى عليه السلام اذ امر على الشباب يقول كم من زرع لا يدرى الحصاد  
واذ امر على الشيوخ يقول ما ينتظر بالزرع اذا ادرك الحصاد جني حفا عن الوساد  
خوف من الموت والبعاد من خاف من سكرة المنيا لم يدر ما لذة الرقاد قد بلغ الزرع منها  
لا يد للزرع من حصاد **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سبي ومثل الدنيا كمثل  
راكب سافر في يوم صايف فرفعت له شجرة فاستظل تحتها ثم راح وتركها **وقال**  
صلى الله عليه وسلم يدخل فقرا الملائكة الجنة قبل الاعنيا فحماية عام حتى ان الرجل را الاعنيا  
يدخل في عمادهم فلو حديده فليست تخرج **وبروي** ان عثمان بن عفان رضي الله عنه  
ارسل الي ابي ذر نفقة مع غلام له وقال ان قبلها منك فانت حر لوجه الله تعالى فاباه الغلام  
بها فلم يقبلها فقال قبلها برحمتك الله فيها غنيتي فقال ابو ذر ان كان فيها عندك فبنيها  
رني **وقال** ابو هريرة رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة  
الا اريك الدنيا جميعها مما فيها قلت بلى يا رسول الله فاخذ بيدي فانا بي وادم من اوديته  
المدينة فاذا مطروحة فيها روس ناس وعذرات وخرق وعظام بها ثم فقال يا ابا  
هريرة هذه الروس كانت تحرض كحرمك وتاملها لكم بقية اليوم عظاما بلا جلد ثم هو صابرة  
رماذا وهذه العذرات الوان اطعمهم اكتبوها مرحب اكتبوها ثم قد نوهها ثم  
بطونهم فاصبحت في الناس تخامولها وهذه الخرق العالمة كانت لباسهم ورايتهم  
اصبحت والرياح تصفحها وهذه العظام عظام واهم التي كانوا ينجحون عليها

الي الير

المراد

المراد البلاد فمن كان لا كما على الدنيا فليسك قال فما بوحنا نكفي حتى اشتد بنا وانا اري طالب  
الدنيا وان طال عمره وقال من الناس سرورا وانما كان بي بيناه فائمة فلما استوي ما قرناه  
تهدما **احواني** تفكروا في سلفكم قبل تفكركم وانظروا في اموركم قبل حلول بيوتكم وتاهبوا  
لرحيلكم قبل تحريككم ابن الاقوان والحقوان ابن من كان من المكان ابن من شاد وبنو ابان لحووا والله  
عن الاوطان الى منازل لا تصلح للسكان وتمزقت في الحود تلك الاكمان وهفت نذيرهم قاشلا  
يا اهل العرفان كل من عليها فان تغلبت والله بهم الاحوان ولعبت بهم ايدي البليان وشغلوا عن  
الاولاد والاموان ولسيهم احبا بهم بعد ليان فتواذن لهم في المقات لفظوا لسان جاهلهم وقال  
قف باب الريح واسال رجاء يا تزي ما حل فيه بعدنا واسال الاحباب ان كانوا اعلى عهدنا  
ام غير واعن ودنا ما قصدنا بعدهم لندعاه صابح الدين نشتتميلنا هكذا الدنيا اذا ما  
اصحلت معترنا انكتموا بعد الهنا **يا من** حادي رحله به حدي وكانه لطول  
الامل لا يبرح ابدا ويحل هل يفي قبلك احدا **يا من** راح في معاصي مولاه وعده من يحرك منه  
ان عرض عندك عدا يا كدر القلبي متى تجلو هذا الصدي لبت شعري هذا العاصي بمن اقتدي ولقد  
بارز بالقيح فما انخرشدا امر له اذ لم يجد من اخوانه مسعدا من له يوم شماعة العدل والتجنا  
ما للنفوس عاقلة والموت في ارضها يسعي وما للعيون جامدة والارواح كل يوم تنعج كانه والله  
بالهمل وقد تجل والعاصي وقد تجل وبالخافل قد راى ما عمل وبالمنفر قد نوقس وسئل  
لقد نال الموت من كل احد قال انا الذي سئل فما اقال انا الذي اذا مال على احد ما ان كل غضف  
مفوم فانا كرتة وكل ما سور فانا اسرتة وكل عزير فانا ذللتة وكل جمع كبير فانا قللتة وكل جبار  
عبيد فانا خذلتة ابن من كان في روح وسعد لقد نقلته الى مكان ما وسعة ابن من كان خفاف  
لباسة انظر ما عوضته عن لباسه فبايتها العاقل يدبر امره وبايتها العاقل يحفظ امره  
وياذا للهو والهوى تذكر فترك وبياضت لسان بالذات ايام السرور عليك ما تترك ويحك  
قف على المنابر والدارسات وبادل لسان الحرات ما ضاع من ايامنا هل يحج ان ترى لساننا  
تعود ونزج الله كم يوم التفرج جارحا عدم الفواد فقلبه يتقطع ومينع ملى على جرح العضا  
لم يستعد المكنة الا الادمع يا صاحبي قف بالديار وبادها واسمع لعقلك ما تقول الارباع  
وواحشتي لاجنه كانوا ابها انزى البدر كاعهد ان تطلع عجا للداستك كيف تنفق  
ان الموت لا يدنايك والحساب بعاد بلا فيك ومع ذلك لتعاى والعاصي تراى **قال**



الله تعالى ان منكم الاواردها، فتفكر في ورودك الى جهنم وتذكر اهل يوم القيامة بينهم الناس  
 فما الحشر يظرون اذا حاطت بالمجرمين طلمات ذان شعيب وظهر لهم نار ذان لهب وسمعوا الهاز فينزل  
 وقد ابدت العنقا والغضب لثقت الهم على الركبة وصرح مناد من الزبانية ابن فلان بن فلانة المستوف  
 نفسه في الدنيا بطول الاصل المضيق عمره بسوء العمل فيبادر وانه بمقام مع من حذر به فقبول المجرم  
 الى العذاب الشديد وينكسونه في نعر الحميم ويقولون له ذوق انك انت العزيز الكرم ففسك المجرمون  
 دار صيفة الارحام مظلمة المسالك الشرايم فيها احيم فلا سدت اقدامهم الى العواجم واسودت  
 وجوههم من كثرة المعاصي ينادون من اكنافها ويصيحون في اطرافها يا مالك ويا مالك ويا مالك يا  
 مالك قد اقلنا الحديد يا مالك قد نصبت منا الجلود يا مالك اخرجنا منها فانا لا نقود فتقول الملائكة  
 هيهات لا اخرج لكم اليوم من دار المهوان فصدا لا يندمون ولا ينجمون فليسوا في النار  
 مغلوبين النار من مؤمنهم والنار من مختمهم والنار عن ايمانهم والنار عن شمائلهم فمهم غرق في النار طعناهم  
 نار وشرابهم نار ولباسهم نار ومهادهم نار فمهم بين مقطعات النيران ورسائل العقابان وصبر  
 المقامع ونقل الملائك فمهم يتكلمون في مضايقتها تغلي بهم النار كغلي القدور تصير فوجهم احميم  
 يصهر به ما في بطونهم والجلود ويشبه بالمقامع هاهم فينقر الصديد افاوهم وتنقطع من  
 العطر اكادهم وتسيل على الجلود احداهم وتسقط عن الوجوه لحومها وتمتط من التاسع  
 بل جلودها كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وهم مع ذلك يسمون الموت فلا يموتون وكيف  
 ولونظرت الهم وقد اسودت وجوههم استلوا ادمر الفجر واعمت ابصارهم وغلقت ابدانهم الى اعانهم  
 وخرست السننهم وقصمت ظهورهم وكسرت عظامهم ومزقت جلودهم وجمع بين نواصيرهم واقدامهم  
 وهم يمشون على النار بوجوههم وحيات جنهم وعقاربها متعلقة باعضائهم فهدم احوالهم فنقل  
 يامسكين في اودية منهم وزواياها وشعابها **فقدوا** رسول الله صلى الله عليه وسلم في جهنم  
 سبعين الف وادي كل واحد سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف شعبان وسبح الف عقرب  
 لا ينهي الحمار والمنا فوجي نوافع ذلك **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعودوا يا الله  
 من جرح الحزن فضيل رسول الله وما جرح الحزن قال واد في جهنم تتعود منه جنهم كل يوم سبعين الف  
 الله تعالى للقر المرائين **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذني جهل النار عذابا ينزل  
 بنعلين من نار علي دماغه من حرارة تغليه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نار الدنيا  
 غسلت بما من سياه الرجة حتى اطرافها اهل الدنيا **يتلكان** في زمن بنو اسرائيل جلعاس

ما يتلسمه

ما يتلسمه ولا يفتقر من المعاصي طرفه عين وبنو اسرائيل يدعون عليه انا اللبث واطراف النهار فلما  
 مات اخذ بنو اسرائيل منجوه برحلة فالقوه على من بلده هناك فاحمى الله تعالى الى موسى عليه الصلا  
 والسلام اذ هب في ذلك الرجل فضل عليه في بنو اسرائيل وادفنه فخرج موسى بنو اسرائيل وقال لهم ان الله تعالى  
 امرني بانكم ان تضلوا على ذلك الرجل ونوارسه التراب فقلوا عليه باجمعهم ثم واروه التراب ثم قالوا  
 لموسى يا بنى الله له ما يتلسمه لا يفتقر عن معاصي الله تعالى فاسال ربك بين الناس خذنا لسان موسى ربه عند  
 وجله وقال الهى قد علمت ما قال بنو اسرائيل في حق ذلك الرجل وقد سالوني ان اسالك ما سببت ذلك فاحمى  
 الله تعالى اليه يا موسى نعم كان كما ذكره امر نعل المعاصي وانما نوح النوراه يوما فوجدتم محلا صلي اليه  
 عليه ولم يقبله وبكا وقال الهى تحمى محلا صليك صاحب هذا الاسم الاعفوت عن تغفرت له لاجل حسن  
 محلا صلي الله علم محلا فقال موسى عليه السلام اللهم اجعلني من امه محمد صلي الله عليه وسلم **وقال**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا تنفخ يوم القيامة الا كثر مما طلعت عليه الشمس وحر ومدار  
 اللهم اجعلنا من امه وحث لواءه وفي رمرتة واعفر بركبته لعاصينا ولا تعذبنا ببارك لاجله يا اخذ  
 بنواصينا امين

**الفصل التاسع والعشرون**

الحمد لله العظيم الشان العيم الاحسان الرزق النسيان المنيع السلطان المتعرف لعاياهم  
 بقوا طبع الاله وسواطع البرهان انه الواحد الحمدا الفرد الصمد الرحم الرحمن لا يقان مني والامين  
 كل ذلك من اسم الحديان حصعت جلاله هيبته العقولان وذلك لحره قدرته الجبابرة والقباصرة  
 بالادعان ان كل من في السموات والارض الا ابي الرحمن عبدا بالانقياد والايقان يسأله من في  
 السموات والارض كل يوم هو في شأن خلق الانسان وسنوله سمعا لاسمعاع الاذان وقصا للناطق  
 وبصر للذوق ولقيا ليطوي علمي التحقيق والامان ونفسا لتشم على العجز والطغنان فالقلب  
 امير الجوارح والاعضاء كالاعوان والقديان كالمركب واليدان كالعقربان والشمع كالجاشوس  
 واللسان ترجمان وبعد هذا كل من علمها فان تعالى ربنا ونقودت سماؤه قبل اختراع العناصر  
 والطبايح والاركان وقبل اتصال الفلك بالدوران وقبل اتصال الشهر بالنور والقر بالانقياد  
 فيما مسافر ابا لتقوى يزداد فقد قرى بالجيل وحان واما مفاخر اجابته التي تبقى علم من الزمان  
 هذي الاثلاث وذا الظلال ابن الحجاب بها رجوا رحطوا سحر اعني ومضواه وفوادى محمهم  
 مرخلن تركوا قلبه لغرفني بلهيد لفرقة يشعل ولقد املت رجوعهم ولا اقتنا حار العمل  
 اتري يتلسم كما كاه وترى استخاصهم المقل وتبشرى الامانة ثم وتقول كذري الذي وصلوا



ما اعتصمت بهم عنهم احداً ما لي عنهم ابدانك ليلي سهو عيشي كدر عيني بدو غمي تنهمل كانوا  
كبد و رطالة لكن نصفي كيدي فلو غابوا والله فلا كنت تاني المرون ولارسلت  
لين رجوا يوماً لما نزلهم وبها نزل اعطيت بشيري وحيي بشره ومن ليوصلوا لا  
حيلة لي في عودتهم قطعت في عودهم احميل احمد حمداً بوجي الفلاح واشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له شهان ابلغ بها النجاح واشهد ان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
اي بكر وعمر وعثمان وعلي ما ادر الليل اقبل الصبح يا من بعد التسبيح بسبحه اجل احري  
لعد المعاصي ستعلم ادا شهادت عمك يا مري يا من جعل اكل الخلق كيف يفضح يوم يرد النافذ  
بهرج عمك يوم يتذكر الانسان ما سبي ويحك يا مسكين سبناك حين لا يفتح لك بابك فيعمل فعلك  
وقليل من نحو مثلك يفتق من خمار الهوى متى تتلبه من فلة الغفلة يا بعد اذ العابد من  
يا وحيد من السالكين فتح الباب لاريا بالالباب ورد في وجهك يا مسكين مالك لسان تشا لثابه  
ولا وقت تناجينا فيه ولا قلب جديا عنده فانت الجاني على نفسك بما كسبت يدك ما اظن مساواة  
القلب لدايم الامر السخط والله ان الرمد لا يخفى العي يا قاس القلب مثل لفتك وقوع نفسك في  
حياض الموت صور اجذاب الملكا باها من كل عرف لعل قلبك يبرق اذكر ما نلقى في القبر  
وما نرى في المحشر وما نقرأ في الكتاب وكيف تمشي على الحراط والمصيبة العظمى حملت في جهنم نفسك  
في احوال اهل المعاصي يوم تقلب وجوههم والنا ذكر عينك اذا امتدت الى الحرام سبلا بها على جهنم  
ليس لاهل النار فيها راحة الا دوار البكا كان عطا السلمي رضي الله عنه يقول اذا ذكرت اهل البلى  
مثلت نفسي بينهم فكيف نفس تفل يداها الى عنقها وسبح في النار كيف لا تنكي وتصبح باي وجه  
التقديري وقد بارزته وعصيته واجلتي ويقول في استخفيف خلقه ولست تحب من تعصي  
في الخلو في من الذي يحبك من ناري اذا زفرت عليك في الهام زفرتي فهناك تلجج من لا يغي  
الربكا واليوم عينك لتسيل بدعوى واهل على العاصي يمز زمانه لوعنا وبقي قلبه في نسوي  
يارب عصفوك فدايتك نابا فارحم بفضلك ما نرى من ذلي لا تضلني نار الحيم فاني ارجو  
ري ان تقبل لعثرتي احوالي لا تقبل القاسي القلب فزعه سوط المعاط فسالت عينه  
فان موسى عليه السلام ضرب بعصاه احر فابغرت منه اثني عترة عينا  
برعباس رضي الله عنها اذا كان يوم القيامة جمع الله تعالى الخلايق في صعد واحد ووقف الناس  
للحساب يوقف عبد بن عبد الله تقاي وكان ذلك العبد في الدنيا يراه الناس لا يسام قعة ويبدع شجة  
هو

وهو يصلي ويظهر الصيام والطاعة واذا خلا بنفسه باز ومولاه بالمعاصي قال فيقول الله  
سارك وتعاي عبي ما علمت له وهو اعلم به قال فيقول العبد يارب خذ شهان عبادك عني قال  
فيامر الله عز وجل ملكا ينادي يا اهل الموت فقد اذنت فلاه ووقف بن يدي ربه لحاسبه وقد  
استشهدتكم فمن عرف منكم فليشهد له بما راي منه فيقول من يعرفه هذا كان صواما فواما من نسي  
حلمة الصالحين قال فيقول الله تقاي وعزتي وحلاي لا تهتك لاسنر او لا خبت شهادهم فيك انظرو  
به الى الحبه لا تنبلي بحفايزنا خصوصي بكيفك ان النار بن صلوي وجاهة سقمي في هو ان  
فانه قسم الهوى ووحق فيصير دعوي لا وكلن عليك عني بالبكا ولا عشقن عليك طول هجوي  
يا مستكبرين من المعاصي صينقم على انكم اخاف وحكم تاملون في سدا الغفلة وتنتهبون على فرت  
المعاصي اتظنون ان ما مضى من الذنوب قد سقى وتعلمن بناه بعد حين ياد اذ في المزاب اي شي  
يقال لهذا الراي تحت علم فزعون وتطلب مقام موسى اياها العاصي تغلق بابك على المعاصي طمينا  
صاحكا فاذا اطرق الباك طارق فليدخلك فامر الخلق وهذا الغفل فخر الزيف وتحسونه  
هيناً وهو عند الله عظيم بيما العصاة يرحون في بيد الهوم قد هم الرمن فاصغف القوي واخرس  
الاسن فلا يستطرحون توصيته ولا الى اهلهم يرجعون فاذا اخذت الروح في ورجل الشفر  
نظر والارطوسيرم فاذا اطلمت بعضها ثوبو بعض ركبو في تلك الهوى ورجين لم رخ طيبه  
فانقلب الشمار جنوبا وجاتها راج عاصف حوي اجد اجد قبل هجوم المنابا واعطاع احميل البيقظه  
البيقظه قبل مجاور الملوي في دار البلى يا مسكين مال الانصر واحده فان خسرها فقد طار اليك  
الويل يا حيلما له كيف هانت عليك روحك ضمت مع فظنك ودكايك ان خسرت عن البهام نهارك  
لهو وبلدك نور وبس يدك الحباب ان انت من اقوام كسفت عن عين بصارهم اعطيه اجهاله فهمو  
المقصود قسم والملوك الطريق وجد واجتي وصلوا ارايت ما فعلت بنا الاخواق طشا  
استقلت للفراق نياق بالله لا تضلوا الصرود ونقططو حبل التواصل تنلف العشاق  
يا جادى الحصنعان ع متوقفا وانظر در العشاق كيف يراق صبر واعلم من الهام والقلبا  
وتجزعوا غصص القراق وذواق **قال** شئمة بر عبد الملك بن فاطم بنت عبد الملك  
علي عمر بن عبد العزيز حتى غشي بصرها فدخل عليها اخوها سلمة وهنأه فقال لها ما هذا الاخر الذي  
قد دمت عليه ان كان جرحك على بعلك فاحمر جرح عليه وان كان على شي فانك منه في الدنيا فما خسر  
بديك و اموالنا فاذ لا من كل جرعت ولا على واحد منهما اسفت ولكن رابت منه منظر اعلم ان الذي



أخرجهم إلى ما رأيت منه هول عظيم وقد أسكن في قلبه معرفته وأنته ذات ليلة فأما بصلوه  
فاتي على هذه الآية يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش فصاح واستوى  
صباحه ثم وثب فسقط فجعل يحور حتى ظننت أن نفسه ستخرج ثم هدرى فظننته ففقي ثم أفاو فأفند  
فنادى واستوى صباحه ثم وثب وجعل يحول في الدار ويقول ولي من يوم يكون الناس كالفراش  
المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر ثم سقط كأنه ميت فوالله ما  
ذرت ليلته نللا إلا غلبتني عنياي بالدموع ولم تنزل ذلك حتى لحقت به رضى الله تعالى عنهم ما  
ياراحلين إلى حيث توفقوا فالهلب بن رحالم خلفته أي إذا جن الظلم مشوقا في  
طول الليل في هو أن سمته وانوح أن نوح الحكام رضي الله عنهم فقدت الصبر حين فقدت  
ما كنت أعرف ما الغرام وما الأسمى والوجد والتمتع حتى دفنته **يا هزل** إذا رأيت حجابا  
ولم تدر من فضح يدك على نفضه وسم كل من نطقه الجيوب فإن النصف لا يتبع إلا بعد ذكر  
الجيب إذا ذكر الله وجلت قلوبهم يا غافل القلب بما الحديث معك ويحك إلى متى رزق الباطل إلى كخلف  
الستر ما أتت به الخوف فلتكتف نقاب الذنوب إذا نبت آدم عليه السلام بكلامه عام  
علي بنه وكما ذكر الجند زاد البكا وأثارى الملائكة تصعد أشد القلق والذي بالبين  
والبعد هاني ما ذكرت الحما الأشجائي حيا أهلا حكما من ساكن شفقي الشوق لهم وبراني  
ككارت سلوا عنهم جاذب الشوق لهم بعناني أحسد الطير إذا طارت على أرضهم وأقلعت  
بالطيران أمني أنتي أصحها تخوم لو أنني أعطى الممان لا تزدوني في عز ما أعلم حلك  
من بعدكم ما قد كفاني ذهب العزم ولم احظ لكم ونفسي في تنميك زمامي يا خليلي احفظ ظا  
عهدي الذي كنتما قبل النوى عاهدتني وأذكرني مثل ذكرى كعما من الأضغان  
لا لتسياني وسلامن أنا الهواة على أي جرم صدقني جفاني **إذا** جات طليعة  
من جند الجيب خرج كمين من حرب التوفيق ففتح باب من ابواب العرب هزت شجرة من أشجار الوصا  
غنت حمامان اللوي في أرض نجد تنفسد وأوجد فانفتح الليل سبع شجار المواعظ والصلح  
ويحك يا مسكين اطلبني بخدي ذهابك إلى عزري فضول أنت لا تجد كرمي فالي بزهد عني كتم  
أدعوك أنت هارب إلى عني أنت في غيري أعب لهدان تأتي إلى مر لا إذا وقت بزدي وسألتك  
شفها من غير ترجمان عن الغليل والكبير والفتيل والنقد من لا إذا نزلت إليك ملائكة سئلا  
**ق** رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ملكا ما بين شفرتي عيني من حرم ما بين

فيلو

فكيف حالها مسكن إذا شاهت مثل هول الملائكة أرسلوا إليك ليأخذوك إلى مقام العرض ونزلهم  
على عظم اشخاصهم خافتم من غضب جبار فعذروهم لطيفي في ولاصديق ولا صالح الا وحزون  
لأذ قاتم خوفا من أن يكونوا الماخوذون فهذا حال المقرين فمما ظنك بالحصاة الحجر من غضب  
ذلك يادرا فوام من شدة الجوع فيقولون للملائكة انكم ربنا وذلك لعظم موكم وشدة هيبتم فتفرغ  
الملائكة من سواهم لجلال الخالق وبأذروا باقوا لهم من هيب الله عما نوهم أهل العرض ويقولون  
سبحان ربنا ما هو فينا فعند ذلك تقوم الملائكة صغارا محذرة بالخلاق من كل جانب وعلمهم شعاع  
الذل والخضوع وهيبه الخوف والمهابة لشدة ذلك اليوم **قال** الله تعالى فلنسلن الذين  
أرسل إليهم ولنسلن المرسلين فلنقص عليهم بعلم وما كنا غائبين **وقال** تعالى فورا بك  
لنسلنهم أجمعين عما كانوا يعملون فيبدأ بالانبياء صلوات الله عليهم وهو قوله تعالى يوم جمع  
الله الرسل فيقول ما أذا الجنة قالوا أعلم لنا فيأشرك يوم تذهب عنه عقول الانبياء ونحى علومهم من  
شدة المهيبه أذ يقال لهم ما أذا الجنة ولا أرسلتم إلى الخلاق وكانوا قد علموا قد هضر عقولهم ولا  
يدرون ما أذا يجيئون فيقولون من شدة المهيبه كعلم لنا انك انت علام الغيوب ثم تعبد الملائكة  
فيأذون واحدا واحدا بافان من بلانه علم إلى موقف العرض فعند ذلك نزلت العرايص  
وتضرب الجراح ونهت العقول وينتهي اقوام ان يذهب لهم إلى النار ولا تعرض بضاجهم على الملك  
الجبار ولا تشف استأرهم على ملاء الخلاق فعند ذلك يفر الوالد من ولد والاح من اخيه والزوج  
من زوجته ثم يوجد واحد واحد سأل الله تعالى شفها عن قليل عمله وكثيره وعن سره وعلائقه  
وعن جميع جوارحه واعضائه ثم يقول الله عز وجل للمجرم كبريم إذا خلوتهم بارز تموي بالعظام  
وإذا القيم الناس لقيمهم محبين تراون الناس خلاق ما تعظونهم فلو كنتم هيبتم الناس ولست  
تهابوني واحللتهم الناس لم تجلوني وتركتهم للناس لم تتركوا إلى اليوم أذ تعلم العذاب لا ليمح  
ما حرمتم من الثواب الجسم فوالله ما أدم من شهر من الشهر إلى النظر ولا يهرب من النار إلى الجنة  
**قال** عيسى عليه السلام كم من جسم صحيح ووجه صبيح ولسان فصيح غدا بين أطباق النار  
يصبح فانظر يا مسكين في هذه الأحوال العظيمة التي من سيدك لا يد لك منها ومع ذلك تلهوا  
وتضحك وتستهزل بما لا يقيد وتضيق أو قاتك وإياها وانت في عافية فتضيق عافيتك  
وشبابك في البطالة فمتى تنفخ لعسان مولاك ومتى تستعد ليوم القيامة فقم على باب  
مولاك وناد **ق** بيابك عهد الذنوب اسير وعامر من التقوى اليك فقد استبليت



ولت وشاب على الخطايا فايامه تمضي عليه عزور فبا خالعت العلم بحالتي والافمن  
يرحمي سواك قدبره فكن راحا عبدا انال بذلة نقل من الاوزار وهو كبره يناديك يا من  
لا يجيب راجيا ويا من به كل العبر ليس تعطف على ذي وفري وفايتي ويرحيايتي  
فالذنوب كثر

### الفصل الثلاثون

الحمد لله الذي لا يستغف له وجود العظيم الذي لم يكن ولا يفتره مولود الكرم الذي لا  
ينارعه معبود الواحد الذي لا يقوم لذاته حادث الماجد الذي لا يموت وارث القادر  
بلا اعوان ولا انصار الفاطر بلا فطر و افكار العالم بلا كسب اضطرار الدائم لا يبرمان  
ومقدار المدبر لا يتوطين نفس المبدى المعبد لا يدفع نقض او جلب انفس السميع لا يضيغ  
البديع لا يتامل ارتيا البصر لا يجده وحاسه الغريب كما كان ومماسه المتكلم لا يلبس  
ولا لهات المقدس عن كل الة واذ وان الموصوف بتعوت ازلية البريه خالق الخلق  
بقدرته وباسط الرزق سرعته وحكم الافعال بعلمه وحكمته ومبرم الاشيا بقضايه ومشتبه  
الملاك الذي لا ينارعه شريك ولا مثيل الخليل الذي لا يضارعه عدو ليس كمثل شي وهو السميع  
البصير يعجل ما يشاء وهو على كل شي قدير سبحان من خص قوما بعنايته ورحمهم برحمته  
فجازوا ونور قلوبهم فنظروا الى صراطه المستقيم مجازوا حض قوما بتقريبه وارضا  
منهم المذكورين كرا كرا اذا شاء محض الرحمة من شاء ولن ير الخبير قد جلي السافي  
لهم فتعالي عن مقال الوري علو اكبر عليهم اذ اخرجه وصل كان قدما من اجها  
كافورا فتراهم يسعون في جنة القرب سكارى سيفوا ثيابا طهورا راقبوه سرا وجمعوا  
وعابوا فتراهم فيه غيبا باحضورا فما هم بصبرهم حير قوما في دجى اللرجنة  
وحريرا قطعوا هذه الحياة فجازوا في نعيم برون ملكا كبيرا ان هذا جزا وكم يا عبادي  
انه كان سبحانه مشكورا قد هدي للسبيل فوما فاما شاكر اذ اكر او اما كورا ليس يدنو  
منه العبي مال لا ولا يجمع الرنوفيرا فغسي اسمه لتبين القرب يستنقذ الغريب  
الاسير ضاع عمري ان وقت ارتخالي واحياي و قد رايت النذير ادهي الحمد  
وانقطع ومن لي بمراد اراه صعبا عميرا ليس الاطفي لعفون زني منك ارعوا  
تجارة لن ينورا احمد على ما عرفنا من نوحه واشكره على ما خصنا به من نعمه  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادته تصد عن يقين وعرفان و اشهد ان

ان

محمد اعنه ورسوله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلى اولى الخجة الواضحة والبرهان  
يا من طرفه مملوءة باحجار الخطايا نظف طرفي بالثوبه ثم اسلكها يا عجايبك هذه الشايعتك  
نوب ومطعم ابن علامات الرجولية تصبح منك هو نبيك وقضاع عمرك وان تصحك تستوف في مجال  
هواك وتخص في ميزان صلاتك وبل للمطفف وحلكه تصار سنده في ملكنا التعليم وما حفظت سوك  
تنتفع بها فتزجر عن معاصيدك عند انوح نوم عرض الالواح اذ افبل لك اولم بعمر كما تذكر فيمن  
تذكر اما مجنوز الهوي واما ما رستان العزلة وقد احببنا ومعنا كذا سلسل النوري والافار سننا  
جبههم ويحك قوة الاملا عقلك في وجه ملتار التوبة يا ه رانت في الدنيا اجبر وعليك عمل  
فاذا فرغت فاصنع ما شئت ما خرج احمر من احبة اخذت من احبالدي افرتب في ذلك في الارض  
ارظر اليها شرا خطايا بالامس نتجده الملائكة واليوم محرت ما رنت من اجدهم حليف انسا  
لغرافهم ابكي واتحيت ادرى المدامع كالعقوب على وادي الحقن واهله غيب فهم وان وصلوا  
وان همجوا فضدي وان عدوا وان فزوا يا ارباب الدين يا وساخ الذنوب تقفون  
بصيرها التوبه على ظاهر الهدن وقليل ايها اله ارمي مصر على المعاصي ويحط طرف قلبك التوبة ثم جسرك  
يا ما بر شمعوز الواعظ رحمه الله تعالى كتبت اليك في المواعظ وكان محض مجلسي شيا  
وكان يكثر البكا والفتنة يوما ووجا الاجاب لجر وهناك قوم يصلون الحسن فحجوا بالكل الورق الذي  
يرمونه على وجه الهام ثم يفتحه الى ان يدخل الدير فارفق عرفه فعرفت موضعه ثم ذهبت فابنته  
بشي من الدراهم فطقت الباب فقال من فقلت من شمعون فقال بعدك الواعظ فقلت نعم فقال الذي عنك  
فقلت حاجة مهمه فقال ادخل فدخلت فوضعت الدراهم بين يديه فقال ما هذا فقلت وسع على نفسك بها  
فتظالي وقال يا شيخ من لك بها اعز الدنيا ثم تابتني بها ثم صرح وقال ثم فخرج عني قال فاخذتها وخرجت  
وانا محجلان ثم غاب عني فلم اراه فلما كان الخدمت الي الموضع فوجدت عجوزا اعلمت بالدير فقلت يا  
عجوز كان ها هنا شاب في هذا الدير ما فعل الله به فقال والله وانا عليه ابكي فقلت ما الذي جرى عليه  
فالت كان في هذا الموضع وقد عادت بركانه على كل من في هذا الموضع وكانا نسير الى ان جاءه انسان بالخير  
لاجزاه الله خير اخرض عليه شيئا من خطاه فانتقل عناءه ولم يعلم به ولا في الدير لامن سكر عليه قال فخرجت  
وسالت عنه فاحبرت انه يمك ان كذا فذهبت وطرف عليه المكان فلم يجني احد دخلت فرائت بريقا وهو  
ساجد فركنت فاذا هومت فصلت العنا فلما اصحت هيات له في البحر كنهنا وابتاليه واذا بما لك من دنيا  
وانت لبناي وجماعة من الصالحين فقالوا مات البارحة هنا احد فلن نعم فدخلوا واذا مع كل واحد منهم





كفن نجما ملك فكتشف عن وجهه واكب يقبله ويقول باي انت وامر باججاج كنت كلما عرفت في مكاتب  
تحوئت الي غيره وحمل الله تعالى ايلام من علو الهوى لغواه واحيد من جنونه ورقاه  
وتاحجت نار الاسبى بظلمه من لم يكن يوم النوى حيران امر بعدد العاني الذي لا ينتهي في الكون  
طرا غير اهلا واداه فباي سمع لسمع الحدالده لصيلوا محب صل في امثالك ملقا علي فوسن  
الضنا متقلبا انها في الحفون ملازما لوسان باللورى من زيروم شفاون فان ترى مسا  
للهورى يقيان ففوا الحوا انا له وجد وجوه ولقاكم المشبول في اجاده ولقد روى خبر  
السنيم الكمو تالله متفق على اسنان ايها المغتر بما قد جمع وخرن كم تغلب في يد  
غيرك قبله ووزن وسينقل الي سواك اذا سوى عليك اللين ابن من تباد العصور وبنسا  
وظفر مظلوم يد من الفرح والغنا كيف انكس حاله فانقر وخرن تزي الى ابن نفل الموت اهلك  
اما ابادهم في البيدا واهلك فبا عجا من اصبح في دار فلكه من اي وجه امن ابر اخوك ورفيقك  
ابن جيبك وشقيقك ابن صاحبك وصديقك اما كلمه فلامان ودفن كاني بك والموت يدارك  
فذا حدق وارعد للرجيل في سحاب اللف وابرو فها انقشع عنه الاو المال قد تغرف والميرال قد  
سكن ويحككم تسع موعظه وكانك ما سمعتها وكن تغيب عرك باعمال قد عملتها وحملت الامانة فحنتها  
وضيحتها كاي ليس من امن لعد صاحبك الاعتبار علمي فبدا اذا اخذ صاحبك الذي كنت بصطفية وكم  
شيعت الى التبر حبيبا اصحبه فيه ثم انقلبت قلبك لم يكن اري العز مني بالرموع الهولاه  
على اربع من اهل من عواطلا فبا صاحي لا تصنع في عبادك فديك فانزل في قنلا منازك فقد هجت  
سوقا اليها بالاداء عدمن اصطباري ادر و بالركاب واجتهد رهنما بالنوى للتوابع احاطت  
بى الاثواق من كل جانب فوا وحشيتي من فرقتي لجايبى ووا حشر في ما فرقت منهم بطايل الى كم  
لقلبي بالملاتي اعلا ولم اعلم الاحبا بان نزحوا ولم ابقى الركب عنهم واسال وقد قطعت  
كنتي لهم والترسل سيم الصابغ اليهم رسالي اعلمن كذا من وجد فقد ان خبري فسر يدا  
وحيدا بن حزمي وجيوتي وكم سلبت يوم النقر وغيرتي وطال لهم عند الرجيل لفتني وقد رغو  
الاحمال فوق البر واهلك قطعت رماي في كله في رضاهم فبا بقى القلب سينا سواهم وكم اسال  
الاحبا كاني فزاهم لعلى اراهم او اري مبراهم فبظرب سمع عند اجار قابلي وكم  
با هذا مني بكم دار الاندوم مني ترعب في دار الاندوم مني يتوك الغاني مني تظلم الباني فاك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة منزلة من لم يسمع معه الفخادم كل اخادم على البر عليه

صالحه

صاحبه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل من اهل الجنة يزوج خمس مائة  
حوراه واربعه الاف بكره وثمانية الاف ثيب يعانق كل واحد مقدار عمره في الدنيا **وقال**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة له ولد له الولد كاشمته يكون جملة وفضاله وشيئا  
في ساعده واحده **وقال** رضي الله عنه ان اهل الجنة منزلة من يسير في ملكه الف سنة  
يري افضاه كما يري احبناه وارفعهم الذي ينظر اليهم بالخذاء والعيش **وقال** ابو هريرة  
رضي الله عنه ان في الجنة حورا يقال لها العجينا اذا مسنت مشي عن يمنها وبسارها سبعون الف **وقال**  
وهي تقول بزلاهم ورنالمعروف والناهور عن المنكر فبا عجا لمن يطلب المذلة في طلب ما يغني ويبرك  
العز في طلب ما يغني **فيل** لسرى السقطي رضي الله عنه ما كان سبي يوتك قال كنت تاجر افر كبت  
مركبا في المرات وكان لما عاليا فبينما نحن يسير بصرنا للبل سمعت صوتا يقول يا املاح قدم فقاك  
الملاح هذا موضع كبر المصور فربا بل الليله واليوم الى اخر الليل فلما جاز الليل واذ نحن بالصوت  
فقلنا والعياه نحن قد سرنا في هذه الليله واليوم اكثر من اربع فرسنا اترى هذا الصوت كان معنا  
في المركب قال فتاذي ذلك الصوت ياسرى قاله يقدم فقلنا لا يس قدم فقال يا مولاي هذا صوح كبر  
المصور فقلنا الما الذي في المركب هو في فان اخذ فان في حرامه قال فقدم المركب فتر معاشا  
عليه مرتفعة فلما طلع الفجر نوضا وصلى ولم ينطق فلما حافت الظهر قال ياسرى قلت نعم والساعة انا  
ميت فخلصني وادفني ها هنا وخذ هذه المرفعة وانزلها معك فان وصلت الى بغداد او الى بلخ كان  
فارس تركي عليه هبناه الجند فناوله هذه المرفعة **قال** ثم قام الى صلاة الظهر فلما فرغ من الصلاة  
ورجله ومات **قال** لسرى فخلصته وكفنته ودفنته فلما وصلت الى بغداد سئمتا قال الى الفقير  
والمرفعة في قماشتي فلما طلع فما سمع من المركب ركبت الدواب وسرت الى تزي بغداد واذ انا بفارس حدث  
عليه ثياب الجند فلما راى اسرع الى **قال** ياسرى هات الود بغيره قال نغشي على فلما اقتت باولته اياها  
ثم رميت كل ما معي ونجرت واخذني وحدوت فجعلت يمشي فزي سامي ثم نزل فليس له رفعة تحت القبا وصلى  
تعالى لرحمتي ودمعت عيناه ثم ركع حسانه فقلنا له قد رابت يا اخي ما تركت بسبيلك فبا يدك عليك عرفني  
انت فقال نحن قوم غرنا لغافل الله تعالى علمي بتم حفظ الاسرار لا يرفنا الا بعضنا بعضا **يا هذا**  
الدياجر عميق حيدر السفينة واعضا وكخدمه وروك الركب القدر بار المركب فان عصفت هوى  
الهوى حملت الى بلاد الروم والفتنة في بعض اجزا ابراجها فعدمت القوت فتموت او تنكسر المركب  
تكون رزقا للتمساح والسلامة اعز من كل شيء **اكثر** الارواح الحارجه في الدنيا في بيد الله

هاتمه



فازجنت فغنى ما تم الذب بيبكر بالنتي قدمت حياتي البدار البدار فاطهار العر في يد القافر يريد ان يذبحها **وحج** قد قرب السفر فاما الاحمال العمار افطع علايقك من اللذات فاذا ضرب يوق الرجيل كنت اول سابق يا سكين كبرتها هم ثم تغدر وما تترك بنا حين تغدر كم خلفت ثم تنكث كم نقوب ثم تعود الامت مكرنا ام رصيت هجرنا وحجك نعال السبا فابونا لا مفتوحة باناسيا فعد الجبل ما شئنا في نودك انت ما نانتنا الا اننا رميناك بشئ من البلاء انت ما نترضع البياحي ترى سوا الغضا **وحج** اذكر ما في المخاض كعند شدةك وحجك كل من تعرف به غير يا نيار قل عند الموت ونحن نجد ناعند الموت وفي اللذات يوم العناء وعند العيزان وعلى الصراط فالي ان نذهب لغيري ومردا اكرم مني انا الكرم انا الكرم ثم ادعوك وانت بعد عني كبر الغرب البك انت تترى باعبادي الدين اسرفوا على انفسهم لا يعطوا امر رحمة الله ان الله لغفر الذنوب جميعا الله هو الغفور الرحيم **اللم** لا نظردنا عزنا بك واجعلنا من خواصك واحبا بك كم فيك سيمعني الهلام للوم ويلذي ذاك الكلام المومر ناله ما فهموا الذي لا يقينه هيميات كيف طبع من لا يعجم احبا بنا وحياتكم وجباكم ما حل في الاحسا الا انتم لله كم من واله بحكمكم كمال السرور له فداكم نعم نطق عن العناء والسنة الهوى فتموا سلوت والهوى يتكلم

### الفصل الحادي والثلاثون

الحمد الذي تحزن لعلوب الموحدين بما استبح عليهم من نواله وحج بلو بالخير عن الوصل الى معرفة عن جلاله وبعث الرسل الى كافة المكلفين فظهرت حكمته في رساله وازعج مؤانف الفراع والادهان عن تقدر وشبهه ومثاله وبهر بصاير او البصائر عن تجويز حركته وانتقاله واطهر عقول والى الالباب الى نبي علمه وزواله ذلكم الله العلي فلا يبارعه منار في جميع افعاله له لا يجوز عليه ما جاء من اسباب الحدوث فيعلم بذهابه واقباله ولا يتحويه الا ما كان فيلتنفخ المحراب عوجاهه واعتداله ولا ينسب الى العناصر والمواد فيخلف في اسبابه واحواله لا يضا واليه قيام ولا تقوى ولا هبوط ولا صعود فهو الاله المعبود علمه بغير قلب بصره بغير حرفة سمعه بغير اصمحه بطشه بغير حارجه قدرته بغير الا استوى على عرشه استواهمرو افتدار لا استوا تحمل واستقر انزوله الى السماء نزول عطف ولطف له العظيمة والكبرياء لانزول الاجسام المحترمة من علوا الى سفلا في الهوى يراه اهل الجنة في الجنة من غير مقابل ولا مواجفة ولا امام كما علموا بقلوبهم في دار المحبة والابتلاء مع نفي الكيفية والابنية للجنات والانتها فهو اللطيف الخبير ليس كمثل شئ في هذا السبع البصر فموججها الممزور المصنع في البطالة هذه الايام والشهور والزم باب مولانا ونقد فيما اولك وما د بلبسان الانسار

في اوقات الاحمار الى مي تتعب عدا الي ولست عن جمل الساني مولاي وحدي بك وحد الذي تعهد حاجي به حاجي وازانت فيك غراما فلي باقا فلي اسوة انساني سلبت عقلي وفواري وقد ما نيتي بلبت بلباي ذبت بنار الشوق لولها اكر لذكر من هيمي تالي وما حياي فيك من راحق الموت في جمل حلالي وعرجي لك با ما لكي هيميات لا يخطر في بالي **احمد** علي ما التعم من التوحيد واستهدا الاله الا الله وحده لا شريك له شهاد من تقوى عنه الهية والتوحيد واستهدا من محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي صلاه اسالها بها اتام النعم والمريد **يا ملازما** فعد المعاصي ما عرك بربك الكرم وحجك تقصى وتبني اجسب الانسان من سر سدي كم تتعابي عن طريق الهداية وكابر وتسعي الى الخطايا وتكاسر فلا الكادح الى ربك كد خافلا فنته كم رايت ما خوز اعلم غفله لم يمهله التوبة ان في ذلك لعبرة لمن يخشى عند ابي ادي علي بن فلان من فلانة لا لقب فراكا بل لكل تعاناة احمدة عن المعاصي اياما خرم من مفا ساة العذاب سينان يا حاضر البدر احض قلبك ياسامع الكلام تذكر ذنبك متى لم تستمع الوعظ بان يصبر ترك ببقوله ذهتلك الافا الكلام ضايع متى لم يدخل الدوا ارباط الضعيف فبعيدان يري الموا عظمت القلوب كالنار تحت القدر فتمها ما ينضج عاجلا ومنها ما يطبخ ومنها ما تخبوا ناره فتمدي ومنها ما يقوي الميثم فبقو فاذا طال عمل النار سواي الحار في نضج الطعام انما هذه الدنيا متاع والسفينة الجهول من يصرفها ما مضى فان والمولر غيبا ولذا الساعة التي انت فيها **يا هدا** صورة طاعتك نطق فاذا كانت لك معرفة صارت علة فاذا تم الاخلاص صارت مضغ فاذا وقعت مشاهدة القلب للعبودية صارت عظاما فاذا تحققت المحبة نضج الروح في الجسد يا حذا العر العجزي والبان ودار نوم باحاف اكلها بانوا واطيب الارض من القلب لله هوى سم اكلها طمع المحبوب ميدان **وحج** اما هذا الكلام للشرع ما جرى وما لا دمعته تجري الخديد فلكل حمر الوسمع اكل هذا الخلا ترلنت ايف ليدوي لا يتوقه ذكر احمي بعد الاعراض لا يجر الى ارض الحجار الخ بالمطايا بين بخدرومية فقد لاج برق من جبال بهامة وعرس على وادي الحق هو هيمية لا يقى من وادي العقيق ارادني ولا تغدان وطلت الى نيا وبانت لك الاعلام فهي علمي وان ابرمت تلك المنازل والرباه عيونك هيني بها سلامتي وقل للذي حلت برب فيا حبا والمضي ودار الكرامتي فقط على تلك الاماكر انها اما من اجابي وموضع سادتي وورعني احبي





بالسلاحة محمداً بها وأرضي عن حرام الصحابي الذي اناضف النبي محمد نصير به عفران  
 ذنبي صيافتي النبي اذ عول على نبوتي ولا تخافي مزجاهه في القيامتي **كيف**  
 بزاح الا بطار يطال دمع عنك حديث الصالحين فليست منهم ولا تنسب نفسك الى المنجدين فان عبد  
 عنهم ما هو بلبسك الازرق ولا يتسرع حينك ولا يتقصرت ثوبك وانفتت الفؤاد في الصور لكن خالفهم  
 في المعنى فلو كانت للهة استخبت من الله براءون الناس ولا يدركون الله الا قليلا ناكل ما قدم لك  
 ولاننا الى من جلال وحرمان تنهي عنك عن الغيبة والسالك مطلوب في اعراض الاثار عليك اسم الرجال  
 والنساء افضل منك **قال** بعضهم كنت سايرا في طريق مكة واذا انا باهرا عجمي خلف الكعبة  
 فادركتني لها رفة فخشيت ان تنقطع فتومت فعدلت اليها وكان معي درهم فاحذت سبائنها وقلت لها  
 خذي هذه الدرهم فادركتني لقا فله فاكثري لكما يجلك لان يخلصني الى موضعك ففكرت الى ومدت  
 يدها في الهوي فقبضتها ثم فتحها فاذا في يدها درهم ودنانير وقالت يا هذا قبضت انت الحبيب  
 وقبضت انا من الخبيث ددرها هم عليك في حاله هكذا ليس يحتمح اليك ثم عابت عني فلما رها  
**يا هزل** ابرنت من الاحباب كم يبر القشر واللبان فيج عليك ان يدخل ميدان السباق بحمار  
 اعرج او قمشي يوم عيد التائبين وميض تقواهم جرد وميض مرفق ويجك الم السخ فاصنع ما  
 شئت **احوايي** ما احلاد ذكر العباد ما اطرب اجار الزهاد فرغت من الغوم المنازك وحل  
 المعيم والنازك فزرا بها المسكن نلل الديار وتلمح بعين البصائر تلك الآثار واذا خرجت الى المقابر  
 فتامل قبر احمد وبشره وابراهيم تراها عمرنا وبابي الفؤاد خراب كم حور فبروع ووز من فبر دانه وقبر  
 معروف معروف رضي الله عن الناس بولوا نفدا الجود بعدهم والقوات عمرنا جودا ومانوا  
 وماعان شام فذكرهم لا يموت **قال** خلف المعدي رضي الله عنه وردي على بعض القوم  
 فاعتل علة شديلة ففعلت عنده اياما ثم ذكرته فاستبد فاعتذرت اليه وقلت له قد غفلت عنك  
 فاعدتني فقال ويطر لينا في لكن اموت فلا تغفل عني **قال** خلف من تشهد ومات فلما مات  
 دخلت بيت الاكفان فزعت كعنا فوجدته طويلا فقطعت منه قطعة وكفنته بينه ودننته وميت  
 تلك الليلة فرايت في منامي قائلا يقول لي جئت بقطعة كفن علي ولي من اوليائي فاجابة لنا في كفنك  
 قال فاصبحت ودخلت بيت الاكفان فوجدت الكفن ملفوفا في زاوية البيت عرفوا مو اللههم  
 فحاهم في الدنيا والاخرة ههنا ما طلعت سمن ولا عرقت الاوانت في قلبي ووسوسى  
 ولا جلست الى قوم احادهم الاوانت حدي من جلاسي ولا هممت بشرب الماء من ظمائي الا ارايت

جمل

خيالنا منك في الكاس **كان** بعض السلف رضي الله عنهم بوقد المصباح وكلماره تذكر النار  
**وكان** الاخف من قيس يغرب اصبعه من السراج فاذا احس بالحراة قال لنفسه وبلك  
 اخفت ما جعلك على ما صنعت كذا في يوم كذا ما يبعد في الاعزاز في الاروق في ليلي عن شبعة  
 كذا انا تلقى خالي ابا وخالها يفتوق الجسم يدوب والحشا يحترق **كانت**  
 ابو عبدة الكواثر يقول واستوفاه الى من يراني ولا اراه **وكانت** رفته الموصلية تقو  
 الى لحد في حيا شديدا فلما امرى الى النار لما وجدت لها حراة مع محبته ولو امرى الى الجنة  
 لما وجدت لها لذة مع حبه لان حبه هو الغالب **وكان** علي بن الموفق يقول اللهم ان  
 كنت تعلم اني عبدك فامنن بك عني بها وان كنت تعلم اني عبدك فوفق لي حجتك فاحرمني اياها  
 وان كنت تعلم اني اعماك فوفق لي وجهك الكرم فاجنبني واصنع في ما شئت هذا كل على حكم مشعور  
 والقلب يفرط شو فكم متبوع والروح سيف حرم مقبول اسم فقدي ومينني والسوا **قال**  
 ابراهيم بن ادهم صليت يوما فاعدا فمددت رجلي فسمعت بها نقا يقول  
 هكذا تجالس الملوك فما صليت بعد هذا قاعدا **وقال** ابو سلمان الداراني لو اذخني  
 النار لكنت بذلك راضيا **احفظوا** الاسر قلبا تمنى شغفا ان يموت فيكم اسيرا  
 وقبلا لكم ولا تستنكسكم هل راتم قبلي فيلا شكورا **قال** يونس عليه السلام الجبريل  
 علم الملام دلتني على اهل الارض فانا جيتي اوفقه على رجل قد قطع الخزام يديه ورجليه وهو  
 يقول سمعتني بهما حيث شئت وسلبتني ما حيث شئت ابقيت لي قبلا لاهل اباريا ووصول فقال  
 يونس عليه السلام للجبريل ما سالتك ان تزي اياه صوما فواما فقال قد كان قبل البلاه هكذا وقد  
 امرت ان اسلبه بصره واسار الى جلايته فسالتنا على خديه فقال اتبعيني بهما حيث شئت وسلبتني  
 حيث شئت وابقيت لي قبلا لاهل اباريا ووصول فقال للجبريل تدعوا وتدعو معك ان يرد الله  
 عليك يدك ورجلك بصرك وتعود الى الجبان التي كنت عليها فقال لها احذ لك فقال لم فقال  
 اذ اكانت محبته في هذا فحبه احب الي فقال يونس عليه السلام بالجبريل ما رات احدا اعد هذا  
 ان كان سكا ان الغصن رضوا يقبل في مني والله ما كنت لما هوي الحبيب ببعضها اني ايام  
 عبدا وما للعبدان اجترضا **ما** تجلي عليهم يوسف جماله لم يجد والقطع الا بدي اليها  
 فهو يوا من الخلق والسوا الجاونه الحق عجت مند مني فيبنتي بكعني اذ يلبس منك  
 حتى طنت انك اني ما لي بغيرك انس مذ كنت هومي وامنني **احوايي** اذ ارايت





باكي في المجلس فارجموه، واذ اشاهدتم قلعا فاعذروه، واذ اعابتم بها بما فانزكوه فاسته  
 وجد ما لم تجدوه **كان** سعيد الطالبي ان قام بكاء وان فعد بكاء وان صلى بكاء وان طاف بكاء  
 فعلاه بعض الناس في ذلك فقال يا قوم انما ينبغي تغلروني على النقص اهل العبد **وحك**  
 اذ ارينا الناس ولجرت دعوتهم فوافقتهم ولو في فطره باصبيان التوبة هلالكم قد خفي قدومو  
 على العقوي بصير يدرا، اجلوا البصار بياركم باعد التوبة بزوه اول الشهر انما المعاصي عشت  
 ابصاركم **كانت** امرأة جيب الجحيم ننتبه في الليل فتوقظ وتقول فم بارجل فقد هبت  
 وبين الدنيا طريق وزادنا قليل وقوافل الصالحين قد امانا وقد انقطعنا نحن **كانت**  
 مسروق يصلي حتى تورمت قدماءه، ولقد زوجه بن خلفه، امسى واصبح من نذركم قلعا  
 يرتي في المشفق الاله والولد، قد خلد الريح خدي من نذركم، اذ انه المضيان  
 الشوق والكيد، وغاب عن عقلتي نومي وناظرها، وخابني المسعدان الصبر والجلد، لا عذ  
 وللمع ان تجري عواربه، وتحتد الخافقان القلب اللبد، كما ما محتي بصواب لبقعة  
 تنهاشها الضاريان لذنب الاسد، لم يبق الاخفى الروح في جسدي، فداول الباقيات  
 الروح والجسد، **هاهنا** لا شعور محم بحيا الموتى ببعض الاحياء انما تعشق المعانيه في  
 الصور انا بمقابر القوم انتم في بيديكم مقابرهم عيدي عمران، ودياركم في حسابي خرابكم  
 بيننا ونزل الصالحين من مفانها ما فيها ما، ومرجبال ليس فيها جان، يا من بعدت عنهم الذنوب  
 وطردت عن جلمتهم الحبوب جلمت عليك وصال العوم، وما اراك اشتقت، وفاضت سمان عظم  
 فما استنشقت ههنا غلبك جلا لينا حتى ضرب عروق امل في ارض العقله، فما تترع عهسا  
 الريح العواصف ما اظنه الا قدماء قلبك ما اري للخير امان، تحضر المجلس خمس سنه وانت انت  
 وحك قد علق شرك الهوى بجناحك فكسره، فان تحركت فحركه ففعدوا اختلاج مذبوح، اما علمت ان  
 المنقطع في البدايه تاكله السباع **كان** النبي رحمه الله تعالى يقول ليت شعري ما السعي عندك  
 يا عالم الغيوب، وما انت صانع في باغفار الذنوب، ولم تختم لي بما قلل للقلب، انظر الى سوء  
 حالتي، في الهوى بعد الوصال، بلاي فيك عظيم، وانت في ما تاتي، ما زلت تحب كبري، باللطف  
 يا ذا الجلالتي.

**الفضل الثاني والثلاثون**  
 الحمد الذي شرف صور الاشياء، بنفائس لطايف جواهر الارواح، واطلعه امر طلة قعر  
 بحر العدم فاحسن خلقها في احسن الاشياء، كذا ذلك ليعلم انه صانع قادر يدب بصير في عالم

موصوف بالهفو والامناح، يعلم سيران دوران الافلاك، ويرى فطرات الامطار والليل  
 مسبول الخناج، ثم تباط الارض من هز الربيع اساء وتفتحا، وورد اوقاح، بخط على منابر  
 اعصانها هزازنا جدي بلبل صباح، احتج فلا يراه عين، وانقر حكمة البحر من هذا ملج اجاح  
 وهذا عذب سباح، جل ربنا عن الامتثال والامتنال، والنشبه والقهو والمزاج، يعلم عدد  
 الرمل واوراق الاحجار ووزن الماء المحو على من الرياح السميع الذي يسمع حين انزل الخبز في  
 بطلمه في المساء والصباح، البصر الذي يبر لون الدر تحت الصخر في نقر البحر الطماح المتكلم  
 بكلام، قدم اربي لاحتجرة ولا سفته موصوفه بالانطواء والانفصاح، استوى على العرش  
 وما جلس ونزل، وما انتقل وهذا الكلام ليس على قباله من جناح، حرك هم اطنافقن اليد وسقام  
 من شراب محبته راحا واي اراج، منهم من وقع على الباب بدلة والكتاب، ومنهم من فاز توصله  
 فاستراح، ومنهم عاروه في بحر ذنوبه ملازمه البكا والنواح، ومنهم من طرد عن الباب وما كان  
 من الاحباب، ومنهم من حرم الراح فراح، فسبحان من اسقى قوما بمجرانه واسعد قوما بخفراية  
 فاوقا لهم اراح، فقم ويحك انتم من نومك فهذا وقت الصباح، ما اومض البرق  
 الحجازي ولاح، الا وحس المعاشق الصب وباح، ولا سرت من يرب لسمه، الانكاس من شدرة  
 الشوق، وصاح، لو استنطقا ان طير حوهم، طرب ولكن مفضو الخناج، والسعي في دما  
 وانقضى، والعرا حبيبة قد فات وراح، طوي طوار النبي احمد، وطاف بالبيت حرام واستراح  
**احمد** في القدر والروح، وانهدن لاله الا الله وحده لا شريك له من الريح، وانهد  
 ان محرابه ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي اهدا الجرد والسماح  
 ساكر ارباب العقله لا تجر لهم الاخره في فكره، همهم ما ياكلون ويمزبون ان هم الاكالا نغما  
 بلهم اضل سبيلا، واحسنهم كيف يسرون باعمالهم الجهم، وما ينهون حتى يخطوا كما بهم علي  
 شفيرها، سلكتوا العتور وما سكت عبايم ثم ان تجر انقذه الصور، فاذا هم من الاجداث الى زهم  
 ينلون، فاحسن بدهم يا ويلنا انا كما طاهرين، ما اعظم علم الله بالهليلك الالهوال انزل العبد ليرطر  
 الاعمال، يا مسكين انت تنظر في المرآة اذ اردت لفا الخلق، متى تنظر في مرآة العقوي القباخق  
 يا مغتر بالهدى يا اهل انظر المرآة ان نظر البصائر، ويحك قم لتتبع في معاصد وعند  
 ملك مقدر اسلا طريق الحد تصد، ولا تبغ الهوى فيضل عن سبيل الله، يا قليل الخيرة يا لظن  
 لا تاتر الاعم رفعة القوي، ههنا ما دنت عشي في ضاد من عقلك، وظلمات هوان





غير مصباح قوي ما قطع الطنونا واستنصوا بشعلة يقين من نور الاعمال يتبين لك  
 ابد على غير الطريق انزلت من الصالحين انت في ارباب المعاصي غروب وفي روم الهوى يطوق  
 ويحكى على ظلال قلبك يضي اذ اسك الحجاب على الرابا تسقت استغث بايعد انذب ياطر بنا سف  
 يامهجر نفلقل ياماسور انزلت ارا المعاصي انزلت اراكيف انزلت ابادم ابن فلق التايب  
 الي متى تغد بالتوبة وقد ضاع عمرك **خب** يا ليل الصبر متى السحر اليوم البعث فتندطر  
 رقد الستار وما رقدت عيناه ودام به الفكر سار و افلاجل سير هي سارت محتم سبير  
 فحجور الليلت اسفا لبيكاه واسعدك القم يا نوق عمت احبنا وسرت فليس لهم خبر  
 يا نوق اذا غابوا انهم في القلب وحقل قد حضر يا نوق هور وغي كانوا وهو اسبح وهو البصر  
 وكنت اخاف فراهم وحذرت فمانع احذر ورايت لدار ولير بها منهم احد وحفي الهن  
 عودي يا نوق بهم فغسي نلتام ففدي العمر وحياتهم وحياتهم ما اختاروا البصر ولا  
 ليجروا ولقد خافوا فرقتنا واراد العود فما قدروا **احواي** كم حزن وقع في  
 زوايا المجلس في داخل قلوب لا يعلمها الا صاحب الدار كيف تغل اذا خرجت من المجلس ولم تدخل  
 المواعظ في اذ نك كاي حرة المواعظ قد احرقت قلب النادر فذهب الي بيته لير يدعي حواي المعاصي  
 فكرها يامن جردت نفسه بالتوبة ويتاخر ويحكى لنا خيرا فان تقول انا تايب ما علمت ان التوب  
 الصادقة تغلق اثار الذنوب ويحكى خا صدق التايب النبي الله تعالى الملك ما كتب او جلي الاخر  
 الكنتي على عدي **قال** الحزن العمري رحمه الله تعالى اجذبنا لارض فخرج اهل البصر  
 ليستسقون فلم يطر اقليم جضا خا يبر رات شابا في جلبة تعلقن وعل نوب رتوق وهو يتحجر  
 فقلت اذا كان فينا مثل هؤلاء كيف نبر الغث فان الفتى في اهل البصر ما منعهم الغيث لا يدنو  
 ثم رفع يديه الى السماء وقال الهي ما ذنبنا المشايخ الرمح والاطفال الرضع والبهائم الرشح الهى قد  
 علمت ما قال الحزن العمري فبعته الى منزله لاجلني وانت عند المنكرة فلوهم اسقنا الساعة قال  
 الحزن العمري فبعته الى منزله فسالت عنه جيرانه فقالوا مثلك يا ابن هذا الشاب الذي سرتك  
 المعاصي ان في كل يوم يدخل البه بنت خطأ ووعاخر **قال** الحزن فضا صدرى به عدت اخوض  
 الهام قلت لنتي حتى اساله فحيت وطقت الباب عليه فخرج وقال سم الله فقلت لبيت منك عجبا  
 وهو اجابة الدعاء ما شهد فيك جيرانك فقال والله اما الحاطية فاني احبها طول النهار  
 حتى لا يزني وادفع لها اجرها واما الحرف فاني اشترته وارفعه ليللا يشتره من اثم به  
 قال

حكاية الحزن العمري  
 مع التاب

**قال** الحزن فكلمت وقتك بالله من انت قال الحزن فوم غربا في البلدان ترانا منفرد وعن  
 او طنا متشتتين قال فغنى علي فلما افقت لم ازله اثار ولم اسع لمخبرا **يا هذا** اذا  
 رايت سعة الدنيا عند اهل المعاصي فاعلم انها حطيم والخرة عند ربك المتقين يا غايبا وهو  
 حاضر اما لا ناظر ناظر انت حاضر في المجلس بيدك وقلبك تجول في هوم الدنيا ويحكى احضر قلبك في  
 هذه الساعة واشتغل بعد النهار فان الله تعالى لا يقبل دعاء من قلبه معاشر التايبين كل حين  
 استغفم شوق فمومي وكما بكيتم از عجمي كان لي قلب فغدا سا فرغني وما قدم ذكر فمومي سيد  
 فاقد فقدته ورمنا كان صا فبا عدا منه انرى جمع المثل بعد السنان انرى مرد ما قد  
 ذهب وفات دعائي في ربا النادي النادي وبين محامل الحادي احادي فلم فوم علي  
 العادي عادي الا يا سعاد اشعاري سعادي فخذني لاله فادي فوادي سالتك حبل  
 عن سرى رسري وبع همي فموني النبي فبا احقان عين الصبري فعدا عيا الحشا جبي جبي  
 بدور ايج الوادي نوادي ايامن قد ناي عني عني وصلني رما جبي النجني وان انا لم  
 لتساعدني فجزني اقول لم تجتني في فاني بدوي في رضا الهادي هادي **يا من**  
 يبارر في المعاصي وينسى بطنه وانفاسي اما وعظك تحري وبلغ كلامي اما سبق اليك فتر فوق  
 ابو ليكراي ويحكى ابي لنتي عن ابي ويحكى لخاله ابي ايها المعزور كم هذا  
 النعامي ولكم تسونف عام بعد عام ان للموت حساما ماصيا فتوقع وقت هرات الحسام  
 كلما امست منه في غنا ونعيم انت فيه كالمنام كم راينا مرد نام ناي ونوي في حفرة تحت  
 رجاء فزقه ما بين خليلين وم في صرع من فتاة وعلام فدعوا عندهم با طيل المني لسيت الدنيا  
 لنا دار مقام افسم الساي تكاسات الرداء ليدسرن على كل الانام **ويج** تزود  
 فقد رمت لمطايا واطلبوا خلاصكم فقد اوقفتم الخطايا ويتفقوا من سنة الحفلة فقد  
 راصد نكم المنيا كيف نكم ان اوردني بالمتقين فخر او عتم وخال ارباب الاطلام فصد فورا  
 وكذبهم وفتحت ابواب الجنان لاهل الاحسان فعمروا عدتهم مساكين اهل المحالقات  
 ليشتهر العاجر في الجلوات ولتسكن الدما بعد اللومع على الوجحات ولتسخر اهل المعاصي  
 اذا بدت درجات الجنات وناد امانادي الحز الم حيب الذي اجترحو الشيات ان يخلصهم  
 كالذين امنوا وعملوا الصالحات **قال** ذوالنور العمري رحمه الله عبادا  
 لصوا اشجار الخطايا لضربوا واثم القلوب وسفوها بما التوبة فانحرت نذرا وحسرا



فخصوا من غير جنون وينبذوا من غير عي ولا تكلم وانهم العصفاء لعارفون بالله ورسوله  
 ثم شربوا بكأس الصفا فورثوا الصبر على طول البلا ثم تولقت قلوبهم في الملكوت  
 وجالت فكرهم بين سرايا جبر الجبروت فاستظلوا تحت رواق الذهب وقدوا صيغة الخطاب  
 فأورثوا نفوسهم الجبرم حتى وصلوا إلى علو الرهبة لم الورع فاستعدوا بامرأة الترك  
 للدنيا واستلوا أخشونة المصبح حتى طمروا بجبل النجاة وعرفوا السلامة وسرحوا لهدم  
 في العلا حتى انما حوا في رياض النعم وخاصوا في خراج الحياة وعبروا بصور الهوي حتى نزلوا بقنا  
 العلم واستنقوا من غدير الحكمة وركبوا سيفينة الغبطة فارسوا على ساطل الرخ ببحر النجاة  
 ووصلوا إلى رياض الرحمة ومعذر العرف في تلك المساحة جعلت مدا الوصل متى بعدا  
 وحملت قلوب شوقا شديدا وعرفني كنه لطوي الحشا علي زفرات نديا جديدا اليه منك  
 مبي هوي لا زفر بحر وصدري وبمسي جديدا تفردت حسنا وخلقنتي معناتك صافريدا  
 طلعت مرابدا من الوجود منك فلم ازل من فوق ما بي جديدا **هيمات** لقد خسر  
 مر لا يتقي وهذا كمن ضاع ما في عمره ولم يحفظ ما به في كرم تدعي ايها الملك الى اعلا  
 الدرجات وما ترتقي فينا من اسره الهوي فلم يستطع فكاك يا عا فلا عمن التلف وقد اهرق  
 ادراكا يا معز ورسالته وقد نصبت الموت له انراكا وحك تفكر في ارخالك وانك على  
 حاله فان لم تبك فبناكا بليت وما نبت شباب صباكا كفاك نذر الشيب فبناكا  
 لم تزل السيب قد جانا عيا مكان الشبان العوض فبناكا الا ايها الفاني قد جان  
 حينه انظرا ان تبقى ولست هناكا تستمع ودع من اعلق الخي سمعه كاي بداع قد  
 اني فدعاكا ستفضي ويبقى ما نراه كاتري ولبيناك ما خلقته هوذاكا الاليت شعري  
 كيف انت اذا القوي وهت واذا الكري الشديدا تاكا موت كجارات الدر يسبهم والنبي  
 وهوي الحى بعد هو اكا كان الذي حثي عليك من الذي يربدهما حثي عليك رضاكا تري  
 الارض كم ينهار رهون وثيقه علقن فلم يقبل من فكاكا **يا من** امله بين يديه  
 واجله من خلقه والموت قد دنا اليه وهو غافل عن حقيقته وم عبرة تجري وما يجري لها عبرة  
 من طرفه ويكبه الرحل ولا بد له منه على رعم انه باطوب الاميد قد بقي من الاجل الاقل  
 ويحك اعتبر بمن كان مستقيما فلما نازله الموت نزل لا تغز بعزك فكم من عز نزل اياك  
 وعز ورسوق ولعل ان الذين نظروا في العواقب ان الذين خافوا من المعاقب كانوا اذا ه

تدبروا

تدبروا المرمر اعترضهم العلو واذا تصوروا احراق النار احرقهم الغرق واذا تفكروا  
 في نشر الصحايف اقلقهم الحرق واذا تذكروا هول السوان سالت الحدق **قال**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى انا نادى اهل الجنة  
 ان لكم عند الله موعدا ينصرونه فوالوا هذا الموعدا لم تغفلوا من اربنا وتبصر  
 وجوهنا وتدخلنا الجنة ونجرب من النار قال يرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله تعالى  
 فما اعطاهم شيئا احب من النظر اليه يتمي طرف المحيبر كا انراه يفوز منك  
 بدياكا يا عبدا عن طاري وهو في القلب مفهم ما ان وقت لقاكا كيف ما شئت كز وما  
 شئت فاصنع يفوادي فما يجي سواكا

**الفصل الثالث والثلاثون**

الحمد لله مدبر الاحداث وباريها ومقدر الكائنات ومنشئها ورافع السما وبانيها وواضع الارض  
 وداحيها الازلي الذي لا يلحقه مواضي الزمان بمباديها المقدر الذي لا يعجز قدرته مقدر  
 ولا يعيبها العلم الذي يحيط علمه بجميع الكائنات ويحصى بها السميع الذي لا يعرب عنه مجموع  
 الاصوات وخافياها البصير الذي لا يحيط طوق السموات والارض عنه ذره ولا توارى بها الحكيم الحكام  
 قديم الوجود ليس له صوتا تقطعها نغمت قارها المبريد لكل الكائنات فزيتها ومعاصيها ومحاسنها  
 ومساويها الباقي على صفاته الالهية لا يفتنها كمر الزمان ولا يبدلها عجز محرم الله عليه سلم الى  
 الافق الاعلا شريفها وتوحيها وكل موسى عليه الصلاة والسلام لا من جهة بطور سينا ولم يحرق وادكا  
 استوى على عرشه استواء قدره وقهره وتره عن الابدال تزيها وتغالي عن ان يناسب قطاره او  
 يجاد بها او يخاف شيئا من تواجها فحججه يوم القيامة اية عظيمة من ايات عظيمة برها  
 فنبارك الملك الحق الذي يبدل مقاليد الخلايق ونواصيها فهو برشدها ويعيها ويضاهها  
 ويهد بها ويسعد بها وليسقمها ويبدعها ودينها ويحرمها ونعيطها ويصغر انشاغها او  
 يزيها هذه عقول الحق التي لا تحرفها فتم ويحك الى مولانا ونصره لمن يراك وهو يراك  
 بالقوى انزل البكا والعويل ما يفي في الزمان الا القليل واشتقاء العصاة مثل عصا الله  
 لهم في المعاد يوم طويل ما اطاعوا ولا رعو احقره الله سيايتهم الحذاب الويل ذهب  
 الاحر والصحائف خفت بالمعاصي ما باللام سبيل لسر النار ما من عصي الله مقاما  
 له وبس المفضل لت شعري ما حثي يوم عصي وانا خاب من خيل ويقول

الحكمة



الجبار يا عبد سوء ما الذي جنتي به ما افوتك غير اني افول بارها حظا وظهور المعاصي ثقيل  
حيثما جوك لا تخبت رجائي ورجائي وحسن ظني جميل وسعدني نيك المصطفى هو خير الورى ونعم  
الرسول **احمد** علي نعم نولها واستهان الخ الاله الا الله وحده لا شريك له سبحانه  
من درك النار ووجهها وبها واسعدان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر  
وعثمان وعلي ما حركت الاملاك في مجاريها ومرت الايام والليالي **عباد الله** كم من بار بالمعاصي  
ضرع كم من جاهد بالذنوب سلك او قد المسكين مصابح امله في ديار عقلته فلما اصابت ما حوله ذهب الله  
بنوره في غيبه على نفاش الذم والعداب الاخرة اشوق ههنا ما نال احد لك الا وانه قد اذله  
يا مسكين قد ذقت حلاوة الذنوب وتطعمت مرارة الذم هذا وافا هذا هذا ويجل انما النظر في العتق  
اي لذاتك اذ انزل الموت كيف حراك اذ وقع الفتور كانك تحرب الكلف وقد قامت على ساو وملد  
الموت قد بارز الروح واعوان الاملا قد انهمرت وحدها بحظا طيف السدا بد من سائر العروق وقد  
اوشق كما فك للذبح وحرار البصر ليهول ما نرى وملايكه الرجم عن الميع قد نحو ابواب الجنة وملايكه  
العداب عن الشمال قد فتح ابواب النار وجميع الخلاق تستلطف الحبر والمون كله قد قام على صفة ايماء  
ان يقال احد فلان وشقي فلان عند ذلك الوقت تنفتح ابصار الذين كانت اعينهم في عطاء وعن ذكرى  
بالله عليك نهي لتلك الساعة حصل راد الوقت الرجير ويجل هذا القلب لا يصبر عن التزوع كحظه فله  
حر انه يجمع فيها المهوي وتنقوت بغير المجمع فاذا غاطر الانسان في مياه او جلس فنه تقوت القلب يملك  
المدخر فاذا خرائت القوي تقوى على نل الاهوال ويجل ارغب الى الله عز وجل في الرجاء فظلم في الشك  
ثم المصيبة الاخرى حلوة الملكين في بطن اللحد ليس عندكم الا علمكم ثم العقاب الدائم او العيم مدة الاقا  
في البلاء واعظم من ذلك قيامك للجزا ومناذي العدل يقول هذا كما نيتون عليكم بالحق ولسان الميزان  
بينين منه متفازة والانصاف يعرف من عمل سبية فلا يجري الامتداد فاذا انتهى العاصي من مئة المطيع فيل  
ار حسب الذين اجره هو السيات ان يجعلهم كالذين منوا وعملوا الصالحات طابق المومنون هذه البلايا  
وتاملوا طول الطريق استقلوا الزاد فتموه بالبكا **كان** شاب في عهد القليل سلك ليلادنا رافقت  
له فقير فقال الله لا تضرب في فخاه يعني ايدا **كان** ابو سليمان الداراني رحمه الله يقول ان طاب الله نبي  
طاب لبيك كرمك وليس اسكتني النار من اعدائك خبيرم ابي كنت احبك **وكان** يحيى يقول ان قال لي يوم  
القيامه عدي ما عرك في قلب النبي برك يحيى بايقنا قلبي فيك وقد اذحي ان دمع العين  
ينبي ابي فيك لسب فاق من دمع عيوننا من جرح هذا الحزنيا لا ادرى من مجننا في بلاي ثم كرت

وشطحي

قد كفا في ما الا في منك فاحلوا لونا في هذا اليوم الدلاوي رجوة من قبل يحيى عاد يحيى حسي حبلها  
فانذ بواحا في طوبلا كم راينا من فيلا مات هوي من غير ذنوب **كان** يحيى البكا عامه لها طاب من  
فاذا اشرف في البكا باهما تم جلها من راسه ويكفي حبيبي العمامة ناسرهما ثم يحيى حبلها به **قال**  
الربيع بن سليمان رضي الله عنه خرجت حاجا الى بيت الله الحرام ومع جماعة من اهل بلدي واخي وشقيقي  
فدخلنا الكوفة فشرى حواج فحجنت اذ روي نوار عينا واذا انا بخربة فيها بغلام ميت وعنده امرأة  
عليها الطار رثة ومعها سلين وهي تقطع وتضع في نفة فطالتي في ذلك فقلت هذه مينة ولاجل المكوت  
عنها وربما تكون هذه امرأة طبع تسبعتها وهي لا تعلم حتى انتهت الى باب عال علي دار كبره فذرفت البكاء  
لمخرج اليها اربع بنات حملات كانن الا فارق عليهن بنات خلفات وفي وجوههن اثر الصر فدخلت العجوة  
فوضعت تلك الغففة بينهن قال فنظرت من نحو البكاء فاذا هن في دار خراب غير عامرة وقد اجتمعن  
حول اللحم يشوونه فلما ريت ذلك اخلني هم عظيم ثم ناديت يا امه الله سالنك بالله لا تاكلمني من  
هذه المينة شيئا فقالت يا هذا نحن قوم اشراق من اريت النبوة لا نخل الصدقة علينا وكان ابو هن  
شريفنا ابي ان يز وجهه بالترفيف ومات وخلفنا ما لا املانا فاكلناه ولم يبق لنا شي لا عطا ولا  
وطا ولا سقف الا بغنا الجميع ولنا اربعة ايام لم نستطع بطعام وانا اعلم ان المينة حرام لكر الضرور  
وجوع الا ولاد **قال** فبليت على سوء محالهن وقلت لها سالنك بالله لا تاكلمني من هذه المينة شيئا  
واصرى حتى اعود اليك قال فابيت لي اخي وانا يا ابي العيز خرب العله فقلت يا اخي بد الر في الحج شيئا  
فقال يا اخي لا تغفل ان الحاج يرجع وليس عليه ذنوب وان الله تعالى يخلق عليك ففعلت فقلت لا ترد علي  
فقال وما ترد فقلت ندر في شي ابر ابي وكل ما لي ونفقتي فدر في جمع ما كان لي معه وكان معي ستمائة  
درهم فاحلثت مائة درهم فحما ومائة درهم شيئا وكسوة وما يحتاجون اليه وجعلت في العزم للاغاية درهم  
وحلثت لفتى مائة درهم واقبلت بد اللادار العجوز فنادتها فخرجت فناولتها الف والدرهم والشياب  
واعلمها بما جرى لي مع ابي ففكرت الله تعالى وقالت اذ هي ابن سليمان عز الله لك ما قدر من ذنوبك وما  
ناخر ورزقك ابر ابي والعمرة واسلك بوجر الطور بجنه واخلف عليك خلفا بين عليك فودعتهما  
وانفرت **قال** فاقمت بالكوفة حتى انفتت ففتحت الى ان وصل الحاج الى الكوفة فخرج الناس للتلقي  
وخرجت معهم فلقيت وابل الناس من اهل بغداد وحيرونا واصحابنا فسلمت وقلت لعقل الله حاكم وشكر  
سعيكم واخلف عليكم ففعلتم ودر في مازر فكم في عام فابان شالله فقالوا اياهم لاله الا الله  
ما استحيي يقول هذا القول وتفر سبنا وكما قد انكرنا عليك لمطار فقل لا حيك تحت مع العوز **قال**

حجة



فرضيت وتركتهم اريد ابي وكان اكرم مني سنا واكثر سببا فقلت له تقبل الله حجرك واخطفك عليك ففصكت  
ورزقي ما رزقك في عام قابل فيك وعانقتي وقال ابي ما عرف في الدنيا اذ نسيت للاخي تركتني وتحجرت عني  
وتركت الناس يقولون لان اخوه اذاه ما كان تركه وتحجرت عني فقلت له يا اخي والله الذي لا اله الا  
هو ما حجب علي من الكوفة ولا برحت منها فقال هذا ما اسمي وكيف جعل الخلف بالله تعالى كاذبا والله لقد  
كنت معي بمكة وبمكة وبعرفت وعند كل مشهد وعند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقلت لي امسك عني يا ولدي  
هذه المرة علي سبيل الودعة ثم عنت عني فلم ارك الا في ساعة هذه وبقيت طول الطريق مستوحش منك  
مشغول القلب عليك لئلا يرحل لي صورة مثل التي تنال بالانوار ففحقها فاذا فيها سماءة ديبال لم يضر بها  
ضرب بل قال لها الجارية في كانت تحب منها ومن كلام اخي واهل بلدي فلما نزلت ليلة رأت النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو صاحبك مستنير وقدم يدك المباركة الي وصاحي فقلت يدك فقال يا رب احسنت  
المعاملة مع الله تعالى واخضته سماءة درهم فقد استجاب الله تعالى دعوة المرأة الهاشمية فيك عفت  
لذذنيوك كلها وقد خلق الله تعالى ملكا من الملائكة على صورتك عند حجة الاسلام واره ان حج عاك في  
كل عام الي يوم القيامة **اخواني** كم اجدتكم الي التوبة وطباكم تردكم الي المعاصي والنجاة لكم  
تحزون بالابدان وتعبون بالقلوب فلما حدثت وطر اعانت ابعيد من الصلاح قد ضلت قلوبكم  
فصارت كالخديد ففرقوها من نار المواعظ ودعوني ليع كبر التحريف والافان بفتح الصرب في حديث يارد  
ويحك سار القوم وتركوك وبلغوا معصودهم وظفون فابك علي نفسك نادى مغلنا طوي لقوم  
في مني نالوا الهني فقبولهم من بعد بعد قدنا وصلوا وسوا الحظ البدي فينا اسقى علي ما فات من  
سبل الهني واجمله المطر ودعن ابوابهم واخينة المبعود عن ذك القني هيمان والاسقى علي ما فاتني  
واسم حتى جوت ان اجزا ساروا اليه والها نواب اللقا نالوا الهني واصري لهم الهنا  
**قال** ما للبرد نبار وجهه الله ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من فتاة الفلك من له يكون قلبه نبار  
الدم والافان رجهم اندجر **قيل** من يملك اخدا باصلا حبل فقال له من انت  
فقال نادى والترين في الكم خلق الخنة والنار قلت اخ قال بعد خلقه لام عظم هذا الذي اسمي عيون  
العابدين هذا الذي فلق قلوب الخائفين **كان** ليع من لعلي بن بكار الغراني فبقوا والله لا علمك  
الليله فكان يصلي الصبح بوضوء العتمة **وتزوج** صله بن اسم ابنة عمه فادخله عمه الحمام ثم  
ادخله بيت امرأة وهو في بيته وقد طيب منزل المرأة وقام يصلي الي العرق قال له عمه اهدت لك  
ابنة عمك فتمت يصلي وتركتها فقال انك ادخلتني بالامس بيننا اذ كنتي به النار يعني الحمام ثم ادخلتني

بين

بيننا اذ كنتي به الخنة فما زالت فكري فيها حتى اصحت فكر في افعاله ثم صاح لا خير في  
الكب بغض افصاح فاحسبكم باسادي في فارحوا لا تقبلوني فله ميت السلاح **باب**  
لعض العباد علي ساحل البريقا الي الصباح فيقبل لهما البكال فقال رابت امواج البحر في طلاء اللؤلؤ فذكر  
به اطق جهنم **يا هذا** لو فهمت اجابان اقول صارت كالعهن ولو وصل كلامي الي الخوت  
الكامل للارض لا صطرب فترلت من ابن الملايكة مثل حضورنا من ابن يقدر وور علي صومنا وجوينا  
ذلنا من جمل ذنوب وجوعنا صبر عن شهود لنا خشوع ربنا ظلمنا انفسنا ولهم فخر ونحن نسبح بحمدك  
صعد الهم منا ادرس وعيسى رجال في مجالهم محاصلي الله عليه وسلم ونزل اليها منهم هارون ومارو  
وتدبر عذنا المبر لوعلم المدر ما سبب ظهر منا ما سال الاستظار في كل مجلس يلقو ويذوب لما يري من  
النفخ والرحمة واما اللله فيعنتي عليه ما زال ذكر كرمي بلذ ويعودب وحدتكم كل المسامح  
يبرث عجا لقلبي اللمة فصلك بل كل من يهوى سواكم اعجب اطر بنا يا ذا كرام احبارهم كبر لنا  
هذا حديث طيب **قال** بعضهم اخذت من جمل فرايت راغى عنهم وهو يصلي والذئب  
بلاذ الغم فلما فرغ من صلاته نادى بي راغى مني بضاع الذئب الغم قال من بضاع الراغى مع ربه  
ان لا ذكرتم اذا ما التفت شمس الضحى من تحوكم فاسلم ويمر في البر واليه في الدجا ابدوا وما اشنا  
الا انتم وفتحت الاعنكم واهذت الاله فيكم وسلوت الاعنكم اني امره قد عبت حظي راصيا  
من هذه الدنيا حتى يموت هيمان ما سكنت عليكم عبري فظننه اذ واكثره دم **ويحك**  
اما اجسام الصالحين فاحرف قد اخلها واما العفول والخذرق قد اهلها واما الاسر والفكر  
قد شغلها واما الدموع فالوجل قد اسلمها واما الاعمال فقد قبلها سار الصالحون وبقيت  
فان لم تخفهم شقيت فظهورهم نور الالامه ورحمت فابن البكا علي ما صنعت هيمان لو وحت الجباب  
هذا النوع ذات وما سببه الا ان القلوب غابت فان كنتم بالفضله قد خشيت فما خشيت وخوشت  
فاعلموا ما خشيت سقيما ما خشيت لو دام لي والخزني باليت بامر النوي ولست لي امر  
يا نازل بن الغضا فراقم لم يهين اذ ان جسمي هجركم وتعدتم او هينتي فلا تحو بواعهنا فانين  
لواخس تزي يعود واوري خيالكم في الزمن وكم وقفك بالطلوب عليها تحبني  
عواد في طمكتروا فاحصل الصبر في نال الله لا الهنكم وصم عنكم اذني  
**الفصل الرابع والثلاثون**  
احمد الذي لا ينظر نوال الاعداد الواحد المنعالي عن مماثلة الاحاد الصمد المقدس عن



مسألة الأزواج والأفراد، الذي ليس لوجوده إلى الجولية استناد الأبدي الذي يحيى  
بقاء امتداد الأبدان، الحي لا يتردد انقاسه كما لو احصاده، القدير الذي جلت قدرته عن  
الجوارح والأعضاء، والتأييد والأعضاء، والاستنصار والاستنجاد، العلم لا يصير في  
البصير كجده، وسواد السميع الذي يقوته السر والنجوى وخفايا العواد المردي الذي لا  
يعاض عليه مراد، ولا يورد قضاؤه راد، المنكح لباصوات تنقطع من طماك اجرام ويزداد  
تعالى الله رب الأرباب ومصرف العباد على ما اراد، الحليم فلا يحجل على العاصي عند فعل المعاصي  
بل يمهله إلى ان يبلغ سبيل الرشاد، فيامن يرى المستأفين خجهم، وإلى بلاد الحبس هو مفيد بعد  
احرمان، ويحل بك على فضل، وصح بلسان الاسف، الاستحسان، رحلو إلى مولاهم، وبقينا  
وتنعموا بوصوله وسقينا، وحياتكم يار احلين وحكمكم، قلبي عليكم لا يزال حزينا، ولقد طلبنا ان  
نراقمكم إلى بلاد الرضا فسقموا وعيننا، فاذا وصلتم سالمين فبلغوا، تنووا الكيث وساعدوا  
المخرونا، واذا وقعتم بالعقيق وابصرنا، عينا كما اعرا على شربنا، ووصلتم الوادي ابقتم  
حيا افا مواعير زود عينا، وراى عيونكم اقبوا وبقاها، والدمع والعلينا، وبرت  
معامل يرب تنقلوا، قلبي الذي مازال تم رهينا، في روضة الاحباب قد خلفته، وصحبت منه  
زفرة وابينا، وصرفوا ساكر يرب وجدي به، وصفوا غير اما في الحشا وحيننا، وحسبت في  
ذا العام ابي ابرو، تلك المنار ما بلغت يقينا، فبقيت منكسر الخينة ما لي في تجري موعى بالبراء  
عيونا، ونوادى المسكين ذاب حشا، فلقد رحمت نوادي المسكيننا، بالالطه حكم في مذهب  
وبه افضى في المعاد ديونا، فاذا ابنا لانسواق قلبي حيرة، للمصطفى وبقيت منه سنينا  
**احمد** على سوانح النعم، واشكره على كثرة الجود والكرم، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
له شهادة لها نرى الذين محضهم، واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه  
اي بكر وعمر وعثمان وعلي، حزننا من افضل الهم **يا همدل** استخ على طلمات الهوي بقوة نور  
المهدي، ويحك قلبك حنك على التوبة وهو ان منك، عجا لك تغمر على قيام الليل ولا تقوم وتقول  
ما السبب وحضر المجلس والبنكي وتقول ما السبب، وسبح المواعظ وما حن جوارحك وتقول ما السبب  
في قضاؤه قلبي قبل هو من عند انفسكم، لكن انما قول الله السبب، عصبته بالهناز فتمت بالليل واكثت الاحرام  
فسي قلبك فلما فتح الباب للمقبولين طردوك، ذللا ما دميت يدراك، ياد اعلى الخطايا والعصيان  
ميتي نقان اب فلان، تري هل تروى الصب يوما فحيتية، فان لبا لي الهم لاشك في قضية

خجوا

تحقل صليبي يا معذب مهتني، وداري محبانومه لبر بهينه، يعذب روعي وهو شتاق فتربه  
ويهواه قلبي وهو بالصد يوديه، لبر غاب عن عيني في القلب حاضر، ومرنقه قلبي وسكنه فيه  
الا ان قلبي قد نضا عفر كربة، وما لي طيب غير قلبك شفيعه، **اخواني** الشاب التاب حبيب  
الله لا تظنوا ان كثرة الذنوب تمنع القبول، فان الكرم لا يتعاطى شي **قال** رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة عبدك المؤمن من رجل باصر ذوبته مملكة معه راحلته عليها  
طعامه وشرابه، فنام واستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى ادركه العطش ثم قال ارجع  
إلى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت، فوضع راسه على ساعده لموت، فاستيقظ وعنده راحلته  
عليها زاد وطعامه وشرابه، والله انشد فرحان توبة العبد يهد ابراحلته وزاد **قال**  
عبد الله بن مرزوق ولعلنا عند مونة ان لي اللدا حاجة قال وما هي قال اذا انامت فاجلني والطرخي على  
تلك المذلة لعل ان برحمني الله **اسمع** يا من كان له قلب في الطاعة فان قلبه الرضا عاة ويحرك  
طال هجر لنا في بوادينا، وتف مع من ينادينا، قيام البحر يستوحش لك، صام النهار يسأل عنك  
ليل الوصال يعاتك، ويحك كيف صيتت معاملة غيرنا اما بولك الهم ما شتاق في اللذة الوصال  
سفن الزمان وصلنا من من، ما اسرع ما تولى عنا وفي، كما كان علسنا لم يكن  
واخرني على المقار احزني **قال** بشر من الحارث خرجت الى الشام في قافلة فخرج علينا  
فطاع الطريق فاخذوا المالك، وذهبوا واخذوا مني معهم مشدودا، فجلسوا بالكون وكبرهم باكل فقالوا  
له لم لا تأكل فقال انصام، فقلت تقطع الطريق وتحاق السبيل وتقول انصام، فقال اجعل بي وبينه  
طاقة ثم اطلقني فمضى علي ذلك فمجت في بعض السير، فرايته في الطواف حافيا بيك فقلت انت هو  
**قال** نعم قلت ما تصنع هاهنا قال تلك الطافة استعت فضارت بابا فدخلت فلم ارد **يا الله** عليك  
لا تخرج عن الباب ولو طردوك، ولا ترح عنهم ولو بعد ذلك، اذا رايته اهل التوبة مجتهد فاجتهد معهم  
فاذا دخلوا موطن الطاعة فادخل معهم، فان الكرم يستخرج رد التظليلي، احببتنا كيف البصير  
عنكم، وانتم على العقيق مجتهد مهتني، احبنا ما حلت قلبي سواكم، ولاحلت عن عمد ليكم وتود  
احبنا اي ساقتي صبا، عليكم وان البعد كان ميني، فان متعوني في حياي زونا، فبالله  
روا بعد موتي يري، وناد واعظي يا منتم انها، تقول لكم ليكنوا يا اجني، ايها المسكين  
قد اسرع الموت اليك طلبا فهل تستطع منه هربا، وقد اصبح الرجل مقبرا، وما حصلت تزايدا ولا  
تعرف مذهبها، يا من اذ اعزى الى نغوته اعرض ونباه، واذا امر بما يعينك خالف واد الخ له ما

اعواما



يؤذي قبل و صبا با من جسده على ما كل اليا قدرها **استخدا** الى غير يسفي عليك فيه اجنوب  
والصبا كحلونه حزينا وحدا مكنتيا **من** مال الي الدنيا و صبا **ان** تعبت بما يقني طلبا **ان**  
فدع الدنيا فلنك فلت **مكرا** اسهام هوي و صبا **يا** عاشقها كم قد نصبت **ان** لهلاكه فاحذرها  
سبيا **ان** ان الاثر ان اذا تربت **ان** اخذاه اذا اسكن التراب **ان** كم قد كفت كفا ولوت **ان** عفا حسنا  
ووهت حسبا **ان** ووهت فراحكي ففرا **ان** وقصارة ان فخر با **ان** ومليكا عمت هيبته **ان**  
اصحى في الحفرة مغتربا **ان** فاعبر للدار على اثر **ان** واسال طلا امي سجا **ان** ينسك انمو رجلا  
ونزي من بعدم العجا **ان** ساروا سحر والقلب شخ **ان** وغراب البين ام لغيا **ان** بين الاسان بها  
راسا **ان** حتى اقلبت اصفي ذنبا **ان** فتامل عافية الدنيا **ان** فلعلا تصبح محتسبا **ان** بينا ال اهل  
اذا رجعوا **ان** عن قبرك لا تسبح كذبا **ان** وعدوا فرحين ما اخذوا **ان** تركول لا تمك محتسبا **ان**  
وتري اعمالا قد حضرت **ان** فتلس راسك مكنتيا **ان** فنقل كيف تكون **ان** ان عابنت عذابك  
مقتربا **ان** كم قد امسيت على ذنب **ان** فرحا وعدوت به طريا **ان** وعلمت بان اللبيري فاسات **ان**  
تحن اديبا **ان** فاعد الزاد فاسف **ان** كالموت تري فيه نصبا **ان** فافوق العربة رموق **ان** فكان  
قدمت وقد نصبا **ان** **يا من** يسعي فضايفه ويخاله **ان** ويلبس الثواب للفرط ويخال  
من لكا اذا فارقت الاثر **ان** وعانقت التراب **يا من** يخطي على نفسه ويعتق مني تدمر وتعرف  
يا مغرطا في ساعات طول النهار **ان** لو علمت ما فاتك شامت **ان** دموعك الانهار **ان** يا نا ما كل الليل عدت  
خيرات الاستحار **ان** لوراى المكين ما نال الاحرار **ان** وحك سار الصاحون **ان** فاشع الانوار **ان** وادكر بظلام  
الليل ظلام القبر وخل الديار **ان** فم عراض الديار **ان** واهل دموعك الغرار **ان** وناد بلسان الانكسار  
ما للمداع في الحدين تهمل **ان** اطر عيني رات اجابها رجلا **ان** ساروا فالا وحسن الله المنازح  
نللا الوجوه غد ويا الحيل ام نزلوا **ان** لمراسم ساعة التوديع **ان** وارضى **ان** ونا رقبلي في الاخصاء  
تستعل **ان** وفولام لي هذا وقت فرقتنا **ان** ودع وعدسات الاضغان **ان** والاهل **ان** واحسرتي في  
رجوعي بعد فرقتهم **ان** وقد نولي على البن والاحل **ان** وعدت لا يمدي طر في ال اهل **ان** من الكاء **ان** وقد  
صاقت بي السبل **ان** كم صحت باطلا الاحبار **ان** من مضا **ان** فلم يجني عن شكواي الطلل **ان** مني اهنا  
با حياي قد بعدوا **ان** عن نا طري **ان** يقول الناس قد وصلوا **ان** **ايها** المستكبر من المعاصي **ان** بكفك  
ويك انزل عملا يهلك **ان** واسرع الى عمل خبيك **ان** اعظك لعلك ان توب **ان** وقد جرت يدك **ان** تخالف  
كل رايح وما تفعل الا ما بوديك **ليس** بعض المشايخ ثوبا جديا في يوم شات **ان** وخرج لبعض

حواجة **ان** فطرقت السما مطرا كبيرا **ان** فحجل سمر ثوبه **ان** ويخبط المطر **ان** فنزلت رجله فوقع في الوحل **ان** فارحمي  
ثوبه **ان** وجعل يحوض في الوحل **ان** وسكى ويقول اخواني ههنا مثل العبد **ان** لا يزال مخمزا من الذنوب  
حتى يقع في الدنوب **ان** والدين **ان** فخذها يحوض في الذنوب **ان** حوصا **ان** **وقال** ابراهيم  
بن ادهم رضي الله عنه **ان** طفت ذات ليلة بمكة **ان** وكانت ليلة مظلمة مظلمة **ان** فقلت الهي اسالني  
ان تعصمني من جميع المعاصي **ان** فتوديت في سريري **ان** ابراهيم **ان** انت تسالني العصمة **ان** وجميع عبادي  
يسالوني العصمة **ان** فاذا عصمتهم **ان** يغلي من الغض **ان** وعمر **ان** عفا **ان** **وقال** رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **ان** اذا كان يوم القيامة **ان** اخراج الله كتابا من تحت العرش **ان** ان رحمتي سبقت  
غضبي **ان** وانا ارحم الراحمين **ان** فيخرج من النار مثل اهل الجنة **ان** **وقال** رسول الله صلى الله عليه  
وسلم **ان** يخلي الله تعالى لنا يوم القيامة **ان** صاحبا **ان** فيقول اليسر **ان** ويا معسر المسلمين **ان** فانه ليس منكم  
احدا **ان** الا وقد جعلت مكانه في النار **ان** يهوديا او نصرانيا **ان** **وقال** رسول الله صلى الله عليه  
وسلم **ان** ان الله يشخص رجلا من امي علي **ان** ورسا **ان** فيقول يوم القيامة **ان** بئس عليه لسعة **ان** وتسعون  
سجلا **ان** كل سجلا مد البصر **ان** فيقول له **ان** انك من هذا شيئا **ان** اظلمت كتي **ان** كما فظون **ان** فيقول لا يا رب  
فيقول للعدو **ان** فيقول لا يا رب **ان** فيقول لي ان للعدو **ان** احسنته **ان** فانه لا ظلم عليك اليوم **ان** فيخرج  
له بطاقة **ان** فيها اشهد ان لا اله الا الله **ان** واشهد ان محمدا رسول الله **ان** فيقول يا رب ما هاهنا البطاقة  
مع هذه السجلات **ان** فيقول له **ان** انك لا تطعم **ان** قال فتوضع السجلات **ان** في كفة **ان** والبطاقة **ان** في كفة **ان** فتطير  
السجلات **ان** وتنقل البطاقة **ان** فلا يتقل مع **ان** الله تعالى **ان** **وقال** صلى الله عليه وسلم  
ان لا شفيع يوم القيامة **ان** الا كثر ما على وجه الارض **ان** حج وهدو **ان** **وقال** رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **ان** لا نبي من بعدي **ان** من بعدى **ان** فيقول يا رب امي **ان** فيقول  
الله تعالى يا محمدا **ان** وما تريد اصنع **ان** يا منك **ان** يا رب **ان** عجل صابهم **ان** فما زال اشفع حتى عطا صابكا **ان**  
برجال **ان** قد دعيت بهم **ان** الى النار **ان** حتى اني ما لكا **ان** اذ ان النار **ان** يقول يا محمدا **ان** من تركت للنار **ان** لعضب **ان** لك في  
امتك من نعمة **ان** **يا عا** فلا عن النظر في العوايب **ان** حذر **ان** فان هم القدر **ان** صابك **ان** يا حاضر  
والقلب غابت **ان** اذا غابا **ان** للقلب **ان** فلم اعاب **ان** ويحك يا مسكين **ان** ابق له **ان** بعد **ان** شيد **ان** له **ان** واث **ان** يا ناسيا  
ظلمة **ان** لحن **ان** وكم شبح **ان** صراحت **ان** يا من **ان** ربنا **ان** بلطفنا **ان** صغيرا **ان** واث **ان** خيرا **ان** كبير **ان** انا الذي  
حكمتي **ان** سوسيتك **ان** انا الذي **ان** سيعتني **ان** ربيك **ان** انا الذي **ان** بكرمي **ان** عافيتك **ان** كم **ان** امنت **ان** سواك **ان** واحببتك **ان** انا

م  
ع  
٦٦



المطلع على احبائي في الخلووات لاجل سباح الساجوز في الغلوات وكفى في قام الغايوم الى الصلوات  
انا المهي بذكر كل قلب مات يا سماع الاحباب اسمع خطاي يا سحاب الرمي مطري على احبائي **عباد**  
**الله** ابن من نسب ارحم الدنيا والنهي والعتير في قصر المشيد بابوايه واحتمى اصابه والله ستم الموت  
ادري فتفكر في حاله واحرج من العجمي **مدور** بانفس ويحك طالما انصرت موعظة وماء  
نفعك فاحسني وانهي وعليك التقوى في فعل الاناس الصالحون وبادري فلربما سلم المبادر  
فاحذري بانفس من دنسها خدع الشقي مثلها انك منها كل لا تحمك مكالها بقصد ان  
انما هي ايمان خطر وم نكك وم نكك واه تلك النفوس فلما نقي ايمانها اذا احضر الردي  
فكانما لم تخم ولا وامنبت فباجمها في ذلك حنبر ولا شان يبر عن عماء **فيل**  
يو بي رجل يوم القيامة فحاسب فلان في له حسنة فيقول الله تعالى يا عدي هل تجد شيئا من الاعمال  
الصالحة فيك من عذابي فيقول ارب لم تترك في الشهوات ولا ائت بالذات شيئا من الاعمال الصالحة  
غير اني كنت في الدنيا اعصوا عمر ظلمي فيقول الله عز وجل صدق يا عدي هكذا كنت وانا اليوم اخو بالعفو  
منك عنك والجد على فمرك فافتك اذهي فقد غفرت لك واصلة موافقهم قد وصلوا اعطاني عقولوا  
وفي نوادي سزلوا نادتموا واد معي تنهمل جود وانا بعصوا ورحموني وصلوا

**الفصل الخامس والثلاثون**

الحمد الذي ادر عقارب على افواه قلوب الحناق وانا انوار اسرارهم بلوع سموع حقوق وبروق  
الاستنراق ودعاهم الى لمة حبة فاجتمع فينا خوطر الاحباب وشربوا الكور محبته فلذام ذلك الشراب  
وطاب فرضوا على سباط الدنو والاقتراب على مزمة الوجد وايقاع دون طيب الرعد ورنة نخمة  
عود العود الى الواحد المللك الاخلاق وتابلوا السكرهم من قهوة نزل الانس وياتوا من لذة المناسحة  
في الخسرور والحنس عرس وتنادوا اذكارهم في حضرة القدس هكذا تنكر الرجال اذاما شربوا ما  
صفوا ورق وراقا فيا سعادتهم ويا نراهم اذ اوردوا في الغنامة على مولاهم ففرهم منه وادناهم  
وناداهم باعددي لا خوف عليكم اليوم انتم جنتم على الجهد والميثاق حمل عنهم في الدنيا انقالهم فكان  
انقالهم وجعل التقوي واحمالهم فكان احبهم وحقق بكرمه امامهم وقوا في سوق البيع  
فاستري منهم انفسهم واموالهم بان لهم احنة هذا هو اما ذاقوا ولاناس عبد الشري بالذواق جمعهم  
اللبلل فما احبني خلك الجمع وشغل المشاهدة منهم البصر والسمع فلور انهم والابدان وانظرت بالذوق  
والارواح في مقعد صدق تنلوا ما عندكم بقدر وما عند الله باق فيما من بعدت عنهم الذنوب

بصافهم

وخرجه

وطردته من حلتهم العيوب كم تنفون بالثوبة وما اظنك توب انفا لا تنعم الا بصارا ولكن نعم القلوب  
وصلوا اصلون بلذ الوصل وانت يا مسكين منعاق فلو كنت من الاحباب لكشف عنك الحجاب دخل  
ارباب الالباب ورد في وجهك الباب من لذا اوقفت للحجاب وسبيلت فعدمت الجوب والفتق  
الساق بالناق الى ربك يوم المساوق فوا حسرتي رجل العري ضياع وعنى لهر رجل ولم  
يقول الله غير القليل وبعد العلامت في اسفل فيا مقلتي لا بد وفي الكري وبالله بالدمع لا يتجلى  
اذا اما الحصة انو الحساب حيارى فيا نفس لا تغلبي وقال الاله لهم يا عصاه عصبتم  
وخالفتموا رملي وبارزتموني بعصيانكم وعندي تراكم ولم العلي فكم شينة قدمت للعذاب  
واحسا صاحبها يتقلبي وشاب تجر واحزانة من الهم والغم لا يتجلى واما التناقوا هتكهن  
وقد عدوا سائفا اذ وبي يقال لمن قد عصت هذه جهنم يا من عصمت فادخلني **احمد**  
حمد ابو جيب من الهسر الاطلاق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة داعة في الغروب  
والاشراق واشهد ان محمدا عبده ورسوله صل الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي  
صلاة تمل الافاق والارضين والسموات **يامعشر** الخار سبوا ما بقى بشي ماله  
نقاد حلال الدنيا حساب وحرامها عقاب ومن التصو الوسخ نلوت اناكم وابتار القاني انما  
عند الله هو خير لكم انما نعتز باللعب الصبيان والكلام معكم يا رجال ولا تنزعكم اكلوه الدنيا وخرج  
مذنب لسرح في بيداء وغفلته وجرح في خيل بطلته اذ جديبه كف الاختلاف الفاه في حفرة  
بمنى لسورد ولو ساعة اعقل الناس الزهاد فتحو عن البصائر وتاملوا العواقب فتروا المعاني  
فاقل ما لهم لقرى في اكلوه الدنيا وفي الهمة **كان** عامر بن عبد القيس يصلي كل يوم الف ركعة ثم  
يجلس بعد العصر وقد ايقظ ساقاه فيقول بوشك ان يروى هذا التعب **ياهدل** الدنيا مبنية على الكدر  
والصافي منها ربح فاغتمت محمك قبل سقمك شيئا بك قبل نعمك وارض بما قسم لك مولاك ولا تلوت نفسك  
للهلاك **فاب** عبد الله بن سلام شكي نبي خرا لا ينيلنا الا من نكره ان الله عز وجل  
فاوحى الله تعالى لم تشكوا في وليك يا هذم ولا تكوي هكذا ابد وشانك في علم الغيب فلم تسخط  
حسن قضاي عليك فتريد ان عبد الله بن اهلك وابدل اللوح المحفوظ بسبك فاقض ما تريد دون  
ما اردت ويكون ما تحب غير ما احب فوعزني لي بلحج هذا في صدرك مرة اخرى لا سلبك ثوب النبوة  
ولا وردك النار ولا ابالي **ياهدل** انزح الله تعالى على هواك ولا تنالي في لقاء رجال صدقوا  
ما عاهدوا الله عليه **جا** رجل الى العلابن زياد فقال له كسر يتيك فقدم لك فبني شرف









انطلقوا الى جهنم فانك تسمع اصوات المجهنين يستغيثون ربنا الصراخ وسمنا فارحنا  
ثم انصت الى اجواب تسمع فيصلي الامر هذا الذي اقلق العباد هذا الذي احرق الزهاد  
**قالت** امرأة عطا السبي عانت عطا في بكائه فقال كيف تعاقبتني علي شيخ اقدر علي تركه  
ابن اذ اذكرت اهل النار وما ينزل هم من العذاب مثلك يعني بينهم  
المزارق قد مومي بعد الم او عزارق او حشوني من بعد ما نسوي تركوني خلف المهوم وسارو  
ابري النقي هم ويعيد ان اراهم وان تعود الدمار فحرام علي لذة علي واصطباري في في  
الاصطبار **تايمن** بياررني بالمعاصي ولا يبال الي ميني تلي العاصي واصفالي ويحك اعدت  
جوابا يصلح لسواي ميني اطع فاري قلبك قد صفي الي ميني تغتر بعرقه الياوم والياومي يا  
مقيما علي المهو والعصيان فكر في جعلك عن الاهل والاطوان وتذكر وتوق في بيدي الملك الدين  
عجا لك يعني وتغلك لعاد بك عليك غضبان من لكان اظهرت فصاحك وسعد عليك الجلد والمكان  
كم نهال مولان عن محصية فعلتها فابن احيا وابن الايمان كيف بك اذا وقف عند الميزان وباري  
المنادي سعد فلان وسفي فلان اما وناسف القلب كخرين وما لاقى الفواد من الالبان  
لقد الا المنبر لي الاله برافعتي وقد فارقتوني اهيل مودتي عنى بعدكم وقد وحياكم  
او حشمتوني تغيرتم وطال الهجر منكم علي وما كذا عود عومي ولو حقت انكم تزوروا  
فرست علي الطريق لكم حفصوني وكم املت ان اسعي اليكم بهذا العام خانتني طوني وقد غلب  
الشقا فليت شعري ميني محي الشقا عن اجين فوا السقي علي حرمت قصدي وعيري بالزبان  
فاردوني تري يقضي الزمان مجمع شملي والقائم وتظلم عيوني قد نبتك صاحبي عرض يدركي  
لا حيا لي طرتموني ووصف جاني وجدي ثم سوني لهم فعسا هو ان تزجوني **باهل**  
احذر الدين فم عوج مستقيما وكم اهلك مرضا وسقيما وكم خلفت ثم حنت وعاهدت ثم كنت  
وسلكت بظالمها مسلكا لتلف ما عنت ما رقت ورتق الا واستعدت وارتق ولا برت  
وزفت الاعرت وعفت ولا ساق الا واشفت ولا وهبت الا وانثنت ولذات الا وشانت  
ولا اعانت الا وعانت ولا اعانت الا ماتت ولا باتت الا وابنت ملاح للمحتاج عزيرها الا وابع  
بالانداز ميريها ما سترت موثرها باسار النفع وغت الامرت به في اظهار الصلح وغت  
وما اظهرت يوما باحسانها لير الا واعقت عقيبته عسا ولا الذر لنا سونع فيها نثر  
الا واهرت له شر ولا لانت طر ودها فخر الا وابتات لتبدا يرها دها ولا شدت من مغنم

فربها

فربها بالذنوب ازر الا وشدت من مصطلح حربها بعنوها عليه ازر ما اراحت وشرت  
الا وراحت واستمرت ولا حلت الا وخطت ولا حلت الا وخطت ما اعطت حجة الا وعلت ولا  
حطت حجة فطاعتك ما حشرت عن ساقها فضلا الرجل الا حشرت عاسيقها عند الخويل ما عزت  
عند خطابها الا وعزتم في خطابها فاخذ رايتها السامع مكرها قبل ان يخرجك مكرها  
**الفصل السادس والثلاثون**

الحمد لله الذي ارسل الي خلقه من قبلي الاقدار سهاما وحكم بالفناء علي الربوب فلم ينو لجلد ما ما  
وقضم الامنية بالمنية وطوى الوتة واعلاما وعجل ذهاب ايام الالام فراوا العلم ما كانوا فيه  
احلامه شنت تقاطع اللذات سملا وفرق نظامه ونزل الخلايل ارامل والاولاد ايتاما فرق  
بالموت بين الاخ واجنة والولدوا بيه وكاتم السر ومن نسيه والصعي ومن نصه طينه وقصر هم  
رفانا وعظاما فكم من جده وبهم وقوام قوم وربع ما نوس كساها الموت وحشة وقنما  
واصبح باطن القلب يبادي ليلان احرق جدا وعراما كلما فكرت في عيش مضي قلت ما كان  
اللقا الامناما فكم من تحمل مجمع جرد عليه حساما ابن نيام وحام ما وجد من حماها ولا  
حاما ابن ارباب الاعلام والبنود والعاكر والجوي اما ادارت عليهم الاحكام مداما انراكم  
علمتم ما وجدوا في التراب من النعم او العذاب لما ضربت عليهم العيون قنابا وحياما فيا فرجة العابر  
اذ انقلت ارواحهم من الحساد وعلوا علي الهرة والاعواد لغتور بقون منها حنة وسلاما  
فانظر الي عساكر السموات في عرصات الاجداث العبيد والاهل الموسدين بولدين الوساد  
الجنادل والاحجار وقد لازمهم البلا الزاما فالقبو حيام منصوبة وقباب مصروية تحتها  
ملوك واهل واعسا واهل ومن كان لهم اعوانا وخداما والتخل ينظرون بفيه الحكر الي محيتم  
الحفر فاذا اكامل عسكرهم واجتمع اولهم واخرهم ضرب بوق الرجيل وكوسات النجول ونج في  
الصور اسر فيل تزي الخلاق عجرة فيانما هيا لك نظير الاوجال وتقطع اوتاد الجبال وتبع  
احمال الذنوب الثقال علي ظهور النساء والرجال ينجلون اوزاروا واناما ارض القيامة محشرهم  
ليتوني في ذلك المقام ذابهم ومنكرهم ويحصرهم احق بيديهم ويعرض اعمالهم عليه فتري  
وجوها قد ابيضت تشرق مرة والبساما وجوها قد اسودت لتناق الي جهنم ساتر  
مسفر ومقاما فاعتبر ايها المكبر باحوال من شيعته الي المقابر وتفكر في رجعة الدائر  
وانشد فيه بعد اهانك معك المائل باجامع مالا ينفعه لم يرض برزق ينفعه



سلم الله تعالى الله فكل الحائر بعدة من ذ العطي ما يسبكه و اذا اعطي من بعده او يوصل  
رزقا جاديه من ذ ابي العالم يعطوه و اذا رتب الارباب يفتي اخر من يقدر يدفعه بينا  
الانسان صحيح الجسم من اللذان تمتعه و غضن بزها بنضارته و هلال لتشرق طلعت  
نزلت جدا الامراض و فغا يزداد توجد ملقا ملكور القلب يشر لمن يهواه يودعه  
يتزجا اللبث عساه يفيق و لكن حيب مطمعه فسقا الموت على ظاهرا كما سافر انيرة  
وسواموت احي مال و فقير شاع تورعه و اعز العالم ينصده فوق الاعواد ويرفعه  
من فوق النحر يساربه و انتة الناس تشعبه يكلوا الباكون عليه ولو يكون ما يترجعه  
فكان الاهل انون به لبطون لتربه تودعه من ثم يفارق عمره و يطولها الكشفية  
قد فارقه من يونسه و خلا نادية و مرجه و كذا ان الموت يفرق ما يحويه المر و جمعه  
يبكيه صديق و حشد و قريب يجرى معه يلقوه بغير محن من يدنو منه يروعه  
فينادي يا ابناءه و يا اماه و مزج السمحة و تقدر منكر سباله و تلبس كيف يطوعة و علي اي  
الاديان يفتي و لمن في الدليل تركه لم يسوقه عن العمل المقبول فذلك تبعه عجبى  
غيرناظره سبالا و تعذر قسمحة و تفرقت الاعضا فلا يدنو الا اصبع صبغة و تغير  
ذ ان احسن بما يردى المجتاز و نهله و كذا ان الحوف و حول الدود و تقاتن اضلعة  
و تفرق بعد نلابة ايشام و تفرق جمعة فالله الله عباد الله الاهد يتوخته و يتوب  
و يرجع عن زلل الله يكون تفرعه فالمر كزرع منتظر و يتحصن من بزرعه **احمد**  
علي كل حال و اسجد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال و الانهذان محمد ابيه و رولا  
صلى الله عليه و آله و اصحابه ابي بكر و عمر و عثمان و علي افضل صحبه خيرا **احواج**  
تذكر و الموت فانه اصعب من نشر بالناشير و فرض بالمفاريض و غلب في القدر و لو ان الهبت  
نشر فاحبر اهل الدنيا بالموت لما انتفضوا بعيش ولا ذوا نوم و **بروي** ان لما صار روح  
موسى عليه السلام الى الله عز وجل قال له رب تبارك و تعالي يا موسى كيف وجدت الموت قال  
وجدت نفسي كالعصفور حين يلقا على المقلا لا يموت فيسرح ولا ينجو فينظر **قال**  
بن معود رضي الله تعالى عنه دخلنا على رسول الله صلى الله عليه و سلم في بيت عائشة رضي الله عنها  
حين في المغراق فنظر النبي فدمعت عيناها صلى الله عليه و سلم ثم قال مرحبا بكم حتى اتم الله او اتم  
الله بفرحم الله او صلى الله بنفوي الله و اوصي بكم الله اني لكم منه نذير مبرر ان لا تعلموا على الله

وحي

في عماره و بلاد فقد دنا الاجل و المنقلب الى الله و الى سدرة المنتهى و الرخصة الماوي  
و الكاس الاوي فاقر و اعلى انفسكم و علي من دخل في دينكم بعدى منى السلام و رحمة الله و بركة  
**وقال** رسول الله صلى الله عليه و سلم يجربل باجربل من لامي من بعدى فاوحى اليه فقال  
الاجربل بشر حبيبي اني لا اخذله في امته و بشره بانته اسرع الناس خروجا من الارض اذا اغتوا  
وسيدهم اذا شفوه و ان اجنه محمته على الامم حتى يدخلها امته فقال انن قرت عيني  
**قلت** عائشه رضي الله عنها خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم متوكيا على علي و الوصل  
و العباس امامه و رسول الله صلى الله عليه و سلم معصوب الرأس يحيط برجله الارض حتى جلس على  
اسفل رقا من المنبر و ثارت الناس اليه فحمد الله و اتى عليه و قال ايها الناس اني بلغني انكم تخافون علي  
الموت كانه استنكار منكم الموت و ما تنكرون من مؤمن يتلمع البرقع اليكم و ينجي اليكم هل خلدني فتني  
فمن بعث فاخذلنيكم الا اني لحوبري و انكم لاحقوني **قلت** عائشه رضي الله عنها لما  
رأت الناس في اول النهار خفة من رسول الله صلى الله عليه و سلم تفرقت عنه الرجال الى المنار لم و حواجم  
مستشتر في الخلود ارسول الله صلى الله عليه و سلم للنساء فيسبحن علي ذلك لم يكن علي من اجل النافي الرجا  
و الفرح اذ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اخبرني عن هذا الملك يستاذن علي فيخرج من البيت  
عزري راسه في حجره فيجلس و تحت في ناحية البيت فاجا الملك طويلا ثم انه دعا في اعاد راسه  
في حجره و قال للنسوة ادخلن فقلت ما هذا اخبرني حبر عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه و سلم اجلنا  
عائشه هذا اهل الموت جاني فقال ان الله تعالى يسلني و امرني ان لا ادخل عليك الا اذا ن و ان لم تاذن  
لي رجعت و ان اذنت لي دخلت و امرني ان لا اقبض روح حتى يامرني فعاذ المر فقلت كلف عبي حتى ياتي  
حبري فله ساعة حبر عليه السلام **قلت** عائشه رضي الله عنها فاستقبلنا بامر لم يكن له  
عندنا جوار فوجها و كما غاصرنا بصاخرة فما حجب اليه شيئا و ما نتم احد من اهل البيت استخظا  
لذلك الامر و هبته ملات اجوفنا **قلت** و جاجيريل عليه السلام في سباعة مسلم فمر و باحثة  
و خرج اهل البيت فدخل فقال ان الله تعالى يقر عليك السلام و يقول كيف خذرك هو علم بالذي يجد  
منك لكن يريد ان يزيدك الكراما و شر فاوان يتم كرامتك و تفرق على الكون ان تكون سنة في امك  
**قال** صلى الله عليه و سلم اجدي و جعا فقال اشتر ان الله اراد ان يهلك ما اعد لك فقال  
باجربل ان ملك الموت استاذن علي و اخبره باخبر فقال اجربل يا محمد ان ربك اليك شيئا و الرعلات  
الذي يريدك لا والله ما استاذن ملك الموت علي احد قط ولا استاذن عليه ابد الا ان ربك



فراق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

منهم شركك وهو البك مشتاق **قال** بن مسعود رضى الله عنه دخلنا على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال لا يكره لنا ان نكسر انما نكسر الله ذنا الرجل فقال ذني الرجل وتدي فقال  
ليس بك يا رسول الله ما عند الله فليت سمرى ما منقلنا فقال الى الله والى سدة المتهى ثم الى جنبه  
الماوي والمردوس الاعلا والكاس الاوى والرفق الاعلى واحظوا العيش الهنا فقال **يا**  
يا رسول الله من يعيذك فقال رجال من اهل بيتي الا ذني والاذني **قال** فقيم نفسك فقال في ثيابي هذه  
وفي حلة مجانية وفي بياض مضر فقال كيف الصلاة عليك منا وبكينا وبكى ثم قال مهلا عفر الله لكم وحر اكم  
عن بئكم جبرا اذ غسلتموني وكفتموني فضعوني على سريري **قال** في يدي هذا على شقري فترى في راسي خروا عيني  
ساعة فان اول من يصلي علي ربي **قال** الله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته ثم ياذن للملائكة  
في الصلاة علي فاول من يدخل علي خلق الله تعالى ويصلي جبرئيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم جبرئيل الموت  
جنود كثيرة من الملائكة باجمعها صل الله عليهم ولم تم اتم فادخلوا علي فاما وصلوا علي فوا حاضرة بعد  
زمرة وسلموا تسليمها ولا نودوي تزكية ولا صلحة ولا رنة ولا يد منكم الحمار واهل بيتي الا ذنا  
فالذني مع ملائكة كثيرة لا ترواهم وهم يرونكم فوموا فاذ اعني الى من يعادي **قال**  
عائشه رضى الله عنها وجمال الموت فسلم واستناد فاذ زله فقال الملك ما امرني يا محمد **قال**  
الحقيني بري الان قال بلي من يومك هذا اما ان ربك اليك مشتاق ولم يتردد عن احد رده عنك ولم  
يتمني عن الدخول علي احد باذن غيرك ولكن ساعتك ما ملك وخرج **قال** وخرج جبرئيل يشهد  
قال يا رسول الله هذا اخر ما اتر فيه الارض ابطوى الوجي وطوبت الدنيا وما كانت لي في الارض  
حاجة غيرك وما لي بها حاجة الا حضورك ثم لزوم موقعي لا والذي بعث محمد بالكون ما في البيت احد  
ان يجير في ذلك كله ولا يبعث احد من رجاله اعظم ما يسع من حديثه ووجدنا واشتاقنا **قال**  
فتمت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبي اضع راسه بين يدي وامسكت بصدرة وجعل يغمي عليه وجنبه شيخ  
رشحا حار اية من اسنان فظ فحلت اسلت ذال العرق وما وجدت راحة فظ اظب منه فقلت فقول  
له اذا افاق باي واي ونفسي واهلي ما بلغ جيبك من الرشح فقال يا عائشة ان نفس المؤمن تخرج بالرشح  
ونفس الكافر تخرج من شدة فتن اشجار وكان عند راسه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يده فيها ويضعها  
علي وجهه ويقول ان الموت لسكرات ثم تولا جبرئيل ميكائيل فجعل اذا اعني عليه قال الرفق الاعلا  
كان الحيرة تعاد عليه فاذا الطاق الحلة **قال** الصلاة الصلاة الصلاة فانك لاتر الون خير ما  
دعما مما سكن علي الصلاة **قال** عائشه رضى الله عنها مات رسول الله صلى الله عليه وسلم

ب

تظلم

بين

بين ارتفاع الصخي وانصاف النهار يوم الاثنين وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة ثوبه  
فكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه فيم كذب بكونه وعلي فبين افعد وعثمان فبين اخر من خرج عمر علي  
الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يموت ولا يرجعه الله تعالى ولا يقطع ابدنا وارجلنا  
من رجال من المنافقين يسمون لرسول الله صلى الله عليه وسلم الموت انما واعده ربه تعالى كما واعده  
موسى عليه السلام ربه تعالى وهو انتم والله لا اسمع احد يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رما  
الاغلوته بسيفي هذا واما علي فانه اتعد فلزم البيت واما عثمان فانه جعل لا يكلم احد يؤخذ به  
بجانبه ويذهب به ولم يكر احد من المسلمين في مثل حال ابي بكر والعباس رضى الله عنهما فان الله تعالى  
عزم لهم اعل التوفيق والسداد فان كان الناس لم يرعوا الا يقول لي بكر **قال** فدخل ابو  
بكر رضى الله عنه علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي علي النبي وعيناها تغملان وعصر صه  
ترفع وهو ح دلال جلد العفل والمقال فاكه عليه وكشف عن وجهه وقيل جبينه وخديده ومسح وجهه  
وجعل سبي ويقول يا بني انت وامي ونفسي واهلي طبت حيا وميتا انقطع لونه ما لم ينقطع لموت  
احد من الهيبا وهو النبوة تعظفت عن الصفة وجلت عن اللامع بئلك عنا واحفظه رنا  
**قال** وخرج علي الناس فقال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا ومات ومن كان  
يعبد الله تعالى فان الله محمدا **قال** وارفع الحجج والبيكا فبايسن في حجه الامم ليم رجل علي  
البا **قال** السلام عليكم يا اهل البيت كل نفس ذائقة الموت الاية ان في الله خلفا من كل احد ودركا  
لكل جهد وحاجة من كل مخافة فوالله فارحوا به فنفقوا فاستمعوا له فانزوه فلما انقطع البيكا فقد  
صوته فاطمعت احد هم فلم يرا احد ثم عاد فبكونا فناداهم مناد اخر يرفعون صوتهم يا اهل البيت  
اذكروا الله واحمدوه علي كل حال تكونوا من المخلصان في الله عز ام كل مصيبة وعوضا من كل رغبة  
فالله فاطمعتوا وباعوه واعلموا **قال** ابو بكر رضى الله عنه هذا الحضر واليسع عليهما السلام  
حضر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اخبرنا في زمرتهم وحث الوصية وتوفنا على حجتهم يا رب العالمين

### الفصل السابع والثلاثون

الحمد لله الذي جلا بذكره صداة امرأة فلوب العارفين وكبت نغم اللطف علي فضة فلتم توفيع  
امان احافض وحرك قلوبهم عند سماع ذكره فما زالوا لامره غير مخالفين وعلي طاعة عاكسين  
دعاهم المحرم امنة فضا حو اليك اللهم ليك هاتج عبيدك وبين يدك لارب لنا سواك ولا  
مفرغ منك الا اليك المستعان ذك الموكك عليك وابتوا بسيف كعبة حبه طابوا على اذ اعني فوا



خواطرهم حبة من شدة اناف حبة فها ما اولم يشغلهم ذلك الميمان عن امتثال او امره بل تجردوا  
 في الليل وقاموا واصابوا حر الهواجر وتنسكوا وصاموا واجري لهم منادته فليجئ فليجئ وعالمو  
 وكشف لهم عن جلال كل اجلاله فجادوا والذين يتقبلين جديهم اليه بازمة فلوهم ووعدهم  
 اذا قاموا في القيامة ينزل مطلوبهم فيا طرب الاحباب عند مشاهلة محبتهم وتراضوا معلوم  
 العناية فيا طيبة مشروهم هكذا جمع المريرين وهكذا جمع المحبين ودسكرة المناقش فيا ساقى  
 سلاق الايتلاف ادر على قلوب العساق ويا حزمهم الحفرة اطرب الامع بذكر القرب والتلاق  
 ويا بلبل التلاوة لبلبل اللابل فقد حشر الفواد واستاق الطريف المحمدين وقيامه الواصلين  
 قيامهم في غير الطرب سار الرفاق وخصرت بالتعريف فقف بديارهم واسع في انارهم وضح  
 بلسان الاستساق **سحر** عسى ادم تدنو العيني وتزرب فقد طال ما هي للعا  
 ترفق بتعد اجابى وطال عبادكم وخلفتمو المحزون بكي وبندب امر على اطلاقكم فاري بها  
 لا باركم بالدمع تهي وسكب وليس عجيب بورك ورحلكم ولكن بقاي بورك هو العجب احز اذا  
 ذكر الزمان الذي مضى فنصر ميزان العراق وترب اح اليكم كلما ذكرتم بسبحي وحبوا  
 والحديث ويجذب احاف نقصاء العرقل اجتماعنا فيمترى ان فات ما اما اطلب فيارب  
 عجل جمع شملي بحيرتي فقد طال منهم ذا الحفا والتجيب **احمد** علي ما هدا لنا واثره علي ما  
 اولانا والهدان لاله الا الله وحده لا شريك له شهدنا ببلع بهما مانا وانحدان محمد اعلمه ورسوله  
 صلي الله عليه وعلى اله واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي صلاه يبلغ بها اقصا ما وادنا **وحكم**  
 باسكان المزابل كيف لا توزون علمها ما كبر طيبة في جنات عدن كم تقاعدون والله يدعوا الي  
 دار السلام فدهم يوم بالقيام في التوبة ولكن حركه الله ابتعناهم فنبههم وقيل اعدوا يا مطر  
 عن الصالحين تعرض موادهم وقت السحر وانشد قبل الضابح في ذلك الجمع لعل ان تحذركم كيف يتلبد  
 الاخرة من قلبه متغول الدنيا ويحذركم لعل ما يفعلكم في الجنة مثل اجنالك في طيل الدنيا فلو كان لل  
 عقل ما غفل لحظة فينام فيقطع الليل بالسهر والنهار بالحديث فيما لا يفتح ان سعيكم لشيء هيمت رجل  
 العموم ومنها ربحوا واثمنا فالوا المنا وحرمنها الي مني بلازم الذنوب من ذلك عند اظهار العموم  
 عجا لال كيف يسبحي من الناس ولا يستحي من علام الغيوب متى يرجع عما تفته وتوب فانها لا تفي  
 الا بصار ولكن بقي القلوب الي كم زلة وذنوب اما ان للعا هي المسمى ان يتوب فبالله  
 ما عاصم لله فارحوا **ابن** ابو الخليل ايتوب فقد خالط الشيب الشباب فاقبلوا **اشيب**  
 صير

سليم

وعيب ان ذ العجب هل الشيب الابالمات مبشر **اخبر** ان الموت منك قريب **تذكر** ذنوبا  
 سا لغات عملتها ولم ينسها رب عليك رقيب **فلم** ليلة اسبغت ستر الزلة **تخاف** براهاصا  
 فويحك غيبت المعاصي عن الوري **فهل** هي عن غير الاله تغيب **لغني** هذا العتب لا لما لمسي  
 ابري **نفس** اني للذوب **باهد** الي مني تغتم مولان وينارزه بالحطابا وهو يراك  
 تضرع اليه واقبل بكلمتك عليه فانه يغفر العظام **بصغ** عن الجرائم **كان** عمر بن الخطاب رضى الله  
 عنه فلما نزل ابردا الكفر وانكر ونشر اعلام الشرك واظهر والفدر يقول به باعمر فله هيات  
 للخلع السعائى في ديوان الاراك علي عليه لاج فساد المراج وحكيم القدم طيب الكرم بريني  
 له اطربط الطافي هاون الها طه ما اتولنا عليك القران للشيء المذكور لم تخشى **دخل** على اخيه  
 فوجدها تنلوا سوك طه فقال لها اسمعيني ما تقولين فقال له باعمر هذا كلامه لست تهلا  
 لسماعه هذا كلام يحتاج الي اهلية صفا المسع عن كدر المترك فقال السعيني كان صبيوت الي دن محمد  
 فافتتح باخته لسوك طه فوقع عمر في شبكة الها المعنى انوار الهداية من طابرة طاه خرج  
 متوجها الي المصطفى طوق باب دار الخيزران وقد ان وان الوصال وحان بهض سيد البشر  
 قال الله اكبر جاعر فاكل الله به الاربعين ونوجه ساج بابها النبي حسبي الله ومن اعنك من المؤمنين  
**عباد الله** كم رايتم من انتقل الي الحد وغر فتوى به وانقر في فضل الهم وثوابه ولم يجد لفته  
 ايسا غير اكتابة وعري في ثيابه عن ثوابه فاكتفى به وجاه منكر ونكر فاستند الحوي به فاقشأ  
 في سواله وحاقفاه في جوابه فانته رحل الله فكانت الموت وقد جبرك وابد اطفالك  
 ونسلك كجيب فكانه اراد ملاك وخلوت بندمك في خلاك وتاسفت علي صناع زمان خلاك  
 وشاهدت امر افضعك اها لك نود لو ان تقديه بالدنيا لو انها لك فنيقظ لتفك وجا  
 امالك واحذر ان يكون اعمالك عمالك وان تضر في القيامة فاعالك فاعالك اترك الحرام  
 وامنح خلاك وان قل لا عمل اخيره ولو خلاك واجعل النذر شعارك والاجتهاد سربالك  
 واطرق في الدجا باب الرجاء وقد اصلح المرخا بالك **شعر** بروح وغيد واعلينا  
 احكامه وكل النواظر عنه بنام الرحمن ما امر الاحسان وللاثة العيش الامسام كانا خلقنا ريب  
 المنون شراب نلذبه او طعام **فيل** الما مات دوا القرين دخل عليه حليم فقال يا منم  
 بكفيه في اجياه وجه الارض الان يلفيك من الارض ثلاثة ادرع ويا من لم تصط لك اية مركبة  
 الان يلفيك خشب الغرض لمركبك ويا من لم يصلح كل حياط في احياه فحيا طه ثوبه الان

خمسة



يلفك حياطة فوبك كل رمله فبكي و ابكي العيون **ولمات** داود الطائي  
رحم الله لم تبلغ جنازة الى قبره الا بعد ثلاثة ايام لكثرة الازدحام حتى انكسرت اربع جنايز و وصل  
الى قبره على الجنازة الخامسة فلقيه ابو العباس فلما سوي عليه اللبن و التراب رفع يده الى السماء  
فقال اللهم لا تنكح اود الائمة وارحم برحمتك فلما سمعوا ذلك منه الناس بكوا بكاء شديدا **وقيل**  
لما رقت جنازة خرج بنظر اليها المسلمون و اليهود و النصارى فلما دنفوه **قال**  
ابن السكيت بادا و داود حاسبت نفسك بكل ان تحاسب و تحبب الدنيا فلما دنا الكرم بهذه الكرامة و رجم  
**وقيل** لمات ابو يوسف القاسمي ارمي واحد من الاجلة بعض صحابه ان يعلمه اذ رقت  
جنازة ليعطي عليها ففنى الرجل الوصية فلما علم الرجل حصل يوم صاحبه و تباست على فوات الجنازة  
فقال له صاحبه ما هذا التاسف على فوات جنازة رجل من اهل السلطان فقال له الرجل انه غافل  
عما علم منه اعلم اني انا البارحة في منامي كان اجده زينت باحسن سنة فقلت لمن هذه الزينة قالوا  
لاي يوسف القاسمي قد و فة فانا المهدف لهذا **وخرج** سهل بن عبد الله رضي الله عنه لعيان  
مر يرض فلقيه صبي معه فغضب منه بلبل اشتراه بدينار فخرج الليل من القعص و اطلق سبيله و دخل  
لعيان المريض فمكث الليل على باب المريض منتظا حتى سهل فلما خرج تبعه الليل الى ارض و عشت  
في فناءها فلم يزل في ايام حياته فلما مات سهل رجعوا جنازة و شج هذا الطائر جنازة الى قبره  
فصرب نفسه على قبره حتى مات الطائر و دفن الى جانب قبر سهل فالجور هو قبر صغير طاهر عند قبره  
وهو قبر دلد الطائر و المعنى في هذا قوله تعالى في كتابه و حملناهم في البر و البحر كانه قال هيات  
لك المراكب في كل وقت اول ركب لنظفك من صلبك بركت بعد ذلك بطر امدلما ولدت حجر امك فلما  
كبرت تعاقب الابوين فلما كبرت فاجل و البعبع بركت فاذا امت فحانق بعتك الحجاب مر اذك  
فاذا اجبت الى القبر قول للملايكة عبدي قد اعاد المراكب و لم يعقد النبي فلا يجله متى ان اشبه في الخدي  
فقد صواله الخباب و المراكب ليا يقني اكما فذلك قوله تعالى يوم نحشر المبين الى الرحمن و قد  
**قال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه هل يكون الوفا الا ربك انا و الله تعالى اعلم **وقال**  
رسول الله صلى الله عليه و سلم من اثم مستألم يحرم مستألم اثم الدعاء يحرم الحجاب لقوله تعالى  
ادعوني استجب لكم و من اثم التكرار يحرم الزنا لقوله تعالى و لا تذكروا من اثم التوبة لم يحرم  
الاستحفا لانه يحرم المحرفة لقوله تعالى استغفر واربكم انه كان عفارا و من اثم التوبة لم يحرم  
العبول لقوله تعالى و هو الذي يقبل التوبة عن عبان و من اثم الصبر يحرم التواكل لقوله تعالى

موت يوسف

عيسى

عيسى

انما

انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب و من اثم النفقة لم يحرم الخلف لقوله تعالى و ما انفقتم  
من شيء فهو خلفه **وقال** رسول الله صلى الله عليه و سلم ما من مسلم يدعوا بدعوة ليس فيها الله  
ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله تعالى بها احدي ثلاث اما يجعل له دعوته و اما يدخر له في الآخرة  
واما ان يكسفه عند من سوا مثلها فقالوا يا رسول الله اذا كان بكثرة الدعاء **قال** رسول الله  
صلى الله عليه و سلم اكثر يعني عطا الله اكثر **وقال** بعض الانبياء يا رب ايش الحكمة في هؤلاء  
يدعوك و لا تستجب لهم و قد قلت ادعوني استجب لكم فادعوا الله اليه انما لا استجب لهم لانهم يدعوني و لم  
يخلصوا لقلوبهم و يرجوا عذري فذلك لا استجب **وسئل** الجديده رحم الله تعالى عن معنى هذه الآ  
ادعوني استجب لكم قال معناه ادعوني لا عقله استجب لكم بل الله **وقيل** لو احد من الفتيان  
لو كانت للدعوة مستحابة ما كنت تسأل من الله تعالى قال كنت اسأل الايمان لجميع الخلائق في كل  
يدخل احد النار **وقيل** للحسن بن علي لو كانت للدعوة مستحابة ما كنت تسأل من الله تعالى  
قال كنت اقول يا رب املاجنهم مني كي لا يدخلها احد عذري **وقيل** ان سفيان الثوري  
رضي الله عنه عز اخو الروم فلما كان يوم القتال اخذته الحجة و لم يمكنه القتال فكان من قضاء  
الله تعالى ان الملبون انه و الفحل سفيان الثوري يتلف على فوات القتال فبينما هو كذلك  
ان غلبت عليه عيانه فزاي في منامه كان قائلا يقول سفيان اليكم تلتف على فوات  
القتال لم لا تعرف منة الله تعالى عليك لو اعزجت لاسرت ولو اسرت لكفرت ولو كفرت خلدت  
في النار فقال الله حمزة واحده من الابر و الكفر و الكفور في النار **وقال** رسول الله صلى الله  
عليه و سلم لو اجتمعت على تغيير لي لم الله الرحمن الرحيم اربع الاف سنة جمع الناس لما شهدوا الى عشر  
عشر من تغييرها **وقال** رسول الله صلى الله عليه و سلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله  
له اربعة الاف حسنة و محي عنه اربعة الاف سيئة و رفع له اربعة الاف درجة **وقيل** لابي  
عبد الله احفظ نفسك من السم فان المحالين يريدون ان يقولوا بسم الله فتراب السم على رأس المجلس  
فلم يضره ثم **قال** لو ان قابلا قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع  
العليم مع صدق البينة و اليقين لم يدخل في نار لا يخرقها و ان وقع في بحر لا يغرغ و ان وقع بين  
احيات لا تنبسه و ان وقع بين السباع لا تنزه و هو شقمان كل داء و عون به على كل بلا  
**وروي** عن رسول الله صلى الله عليه و سلم انه قال من رفع فرطاسا من الارض فبسم الله الرحمن الرحيم  
اجلا لانه ان لا يداس كتب عند الله تعالى من الصالحين و خفف عن الربة العذاب و ان كانا

تمت

تعليل



مشركن **قيل راي** عم بشر الكافي في المنام كان اسما نبادي في غفرت لبشر الكافي ثلاث  
ليال متواليات فدعا عنه وكان بشر فاسقا صاحب كل شر وصاحب الكفر فقال له عمه ما دأعت  
في هذه الايام من الخير فقال اشرب الخمر واطرب والهوا قال من خير افوال لاضر الشرف ففكر بشر فقال  
ما عملت شيئا من الخير غير اني دخلت اخلا فوجدت كاعنك فزعتما من الارض فنظرت فيها فوجدت مكتوبا  
فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقبلتها ودعت لخلاي حرمي فقلت اشتريني مما مسكا وطيبتهما به وضعتها  
في الصندوق فقال له عمه هنيئا لك البشري من الله تعالى يا بشر فغضب عليه الرويا فاخذ شعره وحميته وصاح  
وعني عليه فلما افاق اعنق مما ليكته وتصدق بجميع ماله وخرج حافيا نحو ملكه واقام بها نحو اربعين  
مات بتركه هذا الاسم **وقال** بعض اهل المعرفة من خرج الى يهودي فخطت عليه اعزوه  
فقلت يا سمعون اسم فقال لماذا فقلت من خوف النار وحرقها فقال ال اباي فان انا في فيها كبر فقلت  
علي ان يدخل الجنة لا اريد ها فقلت له على ما تريد فقال علي ان يري الله تعالى وجهه بلا كيف فقلت  
له اسم علي ان يريك الله تعالى وجهه فان اكتب لي بها خطا فكتبت له بذلك خطا على نفسي وصحت له من ربي  
عز وجل علي ان يريه وجهه ثم مات من ساعته ففضلنا عليه ودفناه فرائته فمات يري النائم كانت  
يتحطم في الجنان فقلت له يا سمعون ما فعل بك ربك فقال غم في وقال اسكت شوقا الى لقاء فانما البوم  
ارفع الحجب حتى يري وجهي **وقيل** ان فيض ملك الروم كان به صداع دائم لا يسكن ذلك من راسه  
بعلاج فلما طار ذلك عليه كتب الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه واخبره بذلك وقال ان كان ينم حضا  
فعلبك خلية السمكون فلما بلغ عمر رضي الله عنه ذلك اخذ قلنسوة وادرج فيها كاعنك مكتوب فيها  
بسم الله الرحمن الرحيم وانفدها فلما وضع القلنسوة على راسه سكر صداعه ففتح من ذلك فتوق القلنسوة  
فوجد فيها الكاعن فاسلم في وقته **وفي بعض** الكتب ان عيسى عليه السلام مر على فردي ملابكة  
العذاب بعد يومين شيئا فلما انظر من حاجته مر على العبد فردي ملائكة الرحمن معهم اطباق من نور فوجد  
ذلك فضيل رحيم دعا الله تعالى واوحى الله تعالى اليه ما عسى كان هذا الجسد عاصيا ومدامان كان  
محبوسا في العذاب وكان ترك امراته جلي فوضعت ولدان فزنته حتى كبر فارسلته الكتاب فلقنته المعلم  
بسم الله الرحمن الرحيم فاستجبت من عهدي ان اعلمه بناري في بطن الارض ولان يدرك اسمي على ظهرها  
فرفعت عنه العذاب بذكر الله اسمي **وقيل** اوحي الله تعالى للموسي عليه السلام اني امر الله  
محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثة اسماء اكرم بها غيرهم فبني ما دعوي بها اجنتهم **قال** يارب ومالك  
الاسما الثلاثة **فقال** الله والرحمن والرحيم وكان رجل اعشى عبد موسي عليه السلام فلما سمع ذلك

مشركن

قيل راي

بسم الله الرحمن الرحيم

قيل

قال

**قال** يارب بحق هذه الاسما ان ترد علي بصري فترد عليه بصره من ساعته **وقال**  
بعضهم الرحمن فهو ان لا يوجد احد بعد مجيئه و احد ولا يعظمه والرحيم يعني اذا كثرت وتاب قبل  
توبته **قيل** اني عمر رضي الله عنه سارق فامر بقطع يده فقال السارق والله الله يا امير  
المؤمنين ان هذه اول مرة سرقت وانقلب بها فلا اعود بعد لها و انوب فنزل عمر رضي الله عن راسه  
ساعته ثم امر بقطع يده فقطعت فارق السارق وانته سرور بعينه فقال عمر رضي الله عنه قد عرف  
انا ذلك فعقل له بماذا اعرف قال لا في عقلك فلم اجد في صفات الله تعالى اخذ عبد مجيئه و احد فعملت  
ان السارق وكذا باقي قوله **وقيل** ان رجلا من الرهاد كان يقرأ القرآن ليلا فلما بلغ قوله تعالى  
كل نفس اقية الموت كرهها فسمع قائلا يقول لا تكرر هذه الآية فقد قلت خلفا من اخبر **وقيل**  
ان فضيل بن عياض حمد الله تعالى كان يقرأ في صلاة الفجر سورة يس فلما انتهى الى قوله تعالى ان كانت الا  
صبيحة واحك عشي على ابنه علي قائم الصلاة فقال فضيل يا علي ما الذي احابك لم يكن افاق فطر فضيل الي  
اهله فقال تعلموا مني شي به هذا قالوا الا قال من طمان قلبه **وقال** فليح بر عبد الوهاب  
الذي كان جلوسا عند المذبح ان سمع صيحة شديدة نصف النهار فغما النظر فاذا على من الفضيل اساقط بين  
القبعة والمنبر ورمز وفي كفه دواة ودقرو فوجد من عبد رومان بر معاوية القاري من بين القبعة ورمز  
بسمع بجلايق في القبعة قوله تعالى ويوم القيامة يري الذين كتبوا على الله وحوهم مسورة الله توقف  
على من الفضيل سمع فرأته فلما علم القاري به اعادها فصاح على فضيل صيحة فرمضت عليه مستا وهب  
بعضنا الى والله فضيل فنظر الى وجهه هل يحزن او سكي فصاح فطرت له دموعه ولا رايابي وجهه حزن جعل  
يتسلم ويقول يا علي ما ولدي فدخلت الى الموت الا حسنة الله تعالى ثم حمل فذهب به اليه رحمه الله عليه  
**قال** علي بن احمد الحارثي كنت جالسا على غرقة فاذ اجارته صغيرة ترفع الباب فقلت من الباب  
وقالت جارتها لست رشدا للطريق النجوي او طريق الهرب ثم قالت يا بطل اسكت وهل الهرب طريقا اينما هرب  
العبد فهو في قصته مولاة ففتحت لها الباب وصعدت الي فقال انك علي بن سائر كتاب الله تعالى فخرجت علي  
لساني ان لدينا السكالا وحجما الابه فقالت سبحان من يقا عليك اصلا عك حشم تنقطع ثم صلت صبيحة  
وسكنت فاذ ايقظت فارتق الدنيا فدنا منها بعض من في الدار لينزع بيابها للعلل والكف فاذ ابرفته  
في حيدتها كقوي محس هذه فان كانت لي مع ربي صبر حسيته ابد لها ربي حبر او سندسا  
واسر فافان لم تكن حسنة فبعدها وسخفا لاهل النار **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من اد امر النظر في المصحف منع بصره ما دام في الدنيا **وقيل** ان اخيرا طابت وفاته جعل

ذو القعدة



بغير اية ويعقد باصابعه فلما عثر ايات عقد باصابعه عقده العشرة فخرج من الدنيا واصابعه  
معقود كذلك فلما وضعه على السرير اجتهد واكل كجهد على حلها فلم يقدر واعلى تسوتها فسموها نفا  
بقولك قد اعتقدت على كلام جرى في محل الالقاء الله تعالى **وقيل** ان رجلا عجمي كان اذا فرغ  
القران عنده يسكن وربما يغشي عليه فقبله انك رجل عجمي لا تعرف معاني القران ولا تفسيره فضا هذا البكا  
فقال ان لم اعرف معانيه السنن بري اعرف **وسئل** بعضهم ما بال الناس يبكون ويصيحون عند  
استماع الاستعاذ ولا يبكون ولا يصيحون عند القران قال لان القران صاف لا يخالده الا اهل الصفوة  
واهل الصفوة في الدنيا اعرف من الكبريت الاحمر **وقال** سهل بن عبد الله ما تعلم هذه القضايد  
نزع عنهم حلاوة القران فلما عواها واستمعوا اليها نزع عنهم فهم القران الحكمة فيه كأنه يقول عدي  
كناي طاهر طيب كرمك وحجنته صدرك وقلبك اجتهدان لا يجمع بينه وبين المعاني فانما صدان  
والصدان لا يجتمعان **وقال** الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى ان الربك حامل القران  
المعصية خرج القران من صدره ثم يقول يا شفي اي هذا امرت ام لمهد اجلتي ما كانت في اية تزجر  
عن هذه المعصية ثم يقول الله تبارك وتعالى مالك والكلابي ثم يعصبي **شعر**  
صرف الزمان علينا قام جنتفلا بالبين من بعد شمل كان ستملا ابكت عيون لي ليا كنت اعهد لها  
قضيتها برمان طاب واعندلا والدار تجتمعنا والوقت طالعنا سعدا وبدرها باخبر قد كلالا  
وخن بلهاو بعلي طاب مشربا ونكع الراح صرفا بالسرور ملاما حتى تتسامر وفالدهر فانتقمنا  
منا واخلك ربوع الانس والطلايا واصبح الريح خال لا ايسرنا واليوم فيه على اعلا مرحلا  
وناعي البين نبي بالزواوق قد اجري من العبرد معافرح المقللا وقت بومابرع كان نجحنا  
وجدت مفر من اهله وخلا نادينه ابن اجابي لحاوي لسان حاله والدمع منملا  
ساروا وحلوا عراض الريع تندم الى القبور وقد صاروا بها تزللا ففرت فيه وحيدا بعدهم فلما  
ياكي العيون حزن القل مجتلا لا النقي من ساعدني على قلبي ومزت اعجوبة يضرب لي المنلا فقيل  
اشل كي تراج قلت لهم كيف السلو وهذا البين قد قفلا نافر بلوم حريا في الكاعلي احبانه كن  
عنه لا اعتزان بلا **عبير** خبت نار نفسي لاستعمال مفارتي واظم ليلى اذا صاء  
شها بها وعزة عمر المر وقيل مشبهه وقد فنت نفس نولي شبابها اذا العود لول المر وايض  
شهره تنقص من لذاته مستظا بها ايا يومه قد عشنت فوفها ماتي على الريح من حين طار غرابها  
رايت حزاب العرمي ورتني وما وال من كل الديار خرابها ومن يدق الدنيا فاني طعنها

وسيق

وسيق البيا عندها وعذا بها فلم ارها الا عروا وابطالا كالاخ في رضى الغلاة ترابها فها هي  
الاحيفة مستحيلة عليها كلاب هم من اجنادها فان تخبثها كنت سئما لاهلها وان تجلدتها انزعتك  
كلابها ولا عشرين نجابت لارض فاربا فما قليل يحويك ترابها واحسن الى الاحرار تملك رقابهم  
نجس تجارات الرجال اكسابها وادزكاه فانها كمثل زكاه الما ليرضابها  
وطوي نفس طبت قعر بيتها وعلقت الابواب مخا حجابها سبحان العظيم الذي رفع لمن انتفع قدرا  
وجعل لمن انكر قلبه جبرا وصاعق لمن صر نوابا واجرا جعل الدنيا دار سئات فكان ربحها خسر  
نصب بها شران الموت لا تنص الا لروح فاقضت قهرا لارجم الموت صغير الصعرة ولا يوف كبر  
لكبره ولا يعرف لاحد قدره كم اخراج الموت من مخزن لم تكاد الشمس ترى لها وجهها فسد بها حجابها وسر  
اخذ الاخ من اخيه والولد من نبيه وابيه والوالد من من اهله وبنه وادعهم حرا وقد اكم اخذ الموت  
من شباب وقصف غضن شبابه وسلبه عمره كم بدل لفر لبا باجران فعاد الكومر فسبحان من علم على الجانيق  
بما حكم ونسج حالها بما قسم واجري عليهم القلم بما اجري فمن سخط بقضائه حرم جبريل نوله ومن نسي نصبا  
كانت له البري لا سخط بقضائه وحكمة الحكام رادته وعلية نعدك سرا ونجده شكرا الملك ملكة والودعة  
ودعته والغنية فضبة فلا تخالف له امره لا يملك احد من خلقه دور مشيت لعا ولا ضرا ولا خيرا  
ولا سرا ان الله بالبع امره وحصل الله لكل شئ قدرا اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك  
ودليلك وحبيبك ووليك وصفيك وحبيبك وصبرتك وحسنك من سائر النبي من بعد لمعة طلعة ام حدة  
عدة خيرة الخير من خير قبائل اصايل حمير عشائر فانه ساد عرب عدنان وخطان وكثرة وربيعه ودره  
ومض سيد الاوس والنضير والجزن الحسن والبدو واخضر وخير من صام وقام وام البيت الحرام حج واعتمر وافضل  
من وقف بعر فان ابني المر دلفه وطاق بالبيت لبي واستغفر لغز واجل من حل محي وربي الحجار ودع خلق  
وقر الشفيع المحب والبي المحب والركي المعبر الذي ختمت به الرسالة والدلالة والنبوة والفتوة  
ونصرت بالرعب وظلمته بالسبح ورددت له الشمس وشقت له القمر وانطق له الضب الظبي الذي  
والذراع والجل والجل والحجر والمد والشم والانزلت من المزن بدعواه في عام الحجاب الخت والمطر  
فاعشوش به الصخر والقمر والسهل والوعر واسرته به ليلام السجد الحرام في المسجد الاقصى في السموات  
العلالي سدرة المنتهي الى قاب قوسين او ادنى لا حصصته بالمرافقة والمنافقة والمشاهيد والمساء  
بالنظر وانزلت عليه في محم كالك لخرز على الله عليه وسلم انا اعطيتك الكون فضل الربك والخرطى الوعليه  
وعلى له واصحابه ودر بانية صلاة دائمة ما اسر العبد فوكا دجهم وسلم تيلما كبر ادا ايمانة الى يوم الدين



**ش** ثم لمولانا خاضعا في الظلام، يا كبر الذنوب والآثام، ثم نادى بذلك  
 وانكارا، يا طبيب القلوب داوي سقامي، واهجر النوم ان اردت وصلا لرجا قاموا على الاقدام  
 تجا في جنونهم عن هجوع، واجتبا هم لغزبه العلام، وسقامهم من الوداد كوسا، من شراب مطهر الآثام  
 خذ ريس معقود في دنان، فرقف نورها بزبل الظلام، سلسيل ذابته بكر ارجح، وسري  
 سرها على السظام، عرفت في الوجود معروف فيهما، فانا طابعا الى الاسلام، رب يسر بتوبه يا الهى  
 على والسامعين طيب نظام، وتعطف بعض احوالك وارحم لعبيد انوك يوم الزحام، ثم صلى على النبي  
 المرجبا، يوم اخذ النفوس بالاقدام، وصل ويزاد العظمه والجلال، واليهما والكمال  
 والفضل والنوال، علي بن ابي محمد واله وعترته واصحابه ومهاجره وانصاره واشياعه واتباعه ومحبيه وذكوره  
 وتابعهم والتابعين في يوم الدين، وفي الله تبارك وتعالى عنا وعن والدينا ومساكيننا واعيتنا والخوانسارنا  
 ولملحنا ولزنا ولاحبابنا كحقوقنا وعلينا وغفر لنا ولهم وجميع المسلمين، وانا ابنا الحنة بكرة ورحمة ومغفرة  
 واعادنا من سخطه وعذاب النار ومعنا بالنظر الى وجهه الكريم، انه علنا يا اودى وبالاجابة **ج**  
 وكان الغراع من تعلقه، ثالث شهر شوالب المبارك سنة اربع واربعين وستمائة  
 علي بن ابي عبد المعظم لم تعمر محمد الشهر بالبحر القوي النار  
 محمدا الحسين برسم سيدنا ومولانا الامام العالم العلاء  
 القاضي التوري نول الله الشهر سنة لكم  
 بايز بكيا طاهر اهل سرشد وناج  
 في القضاء حكمة الشرعية  
 بالتوفيق قد يحض  
 بحنة الخركاب  
 اللطائف  
 التوا  
 بو

عامله الله تعالى بحفي للعلم وكان له في الدنيا والآخره جنابه وعطفه وحفظ خطه السعيد وغفر له ولوالديه وبحسب الملم امين

